Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الجمعة ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦/٣/٧م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٥٦
London - Friday, 7 March 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2656
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 Dkr. • Finland Mk 7.00 • France 8 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 150 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

ايجابية أميركية رغم التراجع بقلم: أكرم زعيتر (ص ٩)
معركة العرب النفطية الجديدة مع الغرب • بقلم: السر سيد أحمد (ص ٩)
الحلقة الأخيرة من "صفحات من تاريخ المغرب كما يرويها الحسن الثاني" (ص ٧)
"الشرق الأوسط" تدخل القرى الصامدة في الجنوب اللبناني (ص ٦)

جبهة الفاو: العراقيون طهروا ساترا مهما
تحرير جبل "كتو" بالشمال

مشارف الفاو - «الشرق الأوسط» - من قاسم السملوي: أثينا - لندن - وكالات الانباء:

اعلن العراق امس ان قواته طهرت احد السواتر المهمة في جبهة الفاو بعد ان سحقت القوات الايرانية الموجودة فيه، ونسبت وكالة الانباء العراقية الى احد القادة العسكريين الميدانيين قوله «ان احدى تشكيلات الرتل الجنوبي تمكنت من تحرير هذا الساتر المهم في هجوم سريع وجريء شنته في الساعة الثالثة من فجر امس بعد ان مزقت افراد القوات الايرانية ولم ينج منهم احد إلا من استسلم للقوات العراقية».

وكانت وكالة الانباء العراقية قد اشارت من جانب آخر، نقلا عن مصادر عسكرية الى ان تقدم الرتلين الجنوبي والاوسط خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية، اتاح للقطعات العراقية الامساك بسواتر وعقد دفاعية تشكل مدخلا رئيسيا لعمق الفاو.

وقالت تلك المصادر ان ظروف المعركة مهيأة الان تماما لمشاركة اسلحة فاعلة اخرى في المهمة القتالية التالية، بعد ان لعبت تلك الاسلحة دورا محددا فرضته طبيعة المنطقة والاخاطات المائية الواسعة بمحاور القتال، مما فرض على الايرانيين وضعا جديدا اجبرهم على دفع تشكيلات كبيرة ضد الدفاعات العراقية وكانت طعما للنيران العراقية.

وتقول وكالة الانباء العراقية ان الموقف يشير الى حالة الاختناق التي يعيشها الايرانيون بعد ان اصبحت القطعات العراقية قريبة من المداخل والمسالك المؤدية الى وسط مدينة الفاو.

وحول العمليات في قاطع الفيلق الاول الشمالي، نقلت وكالة الانباء العراقية عن مصادر عسكرية تأكيدها بأن الفعاليات العسكرية تسير في طريق السحق الكامل للمحاولات الايرانية.

وقال الفريق الركن نزار عبد الكريم فيصل قائد الفيلق الاول ان الوحدات العراقية حررت جبل «كتو» في قاطع «جوارتا» من الوجود الايراني بشكل كامل، ولكن الايرانيين حاولوا دون جدوى استرجاع مواقعهم التي دمرتها القوات العراقية والحقت بهم خسائر كبيرة.

على مشارف الفاو

ومن مشارف الفاو، كتب مراسل «الشرق الاوسط» يقول:

شاركت دبابات عراقية فجر امس (الخميس) في حسم هجوم ايراني استهدف استرداد موضع يقع على ساحل «خور عبد الله» لتبدأ بذلك معارك جديدة بالدبابات بعد ٢٥ يوما من القتال في منطقة الفاو.

وشاهدت بنفسي من موضع متقدم في الرتل الجنوبي بعد ظهر امس طابورا طويلا من الدبابات العراقية وهو يتدفع عن الطريق العلم باتجاه الفاو فيما كانت المدفعية والراجمات تواصل دك القوات الايرانية.

وأبلغ اللواء الركن طالع الدوري قائد الرتل الجنوبي مجموعة من المراسلين ان الارض هي العقبة الوحيدة التي تقف بوجه الدبابات للانطلاق نحو الفاو، وقال ان الايرانيين لا يستطيعون الوقوف بوجه دباباتنا اذا انطلقنا، مشيرا الى ان الايرانيين فقدوا خلال اربعة ايام ثلاث فرق او ما يعادل ١٥ الفا من افراد حرس الثورة الايراني نتيجة لمحاولات فاشلة لاسترداد موضع كانت القوات العراقية قد سيطرت عليه في وقت سابق.

واعلن اللواء الدوري ان قواته وصلت في تقدمها على الطريق العلم الى مواقع تتقدم قليلا على نهاية ارض الملحة، لكنه شدد على ان تحرير الملحة ليس من اختصاص القوات العاملة تحت امرته.

وقال ان قواته تستعد الان لتنفيذ صفحة جديدة من القتال.

وأضاف اللواء الدوري الذي اشتهر في عملية نحر الهجوم الايراني الخطير على مناطق الاهوار الجنوبية في مثل هذا الوقت من العام الماضي، ان الارتال الثلاثة تتقدم كلها باتجاه الفاو وتحقق قفزات متوازنة الى الامام.

وأضاف ان اشد المعارك وقعت ضمن رتله خاصة منذ ليلة الثالث من شهر مارس (آذار) الحالي وحتى ظهر امس مؤكدا ان القوات الايرانية شنت مساء الثلاثاء وفجر الاربعاء هجومين على قواته شاركت فيها ثلاثة الوية من حراس الثورة ابيدت جميعها.

وأضاف لقد اشعلنا المنطقة التي وقع منها الهجوم بما فيها من بشر واسلحة ومعدات واحرقناها بالكامل.

وفي الساعة الثالثة من فجر امس (الخميس) قامت القوات العراقية بمهاجمة موقع امامي للقوات الايرانية وحصل اشتباك بالقنابل اليدوية حتى تمت لنا السيطرة على الموقع وقد رد العدو بهجوم معاكس استمر حتى ظهر الخميس في محاولاته لاسترجاع هذا الموقع، وقد كنت شخصيا في الخط الامامي اقود المعركة - يقول اللواء الدوري - وقد صمدت قواتنا في مواقعها واجبرت العدو على التقهقر تاركة جثث قتلاها على ارض المعركة وولت بقاياها هاربة باتجاه معمل اسفلت الفاو ومدفعيتنا تلاحقه في العمق.

وقال اللواء الدوري ان خسائر القوات العراقية كانت قليلة بالنسبة لخسائر ايران خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية، واكد ان طبيعة الارض هي التي اخرت حسم الوجود الايراني على الارض العراقية حتى اليوم. وقال ان المحور الذي تقاتل عليه قواته يقع على الجناح الغربي بالملحة وانه سيزيح العدو من هذا المكان.

وأضاف ان هذا المستوى من المعارك سيقلص من الفترة الزمنية للوصول الى الفاو لكنه لا يستطيع تحديد كم ستطول هذه الفترة.

واكد انه سوف لن يتوانى عن استخدام كل ما يتيسر لديه من اسلحة.

ورداً على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول التهديد الايراني لمنطقة الخليج العربي، قال اللواء الدوري لقد وضعنا لكل شيء حسابه والمخططات موجودة ونحن لدينا كل المستلزمات الكافية والقوية لاحباط

(التتمة على الصفحة ٢)

بيروت: الباحث الفرنسي سورا اعدم.. لم يعدم!

بيروت - باريس - «الشرق الأوسط» والوكالات:

انشغلت الأوساط الدبلوماسية والأمنية في بيروت وباريس أمس بمعرفة مصير الباحث الفرنسي ميشال سورا الذي اعلنت منظمة «الجهاد الاسلامي» انها أعدمته بعد مرور اكثر من عشرة شهور على خطفه في المنطقة الغربية من العاصمة اللبنانية.

ولم تؤكد المنظمة تماما اعلانها هذا بأدلة مقنعة سوى انها ارفقت بالبيان الذي سلمته الى إحدى وكالات الانباء الاجنبية في بيروت صورة لسورا (٣٧ عاما) يظهر فيها انه لايزال على قيد الحياة، كما انها لم توضح اين أو متى تم تنفيذ حكم الاعدام، ولم تسفر في ذات الوقت عملية التفتيش الواسعة التي جرت في بيروت في العثور على جثة محتملة له.

ولم يستطع رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسي في باريس ابداء رغبته في تصديق هذا النبأ، واشار لتدعيم شكوكه في صحته، الى ان نص البيان سلم لأول مرة الى وكالة انباء اجنبية في بيروت غير وكالة الصحافة الفرنسية وانه بيان اطول من المعتاد والصورة المرفقة به تظهر سورا على قيد الحياة».

ووجه دوما ايضا تحذيرا قال فيه: «إن أولئك الذين اخذوا رهائن من الفرنسيين وأولئك الذين يحمونهم سيكونون مسؤولين عن حياة هؤلاء الرهائن، وإذا وقعت جريمة فاننا لن نغفر لهم».

(راجع ص: ٢)

بوش يزور تونس غداً ومورفي يقوم بجولة في المنطقة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية تشارلز ردمان يوم امس ان نائب الرئيس الامريكي جورج بوش ومساعد وزير الخارجية ريتشارد مورفي سيغادران واشنطن مساء اليوم متوجهين الى تونس.

وسيقوم بوش بعد زيارة تونس بزيارة الى البرتغال اما مورفي فسيقوم بزيارة الى عدد من دول المنطقة التي لم يحددها الناطق باسم الخارجية.

وقال الناطق: ان مورفي لن يتطرق في لقاءاته مع المسؤولين الذين سيلتقيهم الى جهود السلام في المنطقة والتي تعثرت مؤخرا. لكنه قال بانه سيبحث مجمل العلاقات بين الولايات المتحدة والدول العربية.

واعلن رسميا في تونس ان بوش سيبدأ غدا زيارة عمل الى تونس يجري خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين بشأن العلاقات الثنائية

مصر: الإعدام لمهرب المخدرات الإسرائيلي

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» - الوكالات:

أصدرت محكمة جنايات القاهرة أمس حكمها باعدام مهرب المخدرات الاسرائيلي يوسف أمين طحان.

وكانت سلطات الجمارك في ميناء القاهرة الجوي قد القت القبض على الاسرائيلي خلال شهر اغسطس (آب) الماضي وهو يحاول تهريب كمية من الهيروين تزن كيلوجراما و٣٥٠ جراما.

وقد صرح زفي ليدسكي، المحامي الاسرائيلي عن المهرب، بانه يعتزم الطعن في الحكم أمام محكمة الاستئناف.

والمعروف ان محكمة جنايات القاهرة كانت قد قررت خلال الشهر الماضي «احالة أوراق القضية الى مفتي الديار المصرية، الذي اقر تنفيذ الاعدام في المهرب الاسرائيلي».

وفي الصورة يبدو المهرب الاسرائيلي بين حراسه في طريق عودته للسجن بعد حضوره الجلسة التي اعلن فيها الحكم باعدامه.

تخفيض قوات الأمن المركزي ٢٥ بالمئة
بيان مهم لمبارك غداً
أبو غزالة: لا تعديل لقانون التجنيد

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

يعقد مجلس الوزراء المصري جلسة برئاسة الرئيس حسني مبارك قبل القائه لخطابه الهام امام الجلسة المشتركة التي يحضرها اعضاء البرلمان ومجلس الشورى صباح غد. وصرح مصدر مسؤول برئاسة الجمهورية بان الرئيس مبارك سيقوم بعد ذلك بافتتاح الدورة التاسعة عشرة لسوق القاهرة الدولية، الامر الذي يأتي تأكيداً لعودة الأمور إلى طبيعتها في العاصمة المصرية بعد ٩ ايام من احداث الشغب الاخيرة.

من ناحية أخرى، اكد المشير عبد الحليم أبو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري ان انهاء خدمة بعض المجندين بالأمن المركزي نظام معمول به في القوات المسلحة، وأنه بعد الانتهاء من فترة تجنيد بعض الافراد تظهر بعض المشاكل الطبية والاجتماعية تجعل بعضهم غير قادر على مواصلة الخدمة العسكرية. وأكد ان اللجان الطبية صاحبة الأمر في تحديد من يصلح للخدمة العسكرية، وأن هذا ليس نظاما جديدا يختص بقوات الأمن المركزي فقط بل يشمل كل افرع وتشكيلات القوات المسلحة.

ونفى أبو غزالة عقب الانتهاء من مناورة بالذخيرة الحية بطريق مصر - الاسكندرية الصحراوي ما تردد عن مشروع لتعديل قانون التجنيد قائلا ليس هناك أي نية على الاطلاق لتعديل قانون التجنيد ولا يتم هذا إلا إذا عرض المشروع على البرلمان وهذا ما لم يحدث!

وعن تخفيض اعداد المجندين بالأمن المركزي قال إن وزارة الداخلية تقوم حاليا بدراسة حجم ونوعية وتسليح قوات الأمن المركزي بعد الأحداث الأخيرة، فهناك إعادة نظر شاملة لحجم القوات والتسليح والظروف المعيشية، وهذا الموضوع من اختصاص وزارة الداخلية.

حصر الأسلحة

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وزير الداخلية اللواء زكي بدر طلب من اللواء فاروق الحيني المسؤول عن قطاع الأمن ونائب الوزير سرعة اعداد حصر شامل للأسلحة التي كانت في حوزة جنود الأمن المركزي في المواقع التي شهدت حالات التمرد، وسرعة البحث عن الأسلحة التي تم تسريبها خارج المعسكرات وتشديد العقوبة على من يضبط لديه أسلحة لم يبادر بتسليمها إلى اقسام الشرطة ومديريات الأمن.

وطلب وزير الداخلية سرعة ضبط الجنود الهاربين الذين شاركوا في الأحداث حيث تم اعداد مجموعة كمائن في الأماكن المحتمل وجودهم فيها.

٢٥٪ تخفيض للقوات

وصرح مصدر رسمي بوزارة الداخلية بأنه من المتوقع تخفيض أعداد قوات الأمن المركزي بنسبة تصل الى ٢٥٪ من عددهم السابق بتسريح ما يقرب من ٢١ الفا و٦٤٤ جنديا منهم وستقتصر اعمال باقي الجنود على النشاطات اليومية المعتادة على أن يتم تشكيل «قوة خاصة» من حملة الشهادات المتوسطة والعليا لحماية المنشآت وحفظ النظام.

من ناحية اخرى، عقد وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد اجتماعا أمس مع مساعديه وكبار المسؤولين بالخارجية المصرية حيث تم بحث الترتيبات الخاصة باحاطة دول العالم بالأحداث الاخيرة في مصر عن طريق السفارات المصرية بالخارج. وكان د. عبد المجيد قد اجتمع مع رؤساء مكاتب رعاية المصالح العربية في القاهرة، كما اجتمع مع رؤساء البعثات الدبلوماسية الأوروبية حيث اطلعهم على تطورات الأحداث الأخيرة وعودة الحياة الطبيعية في مختلف انحاء مصر.

في غضون ذلك اعلن وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان مجلس الوزراء المصري وافق في اجتماعه الاخير على مشاركة الشباب في إعادة بناء وتعمير المناطق التي اصابها الضرر من جراء حوادث الشغب الأخيرة، مشيرا إلى أن مجموعات كبيرة من الشباب أبدت استعدادها للمشاركة في هذا العمل الوطني.

لقطات

● عادت الحياة بصورة طبيعية كاملة أمس الى القاهرة والجيزة والقليوبية بعد مرور ٩ ايام على أحداث التمرد والشغب.

● استمر أمس فرض حظر التجول بعد أن زادت الساعات المسموح بها بالتجول الى ١٤ ساعة اعتبارا من السادسة صباحا وحتى العاشرة مساء وفتحت دور السينما ابوابها أمس لأول مرة لعرض السادسة مساء.

● اعادت السفارة الاسرائيلية رفع علمها على مبنى السفارة أمس بعد ٩ أيام من انزاله وتم سحب السيارات المدرعة التابعة للقوات المسلحة اكتفاء بوجود ٣ سيارات تابعة للصاعقة ومزودة بمدافع رشاشة سريعة الطلقات.

● حل رجال الشرطة العسكرية بدلا من قوات المشاة الميكانيكية حول معسكرات الأمن المركزي بالدراسة وشبرا ومدينة نصر.

● نفى مصدر أمني بوزارة الداخلية ما تردد عن هروب أي من المتهمين في قضية رد الأموال المصادرة والموجودين حاليا بسجن طرة أو المتهمين في قضية الرشوة بوزارة الصناعة.

● تتسلم النيابة العامة أوائل الاسبوع المقبل تقارير المعمل الجنائي التي انتهى اعدادها بعد معاينة الأماكن التي حدثت بها الحرائق والتخريب والسرقات وتتسلم النيابة ايضا تقارير الطب الشرعي بعد معاينة جثث القتلى.

(على الصفحة ٢: استطلاع لراي سياسيي مصر حول الأحداث).

سري وليس للنشر!

الخطاب الذي سيلقيه رئيس جمهورية عربية قريبا بشأن بعض الاحداث الداخلية سيتضمن معلومات عن تورط بعض العناصر الخارجية في اثارة تلك الاحداث.

شيسون: لا سلام دون حقوق الفلسطينيين

الكويت - ق. ن. أ: اكد كلود شيسون المفوض العام للسوق الأوروبية المشتركة للعلاقات الخارجية انه لا سلام بدون الفلسطينيين واحترام حقوق الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

واشاد شيسون في مؤتمر صحفي عقده في الكويت مساء أمس بالعلاقات الاقتصادية الحالية بين دول السوق الأوروبية المشتركة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقال إن الشحنة الأولى من منتجات البتروكيماويات لدول الخليج تدخل لدول السوق دون ضرائب وهذا ما لا يحدث بالنسبة للسوق الامريكية.

وتوقع شيسون زيادة انتاج البتروكيماويات من دول الخليج لتصل قيمتها في الفترة المقبلة الى ١٥٠٠ مليون دولار.

(تفاصيل أخرى ص: ٣)

المدفعية الإسرائيلية تشاركها البحرية تقصف مدينة صور وضواحيها

بيروت - «الشرق الأوسط» - ووكالات الانباء:

قصفت المدفعية الاسرائيلية تشاركها البحرية بعد ظهر أمس بشكل مركز وكثيف مدينة صور الساحلية وعدداً من المناطق المحيطة بها، واستمر القصف بالمدفعية والصواريخ فترة طويلة من الوقت ادى الى قتل وجرح عدد من الأشخاص والحاق خسائر كبيرة في ممتلكات المواطنين.

وتعرض ميناء صور لسقوط حوالي ثماني قذائف، ادت احداها الى اصابة طفل بجروح بالغة، كما شمل القصف الاسرائيلي مداخل مدينة صور ومنطقة معهد الدراسات الاسلامية وقرى السلطانية وتبنين وزبقين والمنصورة وياطر وحاريص وكفر وقانا.

وكانت هذه المناطق مسرحا للعدوان الاسرائيلي الأخير على المنطقة الواقعة شمال الشريط الحدودي المحتل في القطاع الأوسط.

وقد شوهدت الزوارق البحرية الاسرائيلية داخل المياه الاقليمية اللبنانية وهي تشارك بالقصف بشكل متقطع وعنيف.

وقالت مصادر امنية ان قصف بلدة مزبقين، أسفر عن مقتل مواطن واصابة آخر بجروح ادت الى بتر ساقه.

واكد متحدث باسم قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان عملية القصف الاسرائيلي مشيرا الى ان عدداً من القذائف المدفعية سقطت بجوار مراكز القوات الدولية وخاصة الوحدة الفيجية دون ان تؤدي الى اصابة اي من افراد هذه القوات.

أرقام قياسية لطلبات الترشيح للإنتخابات السودانية

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

من المتوقع أن تنشر اليوم الجمعة كشوفات المرشحين الأولية للدوائر الجغرافية والخريجين في أقاليم البلاد المختلفة عدا الأقليم الجنوبي والذي قفل باب تسجيل الناخبين في دوائره أمس الأول وتقدم طلبات الترشيح فيه من ٩ إلى ١٣ مارس (اذار) الجاري. وقد سجلت الترشيحات أرقاما قياسية في جميع الدوائر بالعاصمة القومية والأقاليم الخمسة مما يؤكد اتساع فرص الاختيار امام جماهير الناخبين واشتداد حدة التنافس بين المرشحين، وقد شرع ضباط إدارة الانتخابات في الدوائر المختلفة أمس في فحص الترشيحات بحضور المرشحين أو وكلائهم.

وصرح السيد محمد أحمد سالم رئيس لجنة الاشراف على انتخابات دوائر الخريجين بأن عدد المرشحين الذين تقدموا بطلباتهم لدوائر العاصمة القومية والأقاليم الخمسة بلغ ٢٠١ مرشحا يتنافسون على ٢١ دائرة منهم:

- ٦٤ مرشحا بالدوائر الثلاث للعاصمة القومية.
- ٢٥ مرشحا بالدوائر الثلاث للاقليم الشرقي.
- ٤١ مرشحا بالدوائر الخمس للاقليم الاوسط.
- ٢٨ مرشحا بالدوائر الأربع لدارفور.
- ٢٦ مرشحا بالدوائر الأربع لاقليم كردفان.
- ١٣ مرشحا لدائرتي الاقليم الشمالي.

وأفادت متابعات «الشرق الأوسط» ان من بين المرشحين لدوائر الخريجين بالعاصمة القومية ١٣ محاميا و٤ صحفيين و١٣ عسكريا و٦ من اساتذة الجامعة.

ويعمل معظم المرشحين لدوائر الخريجين بالاعمال الحرة ومديري شركات ومهندسين.

وبلغ عدد المرشحات من النساء خمسا هن: أسيا أحمد سيد أحمد، وحكمات حسن، والدكتورة سعاد الفاتح، وسعاد ابراهيم أحمد، وسعاد الطيب.

● من جهة ثانية، ناشد مكتب ممثل السكرتير العام للأمم المتحدة بالخرطوم لبرنامج الطوارىء الأطراف المعنية في الحرب الدائرة في جنوب السودان السماح لوكالات غوث التابعة للأمم المتحدة بإرسال المواد الغذائية للمناطق المتأثرة بالمجاعة في الجنوب.

وأوضح المكتب ان ٩٠٠ الف مواطن يعانون من المجاعة في الاقليم الجنوبي. ومن جهة ثانية أكد اللواء عثمان عبد الله عضو المجلس العسكري الانتقالي وزير الدفاع تفهم القوات المسلحة للوضع في الجنوب واكد انهم على استعداد لتهيئة كل الامكانات

(التتمة على الصفحة ٢)

استقرار نسبي للعملات بعد تخفيض الفائدة على المارك الألماني

لندن - «الشرق الأوسط»:

من المتوقع ان تعلن البنوك التجارية اليوم أسعار الفائدة على المارك الألماني، بعد ان قرر البنك المركزي لألمانيا الغربية تخفيض سعر الخصم بنسبة ٠,٥٪ الى ٣,٥٪ ليصبح سعر الفائدة على المارك اقل سعر فائدة عالمي بعد الفرنك السويسري.

وقد ترك تخفيض سعر الخصم (الفائدة على القروض للبنوك التجارية) اثرا محدودا في أسواق تبادل العملات امس. وكانت التغيرات هامشية في الأسعار. وتنتظر الأسواق خطوة اخرى مرتقبة من جانب بنك طوكيو بتخفيض سعر الخصم الى ٤٪ فقط مقابل ٤,٥٪ في الوقت الحالي.

وبلغت قيمة الاسترليني امس ١,٤٥٥٥ دولار بزيادة طفيفة عن سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٤٥٤٠ دولار. بينما تراجع الدولار الى ٢,٢٤٤٠ مارك الماني بخسارة فينك واحد بالمقارنة مع اقفال امس الأول.

وفي الوقت نفسه واصلت اسعار الذهب الارتفاع ليصل سعر الأونصة الى ٣٤٣,٥٠ دولار بزيادة دولارين عن سعر اقفال امس الأول الذي كان ٣٤١,٥٠ دولار.



رسم تخيلي لقاتل بالمه!

ستوكهولم - وكالات الانباء: وزع البوليس السويدي امس صورة تخيلية للشخص الذي يعتقد انه قتل رئيس وزراء السويد اولوف بالمه يوم الجمعة الماضي، وذلك اعتمادا على رسم وضعته فتاة سويدية لمحت القاتل لثوان معدودة تحت مصباح الشارع قرب مكان الحادث. (الصورة الى اليسار).

وقال ناطق باسم البوليس ان الاوصاف التي قدمها عدد من الشهود تتطابق مع ما قدمته الفتاة السويدية البالغة من العمر ٢٣ عاما، والتي ظل اسمها طي الكتمان حفاظا على سلامتها. وتشير الصورة الى رجل يتراوح عمره بين ٣٠ و٣٥ عاما، اسود الشعر يرتدي قميصا تحت بلوفر، ولا يدل شكله على انه سويدي الجنسية.

وذكر الناطق ان عددا من رجال الامن الالمان الغربيين وصلوا الى العاصمة السويدية امس حاملين معهم مئات الصور لاعضاء المنظمات الارهابية الالمانية التي اعلنت مسؤوليتها عن اغتيال بالمه.

وأضاف يقول ان التحقيق يدور ايضا حول السيارة التي ساعدت القاتل على الفرار وذلك اعتمادا على شهادة سائق تاكسي شاهد عملية الهرب.

● وبعد نشر الرسم، قالت وكالة انباء ريتزاوس الدنمركية المحلية ان البوليس الدنمركي القى القبض على اجنبيين فيما يتصل بحادث اغتيال بالمه.

وصرح مفوض البوليس جويرجن نيلسن ان المعتقلين هما من اصل يوغوسلافي ويقيم احدهما في المانيا الغربية والآخر في الولايات المتحدة.

ولم يعثر على أسلحة لا مع المشتبه فيهما ولا في سيارتهما. وقد قام ثمانية مفتشين يرتدون الزي المدني ومسلحين باعتقال الرجلين اللذين لم يبديا أي مقاومة.

● وفي وقت لاحق أخلي سبيل اليوغوسلافيين وقال البوليس الدنماركي ان أحد الشخصين المشتبه فيهما تاجر أدوات رياضية.



في الاحتفال بذكرى تولي الملك الحسن الثاني للحكم:

الملك فهد ينوه بدور العاهل المغربي في مؤتمرات القمة والتعريف بقضية القدس

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نوه الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية بعميق الروابط ووثيق الصلات الاخوية التاريخية التي تربط بين الشعبين الشقيقين في كل من المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية انطلاقا من ايمانهما المشترك بعقيدة وحضارة واحدة واعتزاز بماض مجيد وتطلع الى مستقبل مشرق.

جاء ذلك في الكلمة التي وجهها العاهل السعودي عبر التلفزيون المغربي الى الملك الحسن الثاني بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتسلم العاهل المغربي مقاليد الحكم.

وقال في الكلمة التي تلاها نيابة عن الملك فهد سفير المملكة العربية السعودية في المغرب السيد علي ماجد قباني «واذا كنا في هذه العجالة لا نستطيع حصر ما قام به جلالته لبلاده وامته من جهود اخوية فاننا نخص بالذكر والتقدير حكمة وبعد نظر جلالته ودوره البناء اثناء انعقاد مؤتمرات القمة العربية والاسلامية في المغرب الشقيق مما كانت له آثار ايجابية في صدور قرارات هامة على المستويات الاسلامية والعربية والدولية».

كما نوه الملك فهد بجهود العاهل المغربي في التعريف بقضية القدس ومتابعتها على المستويين الاسلامي والدولي مما اعطى نتائج ايجابية في فهم المجتمع الدولي لابعاد هذه القضية ومخاطر عدم حلها على السلام والاستقرار الدوليين.

وكانت اجهزة الاعلام المغربية قد اذاعت رسائل بعث بها قادة العالم عبر التلفزيون المغربي يحيون فيها جهود العاهل المغربي في مناسبة العيد الوطني المغربي.

ويعقد العاهل المغربي مساء اليوم ندوة صحفية بالقصر الملكي في مدينة مراكش يحضرها اكثر من ٤٠٠ صحفي يمثلون مختلف اجهزة الاعلام العربية والدولية.

الامير عبد الرحمن يتفقد قوات الدفاع الجوي بالمنطقة الشرقية

الدمام ـ واس : قام الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس بجولة تفقدية لوحدات قوات الدفاع الجوي بالمنطقة الشرقية.

وكان في استقباله لدى وصوله الى احد المواقع قائد المنطقة الشرقية اللواء الركن ناصر بن فراج القحطاني وقائد قوات الدفاع الجوي اللواء الركن متعب العتيبي وقائد وحدات الدفاع الجوي العميد ركن صالح محمد وقائد الموقع العميد ركن محمد حمد الرميح وعدد من ضباط قوات الدفاع الجوي.

وقام الامير عبد الرحمن بجولة ميدانية على الموقع اطلع خلالها على العمل وسير التدريبات وأبدى توجيهاته لابنائه لبذل مزيد من الجهد والعمل المتواصل الجاد ومواصلة الاستعداد لما فيه خير الدفاع عن الوطن ومقدسات الاسلام.

وبعد ذلك توجه الى موقع آخر حيث كان في استقباله قائد الموقع المقدم سليمان البلوي وعدد من كبار الضباط وقام بجولة على الموقع اطلع خلالها على الاسلحة المتطورة لقوات الدفاع الجوي التي تعتبر حصنا وقلعة من قلاع الذود عن حياض الوطن العزيز بعون الله وتوفيقه.

ثم توجه الى قاعدة الملك عبد العزيز البحرية بالمنطقة الشرقية حيث كان في استقباله قائد القوات البحرية الملكية السعودية اللواء بحري ركن طلال سالم المفضي وقائد قاعدة الملك عبد العزيز البحرية العميد بحري ركن بدر الصالح وكبار ضباط القاعدة.

رئيس المالديف يدعو المسلمين لمواجهة التيارات الهدامة

كوالالمبور ـ واس: اكد الرئيس مأمون عبد القيوم رئيس المالديف على ضرورة نبذ الخلافات بين الدول الاسلامية وتوحيد الصف لمواجهة التيارات الهدامة.

وذكر في رسالة تليت امس خلال اولى جلسات الندوة العالمية الاسلامية التي تنظمها رابطة العالم الاسلامي في كوالالمبور ان هذه الندوة تمثل خطوة مباركة لتحقيق الخير للمسلمين معربا عن امله في ان تكلل اعمالها بالنجاح لما فيه مصلحة الامة الاسلامية.

من جهة اخرى القى الدكتور عبد الله نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي كلمة خلال الجلسة تحدث فيها عن اهداف الندوة واوضح انها تركز على توعية المسلمين بواجباتهم ونشر الدعوة الاسلامية وترسيخها في النفوس واتباع النهج الاسلامي الصحيح.

واشار الى ان هذه الندوة ومثيلاتها تمثل رغبة المسلمين في التجمع والتشاور حول شؤونهم المختلفة.

واكد الدكتور نصيف على اهمية التعليم الاسلامي وضرورة الاهتمام بالمناهج التعليمية والعمل على تربية النشء تربية اسلامية ودعا وسائل الاعلام الاسلامية الى المزيد من التصدي للحملات الاعلامية المغرضة التي تشكك في التعاليم الاسلامية القويمة.

وقد القيت خلال الجلسة الاولى للندوة محاضرة حول المعرفة والمشكلات التي تواجه العالم وتركزت المحاضرة على درجات المعرفة بين العلماء والمفكرين.

شجون عربية

القرار الفلسطيني الصعب

من يتتبع الوثائق الرسمية الامريكية، وبالتحديد التصريحات الرسمية للمتحدث باسم وزارة الخارجية في واشنطن فيما يختص بشؤون الشرق الاوسط، سوف يكتشف ان اكثر هذه التصريحات تشمل تاكيدات لاسرائيل !

ولاحظت ان اكثرية هذه التصريحات كلها تختص بعلاقة او موقف الادارة الامريكية من منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن يرصد هذه التصريحات، خاصة في الشهور من اغسطس الماضي حتى مطلع الاسبوع الحالي، سوف يكتشف ان الخارجية الامريكية تصدر تصريحا بمعدل كل شهر تنفي فيه اي تغيير في موقفها من منظمة التحرير الفلسطينية !

ففي كل تصريح يؤكد الناطق الامريكي: انه يتعين على المنظمة الاعتراف بالقرار ٢٤٢ وحق اسرائيل في الوجود وادانة «الارهاب» من خلال بيان رسمي صادر عن قيادتها، وانه ـ حتى تقوم المنظمة بذلك ـ فان الموقف الرسمي الامريكي ثابت لا يتغير.

واخيرا توقعت الادارة الامريكية ان تقوم المنظمة بذلك كله بعدما اعلنت واشنطن رسميا ان «القضية الفلسطينية اكثر من مسألة لاجئين وانه لا بد من مشاركة فلسطينية في كل مراحل التسوية السياسية».

والذي لم يقله البيان انه اذا كانت القضية اكثر من مسألة لاجئين، فهل ترقى الى مسألة الكيان السياسي ؟ وهل الكيان السياسي هذا يرقى الى درجة الدولة ؟ وهل الدولة ستكون مستقلة ؟

وقد يقول قائل : لا يمكن للادارة الامريكية ان تعطي كل شيء في بيان يسبق المفاوضات، والا على ماذا ستتم المفاوضات ؟

والرد على ذلك : اذا كانت المنظمة ستركب قطار المفاوضات ـ اذا جاز التعبير ـ فانه من المنطقي ان تعرف الى اين سيصل بها هذا القطار.

باختصار : ما هي المحطة النهائية لهذا القطار. والا فان الدعوة الى التفاوض تصبح «رحلة الى المجهول المخيف او المعلوم غير المقبول فلسطينيا» !

ومنذ عشرة ايام قال ايدي بريجيان المتحدث باسم البيت الابيض «انه اذا قبلت منظمة التحرير الفلسطينية الشروط الامريكية فان واشنطن على استعداد ان تبدأ في اليوم التالي فورا حوارا ثنائيا مع كل قيادات المنظمة».

ويبدو ان الشرط الامريكي لن يتغير تجاه المنظمة، ومن هنا يأتي القرار الفلسطيني الصعب تجاه مسألة: نفاوض او لا نفاوض .. وبأي شروط ؟

عماد الدين اديب

قيادة منظمة التحرير تعلن اليوم ردها على خطاب الملك حسين

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ ا. ف. ب :

استأنفت القيادة الفلسطينية اجتماعاتها امس في تونس للرد على الخطاب الذي كان الملك حسين عاهل الاردن قد اعلن فيه عن توقف التنسيق السياسي بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وأشار مراقبون الى ان بيانا وافيا سيصدر اليوم على الاكثر للرد على كل النقاط التي جاءت في خطاب العاهل الاردني.

ويعتقد هؤلاء المراقبون ان القيادة الفلسطينية ستحاول الابقاء على خيوط الاتصال بين المنظمة والحكومة الاردنية وبصفة خاصة التأكيد على تمسكها بالاتفاق الاردني ـ الفلسطيني.

وتشير مصادر فلسطينية الى ان المنظمة ستؤكد في بيانها على تمسكها بالثوابت الفلسطينية حول التسوية السلمية ومنها تجديد رفضها لقبول القرار رقم ٢٤٢ ما لم يقع تغيير في صيغته الحالية تجاه الاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية ومنها حقه في تقرير المصير.

وقد تنصل المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية من التصريحات التي ادلى بها السيد أحمد عبد الرحمن الذي نسب الى رئيس وزراء الاردن السيد زيد الرفاعي التغيير الذي طرأ على موقف الاردن من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد المتحدث الرسمي باسم المنظمة في ايضاح اذاعته مساء أمس الأول وكالة الانباء الفلسطينية في تونس ان «التصريحات التي أدلى بها الاخ احمد عبد الرحمن لا تعكس سوى آرائه الشخصية ولا تمثل موقف منظمة التحرير الفلسطينية».

وقال المتحدث ان الاسلوب الذي استخدمه احمد عبد الرحمن ليس من شيم منظمة التحرير الفلسطينية التي لا تسمح لنفسها بصفتها منظمة بالتدخل في الشؤون الداخلية الاردنية او شؤون اي دولة عربية اخرى.

وأضاف المتحدث ان منظمة التحرير الفلسطينية حريصة على اقامة افضل العلاقات مع سائر الدول العربية».

وأشار الى ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هو الشخص الوحيد الذي يحق له الادلاء بتصريحات سياسية.

ويرى المراقبون في العاصمة التونسية ان رد الفعل هذا من جانب المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية التي تجتمع هيئاتها القيادية حاليا في تونس لاعداد رد على خطاب الملك حسين يعكس رغبة الاعتدال لدى السيد عرفات وحرصه على تجنب اي تصعيد في الازمة مع الاردن.

الامير فيصل بن بندر يرعى الاحتفال بذكرى انطلاق الثورة الفلسطينية

ابها ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسين السريعي:

وجه الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب امير منطقة عسير التحية للشعب الفلسطيني وحيا صموده ونضاله وبذله في سبيل الله وتحرير ارضه السليبة من سطوة الاحتلال الصهيوني الاثيم.

واكد ان المملكة العربية السعودية وقفت بكل طاقاتها وامكاناتها الى جانب الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة منذ عهد القائد المؤسس الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ومازالت تواصل دورها في هذا الخصوص، وقال: «ان هذه المواقف الثابتة معروفة لدى الجميع وهي تجيء عن إيمان صادق واحساس عميق بأن القضية الفلسطينية هي جوهر السلام العادل والدائم في المنطقة وهي الركيزة الاساسية للحقوق العربية الاسلامية».

واختتم الامير فيصل بن بندر كلمته التي القاها في احتفالات اللجنة الشعبية لرعاية اسر مجاهدي وشهداء فلسطين بمناسبة الذكرى ٢١ لانطلاق الثورة الفلسطينية والتي جرت بصالة كلية التربية مساء امس الاول بان هنأ ابناء الشعب الفلسطيني على استمرار جذوة الجهاد لاسترداد الحقوق العربية السليبة ودعا الله العلي القدير ان يجعل النصر حليف امتنا العربية والاسلامية في صراعها المستمر مع العدو الصهيوني الاثيم.

كما اشاد السيد رفيق النتشة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في كلمته بالدعم المتواصل من المملكة العربية السعودية لنصرة القضية الفلسطينية على جميع الاصعدة المادية والمعنوية والسياسية.

وتوجه (ابو شاكر) بالشكر والتقدير للقيادة السعودية التي ظلت على الدوام حريصة كل الحرص على صيانة الحقوق العربية الفلسطينية واستعادتها وفي مقدمتها المسجد الاقصى الشريف اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

كما نوه بجهود الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي في تحقيق المصالحات العربية دعما للقضية الفلسطينية.

وعبر في ختام كلمته عن امتنان الشعب الفلسطيني للامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي على حسن استقباله لوفد الجامعة العربية الذي زار السعودية مؤخرا حيث اطلعه الامير نايف على القرارات التي تعطي للفلسطينيين حقوقا مميزة بين اخوانهم في المملكة العربية السعودية.

الغموض يحيط بمصير الباحث الفرنسي المختطف

خدام يواصل اجتماعاته في دمشق مع قادة جبهة الاتحاد الوطني اللبناني

دمشق ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

استأنف السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري امس اجتماعاته في دمشق مع قادة «جبهة الاتحاد الوطني» بحضور الوزيرين نبيه بري رئيس حركة «امل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي والتي كانت بدات قبل ٤٨ ساعة لبحث جملة التطورات السياسية والامنية المستجدة على الساحة اللبنانية من مختلف جوانبها.

فقد عقد السيد خدام اجتماعا مطولا بمكتبه قبل ظهر امس حضره بالاضافة الى الوزيرين بري وجنبلاط السادة : عاصم قانصوه، وجورج حاوي، وعصام المحايري، وسمير صباغ، وعدد آخر من الشخصيات السياسية والحزبية اللبنانية.

واستؤنفت المناقشات التي كانت بدأت قبل يومين لمعالجة الوضع الامني في بيروت الغربية بشكل خاص ووضع برنامج تحرك سياسي لمواجهة المستجدات التي طرأت على الموقف في لبنان بشكل عام منذ تعطيل البدء في تنفيذ اتفاق دمشق الثلاثي في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكان السيد خدام قد التقى قبل ظهر امس الاول مع الوزيرين بري وجنبلاط بحضور عدد من كبار مساعديهما، ثم عقد اجتماعا مطولا مع قادة «جبهة الاتحاد الوطني» وتلاه باجتماع ثالث في المساء مع رئيسي حركة «امل» والحزب التقدمي والسيد ايلي حبيقة الرئيس السابق للهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية».

وذكرت مصادر مطلعة في دمشق ان جبهة الاتحاد «بصدد وضع مشروع وطني جديد يستهدف تسوية كل المشاكل التي تعرقل عملية اقرار السلام في لبنان»، بعد ان اقرت خلال اجتماعاتها في دمشق الخطة الامنية والسياسية والاجتماعية لبيروت الغربية واتفقت على تجميع القوة الضاربة الوطنية المشتركة التي ستساعد القوى الشرعية في عملية ضبط الامن واتخذت قرارا بضرب كل العابثين بالامن ووضع حد لاعمال الخطف التي يتعرض لها المسيحيون في المنطقة الغربية».

من جهة ثانية، اجتمع في بيروت امس السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة مع مارك جولدنج الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية واستعرض معه موضوع تجديد فترة عمل قوات الطوارىء الدولية في الجنوب والتي تنتهي في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وكان جولدنج قد اجتمع في وقت سابق مع السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب وسيلتقي اليوم مع الرئيس امين الجميل.

مصير الباحث الفرنسي

وفيما شهد الوضع الامني في محاور القتال التقليدية في بيروت والضاحية الجنوبية والجبل هدوءا حذرا، انشغلت الاوساط الامنية والدبلوماسية في بيروت وباريس بمعرفة مصير الباحث الفرنسي ميشال سورا الذي اعلنت منظمة «الجهاد الاسلامي» انها اعدمته بعد ان ظل محتجزا لديها اكثر من ١٠ شهور.

ولم يوضح البيان الذي سلم الى احدى وكالات الانباء الاجنبية في بيروت ومعه صورة سورا اين او متى نفذ حكم الاعدام في الرهينة الفرنسية الا انه ذكر «ان سورا الذي كان يعمل باحثا في مركز الدراسات والابحاث حول الشرق الاوسط المعاصر في بيروت قدم الى المخابرات الفرنسية دراسات وتحليلات حول الشرق الاوسط وحول الحركات الاسلامية في لبنان».

وقال رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسي في حديث ادلى به في باريس انه لم يتلق أي تأكيد بصدد اعدام سورا وقال : ان اولئك الذين يحتجزون رهائن من الفرنسيين ومن يحمونهم سيكونون مسؤولين عن حياة هؤلاء الرهائن واذا كانت هناك جريمة فلن نغفر لهم ابدا.

وذكر المسؤول الفرنسي ان البيان الذي يتضمن ٣ صفحات والذي ارسلته منظمة «الجهاد الاسلامي» يشكل قرار اتهام عنيفا ونظريا موجها ضد السياسة الفرنسية في الشرق الاوسط التي وصفها البيان بأنها غير عادلة. غير ان دوما قال : ان البيان يجب ان يؤخذ مأخذ الجد وانه في باريس لا يستبعد أي فرض. واضاف قائلا «اذا كان الامر مجرد كذبة فان أقل ما يوصف به هذا السلوك هو انه فظيع واستفزازي».

ونوه رولان دوما بشجاعة أسرة ميشيل سورا التي أجرى اتصالات معها مساء يوم الاربعاء. كما أكد ان فرنسا لم تتخاذل في جهودها من اجل اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين الاربعة. واوضح قائلا : ان لدينا مبعوثين يعملون في العواصم الثلاث بيروت وطهران ودمشق.

إلا انه في غياب ادلة على موت الرهينة الفرنسية لا يستبعد الدبلوماسيون الغربيون في بيروت ان يكون هذا البيان الذي اصدرته منظمة «الجهاد الاسلامي» حلقة جديدة من حرب الاعصاب التي يخوضها المختطفون.

دعم التعاون الصحي بين السعودية واليمن

صنعاء ـ واس: نوه الدكتور محمد احمد الكباب وزير الصحة بالجمهورية العربية اليمنية بالتعاون القائم بين المملكة العربية السعودية واليمن في المجالات الصحية ووصفه بأنه تعاون قديم ومستمر ومتطور لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين.

وقال وزير الصحة اليمني في تصريح لمراسل وكالة الانباء السعودية في صنعاء ان التعاون بين البلدين الشقيقين أخذ بعدا جديدا بوصول الفريق الطبي السعودي برئاسة الدكتور حسان يحيى رفه لاجراء عمليات القلب المفتوح لأول مرة في الجمهورية العربية اليمنية بالاشتراك مع الاطباء اليمنيين المتخصصين.

واضاف الدكتور الكباب ان وصول الفريق الطبي السعودي من جمعية اصدقاء القلب بالمملكة يعتبر دعما للتعاون في المجال العلمي المتطور بين المملكة واليمن معربا عن امله في ان تتوالى زيارات الفرق الطبية المتخصصة في مختلف المجالات للاستفادة من التجارب وتبادل الخبرات.

ومن جانب آخر اعرب رئيس الفريق الطبي السعودي والامين العام لجمعية اصدقاء القلب بالمملكة الدكتور حسان يحيى رفه عن شكره وتقديره للملك فهد بن عبد العزيز لرعايته لجمعية اصدقاء القلب ورعاية العلم والعلماء عامة ومرضى القلب في المملكة وفي العديد من الدول العربية والاسلامية، مشيرا الى ان جمعية اصدقاء القلب تلقى كل التشجيع من العاهل السعودي للقيام بهذه الاعمال الانسانية.

فرنسا تبدأ التحقيق في قضية تزويد ايران بالصواريخ

باريس ـ ا. ف. ب: اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية امس انها سترفع دعوى قضائية ضد شركة «لوشير» بتهمة انتهاك قوانين تصدير العتاد الحربي.

واوضح بيان صادر عن الوزارة ان التحقيقات تجري الآن بشأن مسألة الصواريخ الفرنسية التي سلمت الى ايران، حيث استخدمت شركة «لوشير» وثائق مزورة لهذه الغاية.

وكان لوران فابيوس رئيس وزراء فرنسا وجورجينا دوفوا المتحدثة باسم الحكومة قد نفيا امس الاول بصورة قاطعة ما تردد من ان الحكومة الفرنسية منحت تصريحا ببيع اسلحة الى ايران.

واوضح بيان وزارة الدفاع الفرنسية ان هذه الشركة استخدمت تصريحا يرجع تاريخه الى ١٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ وكان خاصا بالبرازيل، وقال البيان لكن السلطات البرازيلية اوضحت للحكومة الفرنسية لدى سؤالها عن ذلك ان الوثائق الخاصة بتلك الصفقة كانت مزورة.

وزير مالية باكستان :

السعودية اثبتت انها الصديق وقت المحن

اسلام اباد ـ واس : وصف وزير المالية الباكستاني محمد ياسين واتو امس العلاقات بين المملكة العربية السعودية وباكستان بأنها ذات طابع مميز مؤكدا ان المملكة اثبتت انها صديق الباكستان وقت المحن والشدة.

وقال واتو ان باكستان تشعر بالعرفان والتقدير للمساعدات الادبية والمادية التي تقدمها اليها المملكة مشيرا الى ان هذه المساعدات لم تنقطع منذ عهد الملك فيصل ـ رحمه الله ـ حتى عهد الملك فهد بن عبد العزيز حاليا.

واضاف ان الشعب الباكستاني يدرك الدور الاسلامي الرائد الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين كما يكن للقيادة والشعب السعودي كل احترام وتقدير.

اجتماع اللجنة العليا التونسية الموريتانية

تونس ـ كونا: يتوجه وزير الخارجية التونسي السيد الباجي قائد السبسي الى نواكشوط بعد غد ليرأس وفد بلاده الى اجتماعات اللجنة العليا التونسية ـ الموريتانية المشتركة التي ستبدأ اعمالها هناك يوم الاثنين المقبل.

وتختص اللجنة العليا المشتركة بتنشيط تعاون البلدين في القطاعات التجارية والاقتصادية والثقافية والتربوية وهي منبثقة عن معاهدة الاخاء والوفاق التي يرتبط بها البلدان مع الجزائر ايضا.

«الشرق الأوسط» تستطلع الآراء في مصر حول الاحداث الاخيرة وخطاب مبارك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من نجوى عبد الحميد :

في استطلاع لـ «الشرق الاوسط» مع مجموعة من الكتاب والسياسيين حول رؤيتهم وتوقعاتهم لخطوة الرئيس المصري حسني مبارك المقبلة والصورة التي سيرسمها لمصر في خطابه غدا امام البرلمان طالبوا بان يكون البيان وثيقة جديدة لتدعيم الديمقراطية، واكدوا على انها الاختيار الوحيد امام مبارك من اجل الاستقرار في الفترة المقبلة.

يقول الدكتور محمد حلمي مراد ـ الامين العام لحزب العمل الاشتراكي المعارض ـ ان الطريق السليم سياسيا في ضوء الاحداث التي وقعت، وتحليل اسبابها ووقائعها يقضي بان الاختيار الوحيد هو الاختيار الشعبي الديمقراطي، فقد اثبتت هذه الاحداث انه لا يمكن الاعتماد على قوة نظامية مدججة بالسلاح لحفظ الامن والدفاع عن النظام الا اذا ساد المجتمع جو من العدالة والثقة.

ويختتم الدكتور مراد تعليقه بقوله : انني اغتنم هذه الفرصة لاقولها نصيحة لوجه الله انه اذا لم تعالج السلبيات فورا، ونأخذ طريقنا الى الديمقراطية الكاملة بخطى واضحة وسريعة فان ما حدث في نطاق الامن المركزي يمكن ان يتكرر في قطاعات اخرى لأي سبب طارىء وقد يأخذ الصورة نفسها، او صورة مغايرة، ولو عم ذلك فئات متعددة فانها تكون الغضبة الشاملة التي لا تبقي ولا تذر.

مفاجأة قاسية

وتحليلا للاحداث وخيارات مبارك القادمة، يقول الدكتور علي الدين هلال استاذ النظم الدستورية والسياسية : علينا ان نتفق اولا على ان ما حدث كان مفاجأة قاسية لكل المسؤولين بسبب مصدر الاحداث وهي قوات الامن المركزي والامن العام. ونتفق ثانيا على ان ذلك لا بد ان يؤدي الى اعادة التفكير في أمور عديدة.

ونتفق ثالثا على ان التغيير لن يحدث، ولا يمكن ان يحدث، فجأة او مرة واحدة، فهناك توازنات سياسية داخلية وخارجية يتم التحرك في اطارها لذلك فلا يمكن توقع اجراء كل التغييرات المطلوبة مرة واحدة. ولكن المهم هو بلورة الاتجاه وتطويره.

ويؤكد الدكتور علي، على ان حماية الشرعية والدستورية في مصر واستقرار رئاسة مبارك يرتبطان بتدعيم التطور الديمقراطي ومع ان البعض يختلفون مع بعض تقديرات الرئيس الا ان وطنيتهم ونزاهتهم وتمسكهم بالصالح الوطني العام لم تكن ابدا محل بحث، لذلك فان الشعب بأحزابه وتنظيماته هو سياج الحماية النهائي لشرعية الرئيس مبارك ضد كل الذين يعملون في الظلام.

عمليات جراحية

ويرى الدكتور لطفي الخولي ـ الكاتب الصحافي : ان مبارك ـ في ضوء الاحداث ـ قد اختار المواجهة السياسية والديمقراطية التي تعتمد على نضج القوى الشعبية ووعيها في مواجهة اية احداث تعصف بمصر، وهذا جعل هناك نوعا من التفاؤل في ظروف محددة بين مؤسسة الرياسة والشعب على أعمق مستوى شهدته مصر في الاونة الاخيرة وتلك بسبب هذه المحنة التي يتمرد فيها جهاز ليس فقط على الدولة وانما ايضا على الشعب.

وأضاف بقوله : وفي هذا الاطار نشهد اليوم مثل هذا التوافق القومي الوطني بين مؤسسة الرياسة وبين احزاب المعارضة على اختلاف اتجاهاتها وهذا يمنح الرئيس مبارك القدرة والمسؤولية في الوقت نفسه على اجراء عمليات جراحية تدفع بالحيوية من جديد الى الجسم المريض سياسيا واقتصاديا في جو من المناخ الصحي الذي هو الديمقراطية.

الاسباب الاساسية

ويعتقد الدكتور رفعت السعيد الامين العام المساعد لحزب التجمع المعارض انه من الضروري في أي خطاب ان يتناول الاحداث وان يبحث عن اسبابها الحقيقية، بمعنى اسبابها الاساسية وليست الجزئية كما يجب ان نسأل انفسنا هل ثمة خيط واحد يجمع بين ما وقع من احداث سابقة ام انها تنشأ في كل موقع وفي كل مكان لسبب خاص بها.

ويقول الدكتور السعيد : ان الاجابة الصحيحة والعلمية والواقعية هي ان ثمة خيطا عاما يربط بين كل هذه الاحداث وان كان كل منها بخصوصيته. الخيط العام هو تلك الازمة الاقتصادية الخانقة التي يعيشها القطاع الاغلب من الجماهير.

كشف حساب

ويؤكد الدكتور وحيد رافت ـ نائب رئيس حزب الوفد : انه لا مفاجآت من أي نوع سوف يتضمنها خطاب الرئيس مبارك فالشعب والاحزاب متضامنون في شجب مثل هذه الاحداث كما ان الوقت غير مناسب للحديث عن وزارة ائتلافية.

ويضيف : انني اعتقد ان خطاب الرئيس سيكون سردا للوقائع، لأن البيان الاول الذي القاه عقب تفجر الاحداث كان المقصود به طمأنة الشعب اما الان فانه يقدم ـ كرئيس جمهورية مسؤول ـ كشف حساب عن هذه الاحداث.

ويقول السيد ابراهيم فرج سكرتير حزب الوفد : انني اتمنى من كل قلبي ان يكون البيان وثيقة جديدة تحقق آمال الشعب. فلا شك ان هذه المحنة الاخيرة التي مرت بالوطن كان لها نفع ورب ضارة نافعة. فقد اثبت الشعب انه يعرف كيف يجتمع عند الملمات ويرد العدوان عليه برباطة جأش وعزيمة واتحاد تام. وكيف يلتف حول رئيسه ويؤيده فيما اتخذ من اجراءات وفي وقفته الباسلة ضد الفساد، وضد العدوان الاثيم والعمل على اجتثاثه من جذوره وعلى كشف اسبابه الخفية.

برقية من امير الكويت الى الرئيس مبارك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى الرئيس المصري حسني مبارك امس برقية من الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت اكد فيها حرص بلاده على امن وسلامة مصر، معربا عن ثقته في ان مصر ستجتاز كل وضع طارىء بحكمة.

كما اعرب امير الكويت عن قلقه واسفه ازاء الاحداث التي شهدتها مصر اخيرا، مشيرا الى تقدير الكويت لمصر وللروابط التي تربطها بامتها العربية.

واكد الشيخ جابر وقوف ومساندة الكويت وشعبها لمصر في كل الظروف.

اسرة مصرية تطالب الصليب الاحمر باستعادة عائلها من سجون ايران

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد اكثر من ٣ اشهر على غرق السفينة المصرية «المنصورة»، كشف الصليب الاحمر الاسترالي الستار عن مصير قبطان السفينة المصرية الذي اختفى اثناء غرق السفينة واعلن رسميا انه مفقود، وتبين ان باخرة ايرانية تمكنت من انقاذ القبطان وهو يصارع امواج الخليج وانه موجود في احد سجون ايران.

وكان القبطان عبد المجيد رضوان الجندي ربان السفينة «المنصورة» التابعة لشركة قطر الوطنية للملاحة، قد فوجىء بسفينته تصطدم بجسم صلب قرب شواطىء المملكة العربية السعودية فتهشمت السفينة واصيبت باضرار بالغة وأمر القبطان بحارته بانزال قارب النجاة واشرف على هبوط ٢١ بحارا هم كل بحارة سفينته الى القارب.

وعندما حان وقت هبوطه شخصيا الى القارب تذكر ان ميكانيكيا يعمل بالسفينة مازال موجودا في باطنها فأسرع يبحث عنه داخل السفينة وفي اللحظة نفسها اخذت السفينة تغرق تحت الامواج.

وهكذا لم يركب القبطان قارب النجاة مع بحارته الذين تمكنت احدى السفن من التقاطهم.

وقد قامت السلطات البحرية السعودية بمسح المنطقة بالتنسيق مع شركة «ارامكو» بواسطة الطائرات واللنشات ولم يتم العثور على أية آثار للقبطان.

كما لم تسفر عمليات الغطس في موقع حطام السفينة على شيء واعتبر القبطان مفقودا بل ان الشركة المالكة للسفينة اعتبرته «متوفيا» نتيجة تحقيقات مندوب التأمين التي قررت ان شهود العيان رأوا الربان يتجه الى داخل السفينة قبل غرقها مباشرة.

واخيرا ارسل الصليب الاحمر الاسترالي برقية الى الهلال الاحمر المصري يقول فيها ان باخرة ايرانية تمكنت من التقاط القبطان وانقاذه لكنه موجود الان في احد السجون الايرانية.

وتبذل اسرة القبطان التي فوجئت بخبر العثور عليه حيا مجهودات كبيرة الان لمحاولة استعادة القبطان بواسطة الصليب الاحمر الدولي وبمقتضى اتفاقية جنيف التي لا يمكن بخصوصها اعتبار القبطان اسير حرب حيث انه قبطان سفينة مدنية تعرضت للغرق ولم يكن يحمل سلاحا او يعمل لمصلحة دولة معينة من الناحية العسكرية.

الشيخ ابو اسماعيل يترك الوفد وينضم للأحرار

حزب الاحرار يعود الى البرلمان المصري والوفد يقاوم انفصال باقي نواب الاخوان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ابلغ حزب الاحرار المعارض في مصر الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري رسميا بقرار انضمام الشيخ صلاح ابو اسماعيل النائب المستقل في البرلمان الى حزب الاحرار وانه اصبح المتحدث الرسمي باسم الحزب تحت قبة البرلمان.

وبانضمام الشيخ صلاح ابو اسماعيل يعود حزب الاحرار الى التمثيل تحت قبة البرلمان من جديد بعد غيبة استمرت اكثر من ٣ اعوام كاملة وذلك منذ البرلمان الماضي الذي انهى مدته الدستورية في عام ٨٤، وسقوط الحزب في الانتخابات التي جرت في العام نفسه رغم المحاولات التي اجرتها حكومة الدكتور فؤاد محيي الدين السابقة لنجاح الحزب لضمان تمثيل السيد مصطفى كامل مراد رئيس الحزب داخل البرلمان ولو بمفرده.

وتشير مصادر البرلمان المصري الى ان عودة حزب الاحرار الى التمثيل في البرلمان سيعطي بلا شك دفعة قوية للممارسة الديمقراطية ويحقق تمثيل كل الاحزاب خاصة وانه قد مثل كل من حزب العمل والتجمع بالتعيين داخل البرلمان رغم رفض حزب التجمع لتمثيله بالتعيين ولجوئه الى تجميد عضوية الدكتور ميلاد حنا الذي قبل مبدأ التعيين.

وعلقت الدوائر البرلمانية على انضمام الشيخ ابو اسماعيل الى حزب الاحرار قائلة: انه انضمام غير متناسق وفي غير موضعه خاصة في ضوء اتجاه ابو اسماعيل الديني والذي كان السبب الرئيسي وراء انفصاله عن حزب الوفد.

وتضيف المصادر انه لن يكون بامكان الشيخ ابو اسماعيل بمفرده اقناع حزب الاحرار بأن يتبنى هذه القضية التي فشل في اثارتها من خلال حزب الوفد، وان كان الامل الوحيد الذي مازال يراود الشيخ ابو اسماعيل هو ما اعلنه السيد مصطفى كامل مراد من انضمام عدد من نواب الوفد الى حزب الاحرار خلال الفترة القريبة واغلب الظن ان هؤلاء هم اعضاء الوفد من الاخوان المسلمين الذين لاتزال الحكومة تحجم حتى الان عن الموافقة على عودة هذه الجماعة الى نشاطها الرسمي.

واكدت المصادر ان نواب الاخوان قد يطالبون، اذا ما نجح الشيخ ابو اسماعيل في انضمامهم الى حزب الاحرار، باحتلال مواقع قيادية داخل حزب الاحرار كما نجح في ان يمثل منصب نائب رئيس الحزب وهو ما سيواجه من الاحرار القدامى داخل الحزب بمعارضة عنيفة.

وكان حزب الاحرار قد فقد مقاعده داخل البرلمان السابق على اثر انضمام نائبيه الفت كامل ومحمد محمود اسماعيل الاولى الى حزب الوفد، والآخر الى الحزب الوطني بعد فشل ما سموه بتقوية الحزب الذي أصبح بكل المقاييس مستأنسا من جانب الحكومة.

ويعتقد في الوقت نفسه ان حزب الوفد مازال يقاوم انفصال النواب الاخوان منه لان هذا يعني فقدان ما يقرب من ٨ مقاعد للحزب داخل البرلمان.

الاردن يطرد افنيرى بعد اكتشاف تحايله

عمان ـ ا. ف. ب: اعلن متحدث رسمي اردني بأن يوري افنيرى رئيس الحزب الاسرائيلي المعروف باسم «القائمة اليهودية العربية التقدمية من اجل السلام» طرد امس من عمان الى القاهرة.

واضاف المتحدث ان افنيرى دخل الاردن حاملا جواز سفر المانيا وبعد ان ادلى بمعلومات خاطئة الى السلطات المختصة بشأن هويته.

واوضح المتحدث ان افنيرى تقدم بطلب للحصول على تأشيرة دخول من السفارة الاردنية في القاهرة اكد فيه انه مسيحي الديانة ويعمل مراسلا لصحيفة «دير شبيجل» الالمانية ويقيم في ٣٢ شارع قصر النيل بالقاهرة.

طائرات مجهولة تقصف سفن الصيد الكويتية بجزيرة «عوهة»

الكويت ـ وكالات الأنباء: حظرت وزارة الداخلية الكويتية امس قوارب الصيد والنزهة من الوصول إلى جزيرة «عوهة» في المياه الاقليمية الكويتية، ولم تحدد الوزارة مدة سريان الحظر واولت الى قوات خفر السواحل تنفيذ القرار.

وكانت الصحف الكويتية قد أكدت أمس ان طائرات مجهولة قصفت خلال اليومين الاخيرين سفن صيد كويتية في المياه الاقليمية الكويتية، وأوضحت ان شخصين على الأقل لقيا مصرعهما خلال هذه الهجمات التي وقعت على مقربة من جزيرة «عوهة»، على مسافة حوالي ٤٠ كيلومترا جنوب شرقي العاصمة الكويتية.

وقالت صحيفة «الأنباء» إن طائرتين مجهولتين كانتا تحلقان على ارتفاع منخفض قصفتا ثلاث سفن صيد في مكان قريب من هذه الجزيرة، وغرقت إحداها وشبت النيران في الثانية وعثر على جثة في الثالثة.

وأكدت صحيفة «الوطن» من جانبها ان طائرة اطلقت أمس الأول اربعة صواريخ على سفينة صيد في مكان يقع على مسافة ٣٠ كيلومترا شمالي «عوهة»، مما ادى الى مقتل صياد.

وتقع جزيرة «عوهة» شمالي جزيرة «كبار» التي وقع فيها اخيراً حادث بين وحدة بحرية كويتية وبين طائرات هليكوبتر إيرانية.

تتمات

جبهة الفاو

اي محاولة من هذا القبيل، وقال ان هدفنا الان هو تحرير هدف ثم الحفاظ عليه ثم الانطلاق الى هدف آخر والجميع مطمئنون للنتائج التي هي محسومة سلفا.

واكد اللواء الدوري ان قواته قامت (اليوم) امس مرتين في الصباح وبعد الظهر بطلعات جوية على مواقع العدو وضربتها بالقنابل والصواريخ واضاف لقد حطمنا جميع جسوره على شط العرب واغرقنا سائر زوارقه التي في متناول قوتنا الجوية ومدفعيتنا فلقد اغرقنا له في يوم واحد ١٦ زورقا عبر شط العرب.

واشاد اللواء الدوري بفرنسا وقال اننا نتعامل معها وكل ما يأتينا من فرنسا نعتز به، ونحرص على استخدامه بشكل جيد يؤمن السمعة الطيبة للسلاح الفرنسي.

وكان اللواء الدوري يجيب على سؤال لمراسل لوكالة الانباء الفرنسية.

على صعيد آخر اعلن العراق الليلة قبل الماضية انه سيتعاون مع مجلس الامن الدولي لتنفيذ قراره الاخير حول الحرب العراقية ـ الايرانية شريطة ان تتعهد ايران رسميا بقبول هذا القرار.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الموقف العراقي هذا ابلغ للسكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بواسطة رسالة بعث بها اليه مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني.

ونسبت للسيد كتاني قوله في الرسالة ان العراق «مستعد للتعاون مع مجلس الامن ومع الامين العام للأمم المتحدة اذا تعهدت الحكومة الايرانية بقبول القرار المذكور تعهدا رسميا وسعت دون قيد او شرط الى تطبيقه بحسن نية».

ونص القرار المذكور الذي اصدره مجلس الأمن باجماع اعضائه الـ ١٥ في ٢٤ الشهر الماضي على وقف اطلاق النار فورا في القتال بين البلدين وسحب قواتهما

● من ناحية ثانية، أكدت وزارة البحرية اليونانية واجهزة الاستعلامات في شركة «لويدز» البريطانية للتأمين ان بحارا لقي مصرعه وأصيب عدد آخر بجروح فيما اختفى ثلاثة وجميعهم يحملون الجنسية اليونانية بعد اصابة ناقلة البترول القبرصية «واين» امام سواحل قطر.

أرقام قياسية

لوكالات الغوث لنقل مواد الاغاثة الى الاقليم الجنوبي، كما اكد استعداد القوات المسلحة لحراسة الشاحنات المرسلة الى الجنوب وتوصيلها الى المناطق المنكوبة.

ومن جهة أخرى، أعلن اللواء بيتر سريلو الحاكم العسكري للاقليم الاستوائي ان الأمن مستتب في الاستوائية رغم تسلل بعض الخوارج من المناطق الحدودية الادارية بين الاستوائية واقليمي اعالي النيل وبحر الغزال.

وكشف بان المتمردين قد بدأوا يعبرون من المنطقة الشرقية لبحر الجبل الى المنطقة الغربية في طريقهم الى بحر الغزال بعد ان تمكنت القوات المسلحة من تصفية جيوبهم وتدمير معسكرهم بكبويتا في الاسبوع الماضي.

واكد الحاكم العسكري بان الايام المقبلة ستشهد فتح طريق كبويتا لادورا الكينية لتمكين توصيل المواد التموينية والبترولية للاقليم بعد اغلاق الطريق العابر للاراضي الأوغندية الى ميناء ممباسا الكيني نتيجة للحرب الاوغندية.

وأوضح أن ترتيبات تجري لصيانة طريق السودان ـ زائير وتنشيطه وندد اللواء بيتر بتصرف بعض الأجانب العاملين في الاقليم الاستوائي في اثارة الشائعات حول الوضع الأمني في الاستوائية وناشد المواطنين بالتعاون مع السلطات لمحاربة السوق السوداء والكشف عن السلع الاستراتيجية المخزنة وطالبهم بتقدير الظروف التي يمر بها الاقليم نتيجة للحرب الاوغندية.

وكانت اسعار السلع التموينية بالاستوائية ارتفعت مؤخرا ارتفاعا كبيرا حيث بلغ سعر كيلو السكر ١٠ جنيهات وجالون البنزين الواحد ٥٥ جنيها.

ومن جهة أخرى، عقدت لجنة الأمن المنبثقة عن المجلس العسكري الانتقالي اجتماعا صباح امس برئاسة اللواء ابراهيم يوسف الجعلي مع وفد منطقة ابو جبيهة وأولاد حميد.

وقد تناول المجتمعون بالبحث مشكلة الأمن في منطقة جنوب كردفان وما تعرضت له المنطقة من احداث من جراء الهجمات التي قامت بها قوات المتمردين مؤخرا.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تليفزيون النمسا يعرض فيلماً عن التطور في السعودية:

بفضل دور الملك عبد العزيز وجهود الملك فهد تحولت الصحراء إلى منشآت عصرية ومدن صناعية

فيينا ـ «الشرق الأوسط» ـ من عامر أحمد:

عرض التلفزيون النمسوي على قناته الأولى مساء الاربعاء الماضي فيلما اخباريا تقريريا عن التطور الحضاري والبناء في المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون من خلال اجتماعات القمة السادسة لقادة دول المجلس التي عقدت في العام الماضي بمسقط ونشرت الصحف النمسوية تقارير عن هذا الفيلم نوهت فيه بالتطور الكبير الذي حققته دول مجلس التعاون بشكل عام والسعودية بشكل خاص.

وبالنسبة للسعودية، اكد الفيلم عن دور الملك عبد العزيز آل سعود في تأسيس المملكة الموحدة وارساء القواعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية الرائدة، مما حدى بابنائه من بعده الى جعل المملكة من اقوى وأغنى البلدان النفطية في التاريخ، وبذلك تحولت الصحراء إلى مبان ومنشآت عصرية انفقت عليها آلاف المليارات من الدولارات وصولا الى الازدهار والتقدم في عهد الملك فهد بن عبد العزيز بأطر واعية من التطور ليس بالاعتماد على النفط بل بايجاد البدائل للنفط في مجالات الزراعة والصناعة.

كما أشار إلى المشاركة الفعالة للقطاع الخاص السعودي في عملية البناء والتنمية لكي لا تكون الاموال الحكومية هي الراسمال الوحيد والمعول عليه، بل مساهمة فعلية في تحقيق المشاريع التنموية والاستثمارات برأسمال خاص ودعم مالي سخي من جانب الحكومة.

واستعرض الفيلم نجاح التجربة الصناعية في منطقة الجبيل كمثال على هذا الاتجاه في المساهمة الفعلية والميدانية للقطاع الخاص الى جانب الراسمال الحكومي، بعد أن كانت الجبيل قبل حوالي عشرة اعوام مجرد قرية صغيرة لصيد الأسماك لتصبح في المستقبل بعد حوالي ٢٥ عاما وفق التخطيط مركزا صناعيا يضم ربع مليون من السكان يقيمون فيها ويعملون في مجال الصناعة والمهن الحرة بهدف توفير ٥٠٪ من المنتجات المختلفة للاكتفاء الذاتي من السلع مستقبلا.

وأشار الفيلم الى الدور الهام والفعال للشركة الوطنية الصناعية من خلال حديث رئيس مجلس ادارتها الدكتور محسن جلال في بناء ١٠ منشآت صناعية سنويا، والترحيب بمساهمات مالية للشركات الأجنبية في هذه المشاريع الحيوية للتنمية الصناعية وللحصول على المزيد من الخبرات في هذا المجال بالتفاعل مع تجارب الدول المتقدمة صناعيا ولضمان مشاريع حيوية للمستقبل في اطار التكامل الاقتصادي والصناعي والزراعي في ربع القرن المقبل وليس بقصد الربح.

واضاف معلق الفيلم بقوله إنه لما كان النفط المخزون بالسعودية يشكل ربع الاحتياطي للنفط العالمي كثالث بلد منتج للنفط بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، فانه استنادا الى ذلك وإلى التطور الواعي ستبقى السعودية من أولى الدول الهامة على الصعيد الدولي. وقال إن السعودية لا تعاني وسوف لا تعاني من البطالة. واكد الفيلم على ثبات الحجر الأسود في الكعبة المشرفة كرمز ودلالة على الأمن والاستقرار الدائم

واشار الفيلم الى أن الاسلام في السعودية أصبح واقعا يوميا معاشا في الأماكن المقدسة، وما النقل اليومي للصلاة من مكة المكرمة والمدينة المنورة والبرامج الدينية إلا دلالة على ذلك.

وذكر الفيلم ان القوانين والتشريعات تعتمد على الشريعة الاسلامية السمحاء والثقة المتبادلة بين الملك فهد بن عبد العزيز والمسؤولين والشعب في السعودية.

وأضاف ان الانسان السعودي يشعر بشكل واع بصلته بالتقاليد الاسلامية والعربية وقوته نابعة ليس من التطور الاقتصادي فحسب، بل ايضا لوجود الاماكن المقدسة مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة. كما اكد الفيلم ايضا على صلة الملك فهد والمسؤولين في المملكة بشكل مباشر مع الشعب واستعرض في هذا المجال المجلس الذي يخصص فيه الملك والأمير والمسؤول أوقاتا معينة يوميا مفتوحة لكل السعوديين.

وعرض الفيلم كمثال على ذلك مجلس الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض الذي يلتقي فيه بالمواطنين مباشرة وبشكل مستمر للوقوف على الأمور بدقة ودعم المواطنين كافة في حوار متبادل وجاد ومثمر بين حكومة المملكة والمواطنين في السعودية، وكذلك لمعرفة مشاكلهم وحلها والتعرف على طموحاتهم.

وحسب وصف التعليق في الفليم فان هذه المجالس ما هي إلا نوع فريد للبرلمان في العالم دون حاجة الى وساطة بل اللقاء المباشر مع الملك وأعلى المسؤولين في المملكة. وكما اكد على ذلك الأمير سلمان بن عبد العزيز خلال حديثه في الفيلم قائلا: «إنه تقليد منذ عهد والدي الملك عبد العزيز والمتبع ان يستقبل كل راع رعيته وإلى أعلى المستوى في المملكة للتعرف على المشكلات في المملكة بشكل دقيق ومباشر. ورغم تطورنا الاقتصادي حافظ المجلس على دوره في الحياة اليومية للاسلام وللحياة بشكل عام وشامل، ونعتقد أن ثروتنا لها علاقة بالاعتماد على الأسس والقواعد الاسلامية وكذلك التطور والتقدم الاقتصادي».

ثم تحدث في الفيلم الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية واثنى على الجهود التي مكنت من بناء واقامة منطقة اقتصادية وصناعية قوامها ٥٠ معملا ومنشأة صناعية اكمل بناؤها.

وقد دام عرض الفيلم حوالي الساعة شاهده الملايين من الذين يستقبلون برامج التلفزيون النمسوي في النمسا وسويسرا والمانيا الغربية.

القليبي يدعو إلى جهد قومي لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية

تونس ـ ق. ن. أ: اكد السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أن الحرب العراقية ـ الايرانية أصبحت في المرتبة الاولى من الشواغل العربية لما تجره يوميا من ويلات على الشعبين المتجاورين ولما تنطوي عليه من مخاطر التوسع الى منطقة حساسة تكتسب اهمية بالغة بالنسبة للأمة العربية، اضافة الى ما تقوم به من دور متميز على صعيد الاقتصاد العالمي.

وقال السيد القليبي في تصريح له إن من الواجبات القومية تضافر كل الجهود لاخماد لهيب هذه الحرب والمساعدة على فتح مفاوضات من أجل تسوية النزاع الثنائي بما يعيد الأمن والسلام إلى المنطقة.

وأوضح أنه من الطبيعي أن يكون ذلك في الاطار القومي أي اطار جامعة الدول العربية، وقال إن العمل الايجابي الذي قامت به اللجنة السباعية المنبثقة عن مجلس الجامعة والمكلفة بمتابعة تطورات الحرب يجعلنا موقنين بأن العمل القومي المشترك اذا استند الى تضامن عربي قومي كفيل بتخطي ما يواجه الأمة العربية من عقبات سواء ما يهدد عضوا منها أو مجموعة اعضاء أو ما يستهدف سائر الجسد العربي.

واعرب عن يقينه بان هذا الموضوع سيحظى باهتمام خاص من جانب وزراء الخارجية في الدورة المقبلة لمجلس الجامعة التي ستعقد اعتبارا من يوم ٢٤ مارس (اذار) الحالي.

سلطات الاحتلال تغلق مكتبين نقابيين عربيين في نابلس

نابلس المحتلة ـ ا. ب: اغلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي أمس مكتبين تابعين لاتحاد نقابات العمال بمدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة تحت مزاعم انهما يعملان في خدمة منظمات المقاومة الفلسطينية.

وجاء اغلاق المكتبين بأمر من الميجور جنرال ايهود براك القائد العسكري الاسرائيلي في الضفة المحتلة.

ونفى السيد رضوان ابو عياش رئيس تحرير الخدمة الاخبارية الفلسطينية في الضفة الغربية المزاعم الاسرائيلية، وقال إن اغلاق السلطات الاسرائيلية للمكتبين يأتي بسبب رفضهما للنشاط النقابي الفلسطيني وليس كما تدعي بتبعيتهما لمنظمات مقاومة فلسطينية.

اجتماع للأونروا تشارك فيه السعودية

فيينا ـ كونا: بدأت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة «الأونروا» الاستعدادات لعقد مؤتمر في العاصمة النمسوية في شهر مايو (ايار) المقبل بمشاركة ممثلين عن اكثر من ٢٠ دولة عضو في الامم المتحدة من بينها السعودية وعدد من الدول العربية.

وقد وجهت «الأونروا» الدعوة لممثلي تلك الدول لحضور هذا المؤتمر الذي حدد عقده في الفترة من ٢٢ إلى ٢٣ مايو (ايار) المقبل بصفتها اكثر الدول تبرعا لهذه المنظمة التي تتخذ من فيينا مقرا لها.

وقدرت المساعدة المالية السعودية للاونروا في العام الماضي ١,٢ مليون دولار.

وقد بدأ مفوض عام «الأونروا» جورجيو جياكوميلي مؤخرا جولة في الدول التي تدعم المنظمة.

وسيجري ابتداء من منتصف الشهر الحالي اتصالات مع اكبر عدد ممكن من الدول المساهمة بالاضافة الى القيام بزيارات لعدد من العواصم منها تونس للاجتماع مع ممثلي الجامعة العربية.

الاستعداد للاحتفال بيوم الأرض

انفجار عبوة ناسفة بغزة واضراب في سجن بئر السبع

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعترفت اذاعة اسرائيل امس بانفجار عبوة ناسفة في مدينة غزة المحتلة استهدفت سيارتين عسكريتين قرب الكلية الاسلامية مساء امس الاول، وقالت الاذاعة إن المقاومة الفلسطينية هي التي زرعت العبوة الناسفة وتفجيرها عن بعد، فيما لم تشر إلى وقوع خسائر في الارواح.

وأشارت إلى أن القوات الاسرائيلية بدأت عملية تمشيط في المنطقة بحثا عن الفاعلين.

وقد أعلنت قيادة قوات الثورة الفلسطينية في تونس مسؤوليتها عن العملية التي نفذتها مجموعة الشهيد العقيد أبو هاني العاملة داخل الارض المحتلة ضد دوريتين محمولتين وأخرى راجلة اثناء مرورها ليلة أمس بالقرب من الكلية الاسلامية بغزة.

وقال متحدث فلسطيني في تصريح وزعته وكالة الانباء الفلسطينية أمس ان هذه المجموعة زرعت عبوات ناسفة مسيطرا عليها لاسلكيا في طريق دوريات العدو أدى تفجيرها الى وقوع العديد من الاصابات بين افراد العدو وتدمير السيارتين العسكريتين.

وأضاف ان سيارات الاسعاف شوهدت وهي تخلي المصابين من منطقة العملية في حين اغلقت قوات الجيش والأمن الاسرائيلية المنطقة واعتقلت عشرات المواطنين بحثا عن افراد المجموعة الفدائية.

من ناحية أخرى، بدأ المعتقلون العرب في سجن بئر السبع اضرابا مفتوحا أمس الأول احتجاجا على ظروف اعتقالهم والمعاملة الوحشية التي يتعرضون لها.

وكان عدد كبير من هؤلاء المعتقلين قد نقلوا من سجن جنيد في نابلس وسجن جنين خلال الشهرين الماضيين لكسر اضرابهم المفتوح آنذاك.

وعلى صعيد آخر، اقام الصهاينة كنيسا يهوديا على أرض مسجد قرية «يبنى» جنوب مدينة يافا، وأعرب سكان القرية وسكان مدينة يافا عن استنكارهم وإدانتهم لهذا العمل مطالبين سلطات اسرائيل بالرجوع عن هذا القرار وإلا فان المسلمين سيقومون بأنفسهم بمنع ذلك بالطرق المتاحة لديهم والمحافظة على قدسية أرض المسجد.

من ناحية ثانية، بدأ المواطنون العرب في مناطق الجليل والمثلث والنقب في فلسطين المحتلة بالاستعداد للاحتفال بذكرى يوم الأرض التي توافق ٣٠ مارس (اذار) كل عام.

وذكرت انباء الأرض المحتلة أنه تقرر في اجتماع موسع عقد في مدينة الناصرة بمشاركة لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي العربية وممثلين عن الهيئات والمؤسسات العربية في هذه المناطق، الاحتفال بهذه الذكرى بتنظيم ثلاثة مهرجانات شعبية في كل من الجليل والمثلث والنقب.

وتسبق هذه المهرجانات مسيرات في كل من قرية دير حنا بالجليل والطيبة في المثلث وفي النقب.

وبحث المشاركون في الاجتماع امكانية الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة ليوم الأرض في ضوء معارضة السلطات الاسرائيلية والقيود التي تفرضها على الاحتفالات الوطنية الفلسطينية.

ووافق المجتمعون على اقتراح تقدم به رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ابراهيم نمر حسين يدعو إلى تأسيس صندوق مالي لدعم المزارعين العرب في فلسطين المحتلة وتمويل استصلاح وفلاحة اراضيهم على أن تنظم عملية الجباية لهذا الصندوق بين المواطنين العرب في الداخل والخارج.

من ناحية أخرى، بدأت القائمة التقدمية للسلام بحملة لتوزيع اشتال الزيتون على المزارعين العرب في الجليل والمثلث، واستمرت هذه الحملة أمس بعد أن وزعت أمس الأول الفي شتلة زيتون في مدينة الناصرة وقرية طمرة.

فكرة
مصطفى أمين

اتصور انني اشعر بآلام وعذاب كل مريض بالسرطان، ماتت امي بالسرطان، ومات أبي بالسرطان، ومات أخي علي أمين بالسرطان، ومات كثير من أصدقائي بالسرطان، واحسست دائما بأنين وعذاب كل مريض بالسرطان كأنه انين أمي وأبي واخي وصديقي.

ولهذا سعدت عندما تلقيت مائة الف جنيه من الدكتور محمود محمد الحلو محافظ بنك فيصل الاسلامي المصري، ومعه خطاب يبلغني فيه ان الاستاذة ثريا توفيق عبده بكلية طب جامعة الاسكندرية تقدمت بطلب توضح فيه ان الآفاق الجديدة في علاج مرضى السرطان سمحت باستخلاص النخاع من جسم المريض وحفظه ريثما يعالج المريض باشعاعات قوية لا يتحملها النخاع، ولكنها كفيلة باستئصال المرض، ثم يعاد النخاع الى جسم الانسان مرة اخرى، وفي سبيل تحقيق هذا الامل في مصر قامت جامعة الاسكندرية بالتعاون مع بعض الجامعات الامريكية والانجليزية والفرنسية بانشاء مركز متخصص تابع لها، يتولى القيام بعمليات زرع النخاع العظمي، ووفرت كلية الطب بجامعة الاسكندرية حتى الآن المباني اللازمة وبعض الاجهزة، ولكنه يحتاج بصفة اساسية وعاجلة الى اجهزة اخرى تبلغ قيمتها نحو مليون دولار، تعجز ميزانية الدولة عن توفيرها.

وتمشيا مع سياسة صندوق الزكاة في بنك فيصل الاسلامي المصري في الاسهام في المشروعات التي ترفع المعاناة عن المرضى قرر الصندوق ان يقدم مائة الف جنيه مساهمة في تكاليف الاجهزة المطلوبة، والتي تمثل للكثيرين أملا يتحقق في مصر لأول مرة بتيسير هذا النوع من العلاج المتطور، وقد طلب محافظ البنك الى «فكرة» ان تقوم بالدعوة لهذا الجهد الكبير.

ونحن يسعدنا أن ندعو لهذا المشروع العظيم، ونتمنى أن يلبي أهل الخير هذا النداء كما لبوا نداء «فكرة» لانشاء وحدة الفشل الكلوي ووحدة الفشل الكبدي ووحدة الطب النفسي في كلية طب عين شمس، وكما لبوا دعوة «فكرة» الى دعم وحدة الفشل الكلوي بكلية طب جامعة المنصورة.

نحن نعلم ان طلباتنا من أهل الخير في مصر وفي البلاد العربية لا تنتهي، ولكننا نرى ونلمس استعداد الناس جميعا للاشتراك في حمل الاعباء عن الحكومة حتى لا تضطرها الظروف الصعبة المريرة التي تمر بها الى أن تؤجل مشروعات حيوية لتخفيف آلام المرضى وانقاذ حياتهم.

نحن نشعر أننا لا نثقل على الناس عندما نطالبهم بالمشاركة في هذه الاعباء التي تقصم الظهور، فنحن نعرفهم ان هذا البذل يسعدهم لانه يتيح لهم الفرصة ان يقفوا بجوار مصر الصاعدة المؤمنة التي استطاعت ان يبقى رأسها مرفوعا في مواجهة الطوفان.

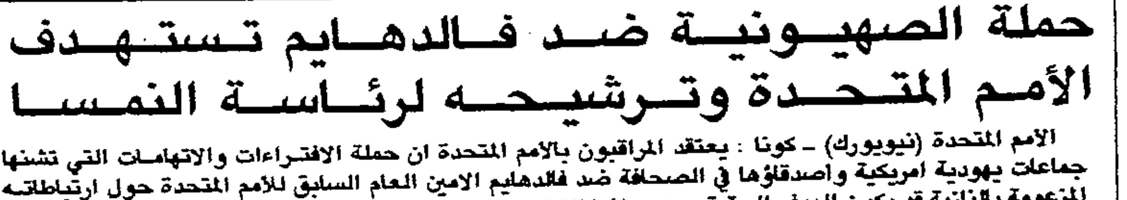
مصر بخير مادامت الدنيا بخير !

اسرائيل: جولة جديدة لمورفي بالمنطقة قريباً

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال راديو العدو الاسرائيلي امس ان ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي سيقوم قريبا بجولة تشمل مصر والأردن واسرائيل.

ونسب الراديو الى مسؤولين في الادارة الامريكية قولهم إن الولايات المتحدة تهدف من خلال جولة مورفي الى طرح «افكار جديدة من شأنها تحريك عجلة السلام واخراجها من الطريق المسدود الذي وصلت اليه».

ومن جهة أخرى، قال راديو اسرائيل ان وفدا امريكيا سيصل الى اسرائيل الشهر المقبل لبحث مسألة مشاركتها في مشروع الدفاع الاستراتيجي في الفضاء المسمى «حرب النجوم».



حملة الصهيونية ضد فالدهايم تستهدف الأمم المتحدة وترشيحه لرئاسة النمسا

الأمم المتحدة (نيويورك) ـ كونا: يعتقد المراقبون بالأمم المتحدة ان حملة الافتراءات والاتهامات التي تشنها جماعات يهودية امريكية واصدقاؤها في الصحافة ضد فالدهايم الامين العام السابق للأمم المتحدة حول ارتباطاته المزعومة بالنازية قد يكون الهدف الحقيقي من ورائها النيل من المنظمة العالمية نفسها.

ويتزامن توقيت الحملة الشرسة على فالدهايم مع ترشيحه لمنصب الرئاسة في النمسا حيث يعد فالدهايم المحافظ (٦٧ عاما) المرشح القوي في انتخابات ٥ مايو (ايار) القادم ضد منافسه الاشتراكي كورت ستيرير.

وتتركز الاتهامات التي يكيلها المؤتمر اليهودي العالمي حول اخفاء فالدهايم جزء من ماضيه «النازي» والذي يتضمن انضمامه الى قوات هتلر وخدمته العسكرية تحت قيادة جنرال ارتبط اسمه تاريخيا بترحيل اليهود اليونانيين اثناء الحرب العالمية الثانية.

ووضع المؤتمر اليهودي العالمي الوثائق التي يقول انها تدعم هذه الاتهامات تحت تصرف صحيفة «نيويورك تايمز» التي نشرت قصتها على صدر صفحتها الأولى في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي.

وزود المؤتمر اليهودي العالمي الصحيفة بصورة تظهر فالدهايم بالزي العسكري في اجتماع عام ١٩٤٣ في بودجوريكا (تسمى الآن تيتوجراد) برفقة قائد ايطالي وضابطين المانيين.

ولم يخف فالدهايم حقيقة انه خدم في الجيش الالماني وذكر ذلك في مناسبات مختلفة اثناء عمله في الامم المتحدة.

وليس غريبا ان يذكر رجل معروف عالميا بأنه يتعقب النازيين وهو سيمون ويستنهال ويرأس مركز الوثائق اليهودي بفيينا انه لا يعلم شيئا يجرم فالدهايم.

وتتضمن الوثائق التي قدمها المؤتمر اليهودي العالمي معلومات شخصية كتبها مسؤول بارز في الحزب النازي عام ١٩٤٠ تثير شكوكا غير مؤكدة.

فقد وصف المسؤول والد فالدهايم ـ والتر ـ الذي كان مدرسا حتى جرده النازيون من وظيفته بأنه معارض لضم هتلر للنمسا وكتب عن ابنه، انه من خلال تبجحه قد اعطى دليلا على عدم تعاطفه تجاه حركتنا النازية.

ولم يستبعد بعض الدبلوماسيين ان يكون الهدف الحقيقي للحملة الصهيونية من وراء الهجوم على فالدهايم والتي رفض مزاعمها بوصفها حملة بذاءة هي الأمم المتحدة نفسها.

وقال احد الدبلوماسيين ان المنظمات اليهودية الامريكية وجماعات لخرى تمولها هذه المنظمات دأبت على مهاجمة الامم المتحدة لانتقادات المنظمة الدولية للممارسات الاسرائيلية المتعسفة والقرارات الصادرة عنها التي تستنكر الاعتداءات الاسرائيلية في الشرق الاوسط.

وأوضح ان عقد فالدهايم في الأمم المتحدة كان علامة مميزة ضد اسرائيل والولايات المتحدة مشيرا الى ظهور رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات وهو يوجه خطابا امام الامم المتحدة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وتمرير قرار للأمم المتحدة يدين الصهيونية كحركة عنصرية واستهجان الاعمال العسكرية على مطار عنتيبي في اوغندا.

واشار ايضا الى تحذير الجماعات اليهودية الامريكية قبل اعادة انتخاب فالدهايم مرة اخرى بأن الأمم المتحدة تخاطر بفقد التأييد العام في الولايات المتحدة بسبب القرارات المناهضة لاسرائيل للمنظمة تحت قيادته.

وقال ان الحملة الاخيرة ضد فالدهايم تتزامن ايضا مع جهود في الولايات المتحدة لتقليل مساهمتها بصورة مؤثرة في الميزانية العامة للمنظمة العالمية.

مسؤول أمريكي سابق يؤكد:

واشنطن لا تنوي بذل المزيد من الجهود لتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من بن ويدمان:

كشف ويليام كوانت احد اعضاء مجلس الأمن القومي الأمريكي خلال إدارة الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر ان الولايات المتحدة لا تعد ولا تنوي بذل المزيد من الجهود من اجل تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط. واضاف كوانت في مؤتمر صحفي قدم فيه كتابه الجديد بعنوان «كامب ديفيد.. صنع السلام والسياسة»: إن إدارة الرئيس رونالد ريجان غير راغبة ولا مستعدة لمعالجة مشكلة الشرق الأوسط، ولذلك فانه من غير المتوقع حدوث تطور ايجابي في المنطقة في المستقبل.

وقال كوانت في تقييمه الواضح والصريح لجهود ادارة الرئيس ريجان إن الرئيس الامريكي لم يبذل محاولات جدية لحل الازمة باستثناء مبادرته التي اطلقها في الأول من سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٢، وقال إنه لا يبدو أنه ينوي استخدام قوته السياسية والدبلوماسية الى حد فعال ومثمر.

وقال: لقد اثبتت التجارب التاريخية انه لا يمكن تحقيق أي انجاز أو تقدم على صعيد حل النزاع بين اسرائيل والدول العربية دون قيام الولايات المتحدة بدور رئيسي وفعال من أجل ذلك الهدف.

وأشار كوانت الى ان ادارة ريجان لم تمارس ضغطا ولا حثت الاطراف المعنية بجدية على التقدم نحو السلام. وقال: إن ما يجعل الولايات المتحدة تتخذ هذا الموقف غير المؤثر في مفاوضات السلام هو انها لا تشعر بأي خطر يهدد مصالحها في المنطقة.

وتحدث كوانت عن الفرص الضائعة التي لم تستغلها الاطراف المعنية للتوصل الى سلام في المنطقة خلال العام الماضي. وقال ان الاتصالات والجهود التي بذلتها الولايات المتحدة والأردن خلال الصيف الماضي فقدت اهميتها بسبب الجدل العقيم الذي دار حول تحديد الاسماء الفلسطينية التي ستشارك ضمن الوفد الاردني المشترك الذي كان من المقرر أن تبدأ الولايات المتحدة معه المحادثات قبل نهاية العام الماضي.

وأشار كوانت الى بعض الأحداث التي لعبت دوراً واثرت على توقف جهود السلام ومنها عدوان اسرائيل على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس والخلافات الداخلية الاسرائيلية واختطاف الباخرة «اكيل لورو» وأخيرا رفض الولايات المتحدة بيع الأردن الاسلحة التي طلب شراءها منذ وقت طويل.

ولا يعتقد كوانت ان هناك ما يشير الى أي قوة دفع جديدة ستشهدها جهود السلام. وقال: إن النظام السياسي الأمريكي لا يسمح للرئيس ببذل جهود كافية لحل المشاكل التي تضطلع بها ادارة أي رئيس.

كما أكد ان النظام السياسي الأمريكي غير مصمم في الأصل لمعالجة السياسات الخارجية مما ينعكس سلبا على أي دور تقوم به ادارة الرئيس الامريكي.

وأضاف بقوله انه رغم ذلك، فمن المحتم أن يستغل الرئيس ريجان الوقت بأسرع مما هو متوقع.

وزراء اعلام الخليج بحثوا خطوات مواجهة الانحياز ضد العرب

الكويت ـ ق. ن. أ: أعلن الشيخ ناصر محمد الأحمد الجابر وزير الاعلام الكويتي ان المؤتمر العاشر لوزراء الاعلام بدول الخليج العربية الذي عقد أمس الأول في بغداد ناقش موضوع انحياز بعض الأجهزة الاعلامية العالمية ضد أماني الشعب العربي وتطلعاته.

وقال في تصريح عقب عودته ليلة امس من بغداد ان وزراء أعلام دول الخليج العربية تدارسوا الخطوات اللازم اتخاذها ازاء هذا الموضوع الحيوي، موضحا ان بعض أجهزة الاعلام العالمية تتعمد طمس الحقائق واتخاذ اساليب ملتوية لتضليل الرأي العام العالمي تجاه قضايانا العادلة.

صباح الأحمد يبحث مع شيسون تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية

الكويت ـ وكالات الأنباء: أجرى الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية محادثات ليلة أمس مع كلود شيسون المفوض الأوروبي لشؤون العلاقات بين الشمال والجنوب. وصرح مصدر رسمي كويتي بأن المحادثات تناولت الدور الذي يمكن للسوق الأوروبية المشتركة ان تلعبه بهدف وضع حد للنزاع العراقي ـ الايراني.

واكد المصدر انهما بحثا من جانب آخر سبل زيادة وتسهيل التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون الخليجي والسوق الأوروبية المشتركة خاصة في مجال البتروكيماويات.

واكد المسؤولان ضرورة تحقيق الاستقرار في العلاقات بين الدول المنتجة والدول المستهلكة للبترول بعد أن بحثا الموقف في السوق البترولية.

كما زار شيسون امس الأمانة العامة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» وكان في استقباله الأمين العام للمنظمة النفطية العربية الدكتور علي عتيقة ودار الحديث حول الآثار السلبية التي قد يؤدي اليها استمرار انخفاض اسعار النفط العالمية.

وكان شيسون قد وصل امس الاول إلى الكويت في زيارة رسمية تستغرق ٣ أيام بعد أن توجه يوم الاثنين الى دولة الامارات حيث أشار ضمنا الى احتمال التدخل المباشر من جانب الدول الاوروبية في حالة توقف الملاحة في مضيق هرمز.



اللجنة التجارية للاتحاد العربي للنقل الجوي تقرر:

• دراسة وضع استراتيجية عربية للنقل الجوي
• التنسيق والتعاون مع المنظمات الاقليمية الأخرى

ابوظبي ـ «الشرق الاوسط»:

عقد في ابوظبي مؤخرا اجتماع اللجنة التجارية للاتحاد العربي للنقل الجوي (اكو) برئاسة السيد رضا حكيم مساعد المدير العام التنفيذي للشؤون العربية والدولية بالخطوط الجوية العربية السعودية ورئيس اللجنة، وبحضور وفود تمثل معظم شركات الطيران العربية الاعضاء في الاتحاد العربي للنقل الجوي، كما حضر الاجتماع السيد عامر الشريف المدير العام للاتحاد العربي للنقل الجوي، والسيد بيلي نعمة ممثل منظمة النقل الجوي الدولي (اياتا) في الشرق الاوسط.

وقد تضمن جدول الاعمال الكثير من الموضوعات الهامة منها نتائج مؤتمر الاياتا للشرق الاوسط واوروبا لتحديد سياسة (الاكو) بالنسبة للدرجة المتوسطة حيث قررت شركات الطيران العربية اعتماد الدرجة الوسطى من والى الشرق الاوسط كما اعتمدت تعرفات جديدة لها، مع فرض علاوة الزامية عليها في الاسعار تتراوح بين ١٠ ـ ١٥٪ من اسعار الدرجة السياحية العادية.

كذلك تبنى المجتمعون سياسة جديدة للسعر السياحي المخفض حسب ما اقترحت الخطوط السعودية ليطبق على مدى ٨ اشهر في العام، كما تم الاتفاق على تقديم ورقة عمل مشتركة من (الاكو) والاتحاد الافريقي للطيران واتحاد طيران جنوب وشرق آسيا الى المؤتمر العام لتوزيع الحصص التابع للاياتا، والذي يعقد في مستهل شهر مارس (اذار) الحالي، في نيواورليانز بالولايات المتحدة الامريكية للوصول الى بعض الحلول لهذه المشكلة التي تتضرر منها الشركات العربية وبعض الشركات الاخرى غير الاوروبية والامريكية.

ومن المواضيع الاخرى التي ناقشتها اللجنة التجارية في هذا الاجتماع ضرورة وضع استراتيجية عامة لشركات الطيران العربية لمواجهة التحديات التي تواجهها سواء من الشرق أو الغرب، وقد بدىء في وضع الخطوط العريضة لهذه الاستراتيجية في اجتماع اللجنة السابق بدمشق الذي عقد منذ حوالي ٤ اشهر، وسوف تناقش الخطوط العريضة لهذه الاستراتيجية في مؤتمر الجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي القادم المقرر عقده في الدار البيضاء خلال الاسبوع الاخير من شهر مارس الحالي.

كما احيطت اللجنة علما بالاسعار السياحية المخفضة التي ناقشتها مؤخرا شركات مجلس التعاون وهي الاسعار المخفضة لمدة ١٤ يوما.

كذلك اوصى الاجتماع بمشاركة الشركات العربية في اللجان المشتركة بين (الايكاو) و (الاياتا)، التي انشئت مؤخرا للنظر في موضوع العفش المسموح به للركاب ومحاولة التوفيق بين النظريتين القائمتين حاليا وهما العفش بالوزن والعفش بالقطعة، وذلك لمعرفة ما يدور في تلك اللجان وبالتالي الوصول الى قرارات تحمي مصالح الشركات العربية.

وقد مثل الخطوط الجوية اليمنية في هذا الاجتماع عبد الرقيب عبد الملك مدير الشؤون التجارية ومحمد صالح عبده مدير الشؤون الدولية، كما مثل الخطوط الجوية العربية السعودية رأفت تلاب مدير علم التعرفة وشؤون الطيران، وامين عبد المجيد مدير علم الشؤون العربية، وعبد الهادي حكيم اخصائي تعرفة، ونهاد الاملم اخصائي تعرفة.

وعقب انتهاء اجتماعات اللجنة صرح السيد عامر الشريف المدير العام للاتحاد العربي للنقل الجوي بان المناقشات قد شملت السياسة التجارية للنقل الجوي في منطقة الشرق الاوسط وفي الخليج وتطورات سوق النقل الجوي العالمي ومدى تأثيرها على الشركات المشاركة. واضاف: «ان الاجتماع يهدف الى تحقيق المزيد من التنسيق في مجال الاعمال والخدمات الخاصة بالنقل الجوي وتدعيم التعاون بين الشركات العربية في الاتحاد العربي للنقل الجوي».

الاقتصاد في سطور

تخفيض العجز التجاري لتونس الى النصف

● تونس: افادت الاحصائيات الاخيرة للبنك المركزي في تونس ان تونس نجحت في خفض العجز في ميزانها التجاري خلال عام ١٩٨٥ الى ما يقرب من النصف حيث وصل الى ٦٩٦,٣ مليون دينار (١ دولار يساوي ٠,٧٣ دينار) في مقابل ١,١ مليار دينار عام ١٩٨٤.

ويعد العجز التجاري لعام ١٩٨٥ اقل عجز يسجل في تونس منذ ٤ سنوات. ويرجع التحسن الذي طرأ على الميزان التجاري في تونس الى انخفاض كبير في الواردات خلال الاشهر الاربعة الاخيرة من عام ١٩٨٤. فقد انخفض العجز الشهري من ٦٠ و٧٠ مليون دينار خلال الاشهر الثمانية الاولى في عام ١٩٨٥ الى نحو ٣٨ مليون دينار شهريا. وهذا الانخفاض الكبير في الواردات قد ادى الى تذمر عدد من رجال الصناعة الذين تعتمد وحداتهم الانتاجية على الواردات الى درجة كبيرة.

مدير الهيئة الملكية للجبيل يستقبل وفداً من «الاهرام»

● الجبيل: التقى المهندس احمد ابراهيم المبارك مدير عام مشروع الهيئة الملكية للجبيل وينبع في مدينة الجبيل الصناعية وفدا من دار الاهرام المصرية.

وقد اطلع الوفد في زيارته على ميناء الملك فهد الصناعي ومنطقة الصناعات الاساسية التي تعد القاعدة الاقتصادية الشاملة لمشروع الجبيل بمنشآتها الصناعية الهيدروكربونية والمعدنية الثقيلة والشركة السعودية للبتروكيماويات (صدف) التي تنتج الصودا الكاوية والايثانول الخام والستايرين والايثيلين وهيدروكلوريد الايثيلين وهي منتجات تستخدم في صناعة البلاستيك والمطاط ومستحضرات التجميل والبوليسترين ومواد التغطية والتكسية ومواد البولي فينيل ومنظفات دورات المياه.

بورقيبة يبحث مع السبسي التعاون مع موريتانيا

● تونس: تقرر ان يترأس السيد الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي وفد بلاده الى اجتماعات اللجنة العليا التونسية الموريتانية المشتركة المقرر انعقادها في «نواكشوط» يوم الاثنين المقبل.

وقد بحث الرئيس الحبيب بورقيبة في اجتماع عقده أمس مع السبسي بحضور السيد محمد مزالي رئيس الوزراء جدول أعمال هذه اللجنة التي ستستعرض بالاضافة الى قضايا التعاون الثنائي في مجال المشروعات المشتركة والتبادل التجاري الموقف السياسي في منطقة المغرب العربي باعتبار تونس وموريتانيا ومعهما الجزائر اطراف معاهدة الاخاء والوفاق التي تنظم العلاقات على أساس تضامني وأمني.

خبراء سنغافورة يدرسون جدوى الانفتاح بمصر

● سنغافورة: وجهت مصر الدعوة الى الدكتور جو كينج النائب الاول السابق لرئيس الوزراء في سنغافورة لزيارة القاهرة لدراسة الجدوى الاقتصادية من سياسة الانفتاح في مصر الخاصة بالاستثمارات الخارجية.

وصرح مصدر مصري في سنغافورة بان الدكتور كنج سيدرس وضع المنطقة الحرة في مدينة بورسعيد وسيوصي باجراءات يعتبرها مشجعة لتنشيط هذه الاستثمارات.

خطة لتطوير طيران هليكوبتر الخليج

● ابوظبي: وافق مجلس ادارة شركة طيران هليكوبتر الخليج برئاسة السيد عبد الله العطية امس على الخطوات المستقبلية الموضوعة لتطوير عمل الشركة خلال العام الحالي حتى تتمكن من التغلب على العقبات الاقتصادية التي تمر بها المنطقة في هذه المرحلة الراهنة.

وقال السيد العطية انه تقرر عقد الاجتماع القادم في الدوحة يوم ١٩ مايو (أيار) المقبل.

غرفة بيروت تشارك بالمؤتمر الثالث للمستثمرين العرب

● بيروت: يشارك لبنان في مؤتمر رجال الاعمال والمستثمرين العرب المقرر عقده في الكويت في ابريل (نيسان) القادم برعاية امير الكويت.

وذكرت غرفة التجارة والصناعة في بيروت امس انها تلقت دعوة للمشاركة في المؤتمر الثالث لرجال الاعمال والمستثمرين العرب برعاية الشيخ جابر الاحمد الجابر امير الكويت والذي تنظمه كل من جامعة الدول العربية والمؤسسة العربية للضمان والاستثمار.

واشار عدنان القصار رئيس غرفة بيروت الى ان المؤتمر يؤمن قاعدة اقتصادية عريضة وقوية ذات قدرة تكنولوجية تحقق للاقطار العربية درجة عالية من الامن الاقتصادي.

إجراءات في الجزائر لمواجهة انخفاض أسعار البترول

الجزائر (العاصمة) أ.ف.ب: اعلن رسميا في الجزائر ان الحكومة الجزائرية اتخذت مجموعة من الاجراءات لم يكشف عن تفاصيلها لمواجهة انخفاض اسعار البترول.

وجاء في بيان لمجلس الوزراء الجزائري «ازاء الانخفاض المتوقع في حصيلة الصادرات التي تعتمد بنسبة اكثر من ٩٥٪ على الهيدروكربونات فان الاجراءات المتخذة ترمي الى الحفاظ على الاهداف الاساسية للخطة مع مراعاة ضرورة الالتزام بتحقيق التوازن المالي الخارجي».

وفي هذا الاطار نوه مجلس الوزراء بشدة الى ضرورة الترتيب الدقيق للاولويات بما يركز بصفة خاصة على الاحتياجات الاستراتيجية لعمل جهاز الانتاج وتلبية طلبات الاستهلاك ذات الاهمية الحيوية. واضاف البيان ان الهدف يتمثل اذن في ضغط النفقات الى حد كبير.

وقد القى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد كلمة امام مجلس الوزراء دعا فيها الاقتصاديين والامة برمتها الى الالتزام بنظام دقيق والى التمسك بشدة بسياسة الادخار عن طريق اعلان حرب لا هوادة فيها ضد صور التبذير والحد من الواردات الى اقصى حد والتعبئة الفعالة للطاقات الانتاجية من اجل الوفاء بالاحتياجات الداخلية وغزو اسواق خارجية جديدة.

ويشير المراقبون الى انه اذا كانت هذه الاجراءات تسير في اتجاه السياسة التي ينتهجها الرئيس الشاذلي بن جديد منذ عدة سنوات لمواجهة عصر ما بعد البترول عن طريق تطوير الصناعات الصغيرة والمتوسطة والزراعة للحد من التبعية الغذائية، فانها تعكس رغبة متزايدة في التقشف امام ضغوط ذات حجم جديد.

قانون جديد للمعاشات ومكافآت نهاية الخدمة بسلطنة عمان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

صدر في عمان قانون جديد للمعاشات ومكافآت ما بعد الخدمة المدنية لموظفي الحكومة من العمانيين، يبدأ تطبيقه باثر رجعي اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويتضمن القانون الجديد أحقية الموظف في معاش شهري بعد انتهاء خدمته وبلوغه سن التقاعد «٦٠ عاما» شريطة الا تقل مدة خدمته في الحكومة عن ١٥ عاما. كما يمكنه الحصول على المعاش في حالة استقالته على ان يكون قد بلغ سن الخمسين ومدة خدمته ١٥ عاما. واذا قل عمره عن ذلك فيجب الا تقل مدة الخدمة عن عشرين عاما كما يمنح الموظف معاشا في حالة الوفاة أو عدم اللياقة الصحية بدون اشتراط مدة معينة.

وحدد القانون حساب المعاش للموظف بواقع (١ على ٤٠) من الراتب الاساسي الاخير مضروبا في عدد سنوات الخدمة المحسوبة في المعاش بحد اقصى ثلاثة أرباع هذا الراتب. وفي حالة انهاء الخدمة بسبب الوفاة أو عدم اللياقة الطبية يحسب المعاش على اساس ٤٠٪ من راتب الموظف الشهري الاخير. واذا كانت الوفاة أو عدم اللياقة الطبية ناتجتين عن اصابة عمل يكون المعاش ٧٥٪ من الراتب الاخير.

وفيما يتعلق بمكافآت نهاية الخدمة فان الموظف الذي لا يستحق معاشا عند تركه الخدمة يمنح مكافأة نهاية الخدمة بشرط ان لا تقل مدة عمله عن سنة كاملة وكذلك الموظف الذي تمد خدمته بعد بلوغه سن التقاعد يستحق مكافأة عن انتهاء خدمته الثانية بشرط ان لا تقل هذه المدة عن سنة واحدة. وتحسب هذه المكافآت على اساس آخر راتب تقاضاه عند تركه الخدمة بواقع راتب شهر ونصف عن كل سنة من سنوات الخدمة السابقة لسريان هذا القانون، وراتب شهرين عن كل سنة من السنوات التالية لسريانه.

ويمقتضى هذا القانون يتم انشاء صندوق للمعاشات والمكافآت تكون موارده من اشتراكات الموظفين حيث يتم استقطاع ٥٪ من الراتب الأساسي الشهري للموظف و١٥٪ من قيمة الراتب تساهم بها الحكومة، ومن موارده ايضا حصيلة استثمار اموال الصندوق وأية مبالغ تقررها الدولة في الموازنة العامة لهذا الغرض.



سيارة السباقات الجديدة والتي تستعمل اطارات بيريلي إف ١ راديال.

بي. إم. دبليو جديدة بسباقات السيارات عام ١٩٨٦

ميونيخ ـ «الشرق الاوسط»:

ستشهد ميادين سباقات السيارات العالمية (الفورميولا ـ ١) لعام ١٩٨٦ سيارة جديدة تشارك بها شركة بيريلي هي (أوليفتي برابهام بي. إم. دبليو بي تي ٥٥) التي تشمل عددا من التغييرات الاساسية لأول مرة.

وتجسد السيارة بي. تي ٥٥ مفهوما حديثا لمواصفات الشكل والتصميم على السواء. وقد استغرق انتاجها ١١٧ الف ساعة عمل وبلغت استثماراتها ٦,٨ مليون جنيه استرليني. وتندفع بي. تي ٥٥ بقوة محرك توربيني جديد بالكامل انتجته بي. إم. دبليو.

وتشمل مزايا السيارة الجديدة هيكلا بالغ الانسيابية ومحرك توربيني قدرة ٧٢ درجة وعلبة تروس بسبع سرعات ومركز جاذبية اكثر انخفاضا من اجل الالتفاف بسرعات عالية وقال بيرني إكسيليستون رئيس تنمية سباقات السيارات في معرض اعلانه عن السيارة الجديدة أن شركة بيريلي المنتجة لاطارات السيارات تواصل التعاون مع فريق سيارة إوليفتي برابهام بي. إم. دبليو وذلك لمواصلة تحقيق مزيد من التقدم من أجل توفير اطارات السيارات بيريلي ليس لاغراض الاستخدام الآمن في السباقات فقط ولكن من اجل تقديم اكثر الاطارات منافسة في السوق العالمية ايضا.

في دراسة حول التنمية الصناعية لجنوب السودان

عدد كبير من الصناعات بدأ ثم توقف بسبب نقص الموارد وعدم الاستقرار السياسي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدرت دراسة بالخرطوم حول التنمية الصناعية بالجنوب السوداني في الفترة من ١٩٧٢ حتى ١٩٨٢ اعدها السيد ايزاك بيور دينق وكيل الوزارة بالانابة للتخطيط الاقتصادي بالحكومة المركزية. وتستعرض هذه الدراسة الفترة التي اعقبت توقيع اتفاقية اديس ابابا في مارس (اذار) ١٩٧٢ خاصة وان الفترة التالية من علم ١٩٧٢ الى منتصف علم ١٩٧٨ تميزت بقيام حكومة اقليمية بالاقليم الجنوبي السوداني تتمتع بالتنظيم والثبات والاستمرارية برئاسة السيد ابيل الير وحيث شهدت هذه الفترة بناء الاجهزة والمؤسسات ووضع الاجراءات والسياسات وجرى بعض التقدم الاقتصادي والاجتماعي.

وعلى عكس ذلك يشير السيد ايزاك بيور الى ان الفترة من عام ١٩٧٨ الى ١٩٨٣ شهدت خمس حكومات متعاقبة برئاسة كل من اللواء جوزيف لاقو والسيد بيتر جاتكوث والسيد ابيل الير ثم اللواء عبد الله رصاص والسيد جيمس جرزيف طمبرة وبالرغم من ان السلام والهدوء قد ساد الجنوب خلال هذه الفترة فلم يكن هناك استمرارية وثبات وبالتالي لم يتم الا القليل جدا في مجال التنمية.



ايزاك بيور دينق
وكيل التخطيط المساعد

وتضمنت الدراسة حول التنمية الصناعية في الجنوب الصناعة والتعدين والطاقة وذكرت في هذا الخصوص ان هناك عدة اعتبارات اخذت في عملية صياغة سياسة التنمية الصناعية بهذا الاقليم عام ١٩٧٢ اولها انه كان يعتمد على الزراعة، وثانيها ان التنمية المنخفضة للبنية الاساسية تزيد من التكلفة وتقلل من الجدوى الاقتصادية لمعظم المشاريع الصناعية، وثالثها ان قلة العمالة الماهرة تسبب المشاكل لمستويات الادارة، واخيرا فان نقص رأس المال الجاهز والمستثمرين قيدت نمو المشاريع الخاصة. ولهذا فان الحكومة الاقليمية لجنوب السودان اتخذت سياسات للتنمية الصناعية مؤسسة على المسح الشامل للمنشآت الصناعية بالجنوب واجراء دراسات لتقرير وجود المواد الخام اللازمة للصناعة والتأكيد على أولوية الصناعات الزراعية واعتبارات الاستخدام وتشجيع الصناعات الصغيرة واليدوية للقطاعات كلها (عام وخاص وتعاوني ومختلط).

وقد قامت خلال الفترة المذكورة بالاقليم الجنوبي صناعات الغذاء والمشروبات الغازية والدخان ومنتجات الاخشاب والصلب والجلود والبلاستيك والطباعة والكيماويات غير ان هذه الصناعات توقفت في الاونة الاخيرة.

وكانت الحكومة المركزية السودانية قد خططت خلال الخطة الستية لاعوام ٧٧ ـ ١٩٨٣ لقيام مصانع بالجنوب للسكر في منقلا وملوط وللكناف بالتونج وللتسيج بمنقلا والخشب المضغوط والتعليب وكذلك قيام مجمع صناعي بانزارا ومحطة توليد الكهرباء بجوبيا والتنقيب عن المعادن وصناعة الاسمنت بكابويتا وصناعة تجميع الموتورات والعجلات الا ان هذه الصناعات لم يكتمل انشاء بعضها ولم يصل بعضها الى الانتاج حتى الان وخاصة انه قد اجتاحت الجنوب ظروف القلاقل وعدم الامن والمجاعة في العامين الاخيرين.

ويلخص السيد ايزاك بيور دينق المشاكل والمعوقات التي تعطل التنمية في الاقليم الجنوبي السوداني فيما يلي:

● نقص او عدم كفاية احصاءات وارقام التخطيط الاساسي يؤثر على وضع القرار ليس في الاقليم الجنوبي فقط بل في جميع قطاعات الاقتصاد السوداني كله.

● قصور امدادات الطاقة في الاقليم الجنوبي.

● فقر شبكة الاتصالات وضعف النقل في مجال امدادات الواردات الاساسية والمداخيل المحلية وخاصة نقل الماكينات والمعدات والعربات والموارد الاخرى الى مواقع الانشاء او الانتاج.

● قلة الأيدي العاملة المؤهلة لتشغيل وإدارة الصناعات بالاقليم الجنوبي.

● قلة المدخرات المحلية بالجنوب عن المعدل القومي للمدخرات وعدم توفر مؤسسات التمويل والائتمان بالجنوب.

● النقص العام في مواد البناء وخاصة الاسمنت والحديد مما سبب الفشل في تنفيذ انشاءات المشاريع.

● عدم استقرار المؤسسات الحكومية بالجنوب.

● عدم توفر المواد الخام.

وتوصي الدراسة التي اعتمدت ورفعت "للمؤتمر القومي الاقتصادي المنعقد في ٨ مارس (آذار) ١٩٨٦ لتكون اساسا في خطة تنمية شاملة للسودان كله باهمية تنفيذ برامج مخططة للتنمية بالجنوب الى جانب تأمين جميع الخدمات اللازمة لتشجيع الصناعة هناك وتأمين الكوادر المؤهلة في مجال الصناعة والصيانة واجراء الدراسات والمسوح الضرورية التي تسبق أي مشروع لضمان الجدوى الاقتصادية والفنية وتشجيع الصناعات الصغيرة.

الجدير بالذكر ان مؤتمرا قوميا للقطاع الصناعي بالسودان عقد خلال فبراير (شباط) الماضي قد ناقش هذه الدراسة وضمن نتائجها في توصياته ايضا.

لجنة التعاون التجاري بالمؤتمر الاسلامي تجتمع الاسبوع القادم

انقرة ـ ر: يجتمع وزراء من منظمة المؤتمر الاسلامي الاسبوع القادم سعيا الى احراز تقدم في مساعي النهوض بالتعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الاسلامية..

ومن المقرر ان تبدأ اللجنة الدائمة للتعاون التجاري والاقتصادي ثاني اجتماع لها في ١٤ مارس (اذار) الحالي في استانبول وتشمل مسودة جدول الاعمال مناقشة التمويل التجاري والاعلام التجاري وانشاء اتحاد مقاصة اسلامي وموضوعات اخرى.

ومن المتوقع ان يوفد كثير من اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي الخمسة والاربعين وزراء التجارة والزراعة في بلادهم وسيجري هؤلاء الوزراء مباحثات منفصلة ثم يعودون لتقديم تقارير الى الجلسة الختامية لاعمال اللجنة الدائمة التي تعقد في ١٦ مارس.

وكانت اللجنة الدائمة للتعاون التجاري والاقتصادي التي انشأها مؤتمر قمة الدول الاسلامية الذي عقد في المملكة العربية السعودية عام ١٩٨١ قد عقدت أول اجتماع لها في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٤ وعقدت مجموعة محدودة من الوزراء جلسة متابعة لاعمال اللجنة في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

الأسواق المالية

تأثير محدود لتخفيض الفائدة على المارك الألماني بالأسواق

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

وافق مجلس محافظي البنك المركزي الالماني على تخفيض سعر الخصم على القروض للبنوك التجارية بنسبة ٠,٥٪ الى ٣,٥٪ وهي الخطوة التي كان يتوقعها المراقبون الماليون منذ يومين. وبذلك تكون المانيا الغربية التي تتمتع باقل معدل للتضخم في العالم (اقل من ١٪) هي ايضا صاحبة ادنى معدل فائدة على المستوى العالمي تليها اليابان.

وقال ستولتنبرج وزير مالية المانيا الغربية، ان هذه الخطوة ربما تقود الى اقدام اطراف غربية اخرى على تخفيض اسعار الفائدة على عملاتها. ويتوقع المراقبون ان يقوم البنك المركزي الياباني بتخفيض سعر الخصم على الين الى ٤٪ مقابل ٤,٥٪ حاليا.

ولم تترك خطوة تخفيض أسعار الفائدة على المارك تأثيرا مباشرا على حركة المعاملات امس. إذ ان اسواق تبادل العملات كانت قد تلقت هذا الاثر مقدما نتيجة التوقعات امس الاول. وكانت التغيرات في اسعار العملات طفيفة صعودا أو انخفاضا داخل مدى ضيق.

وتراجع سعر الاسترليني نسبيا مقابل المارك، لكن تغيرات الدولار مقابل المارك كانت محدودة في اطار توازن اسعار العملات داخل النظام النقدي الأوروبي.

وينتظر المتعاملون الخطوة المقبلة على صعيد تخفيض أسعار الفائدة التي يرجح أن تأتي من جانب بنك طوكيو. لكن تذبذب أسعار الدولار ربما يستمر لفترة، حتى يتبين بوضوح الاتجاه الحاسم في صياغة مشروع الميزانية الامريكية الذي يواجه انقساما بين البيت الابيض والكونجرس حول العجز الذي ستتضمنه ميزانية عام ١٩٨٧.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار امس مقابل العملات الرئيسية كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الأول:

● الاسترليني:
- ١,٤٥٥٥ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٥٤٠.
- ٣,٢٦٦١ مارك الماني منخفضا من ٣,٢٧٧٣.
- ٢,٧٦٠٩ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٧٥٦٨.
- ١٠,٠٢٥٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٠٠٣.
- ٢٦١,٢٦ ين ياباني منخفضا من ٢٦٢,٤٥.
- ٥,٣١٦ ريال سعودي منخفضا من ٥,٣٣١.

● الدولار:
- ٢,٢٤٤٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٢٥٤٠.
- ١,٩٢٥٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٨٩٦٠.
- ١٧٩,٥٠ ين ياباني منخفضا من ١٨٠,٥٠.

وقد اتجهت امس اسعار الفائدة على الودائع بالاسترليني بين البنوك للانخفاض، وبلغ سعر الفائدة للودائع قصيرة الاجل ١٢,١٨٧٥ مقابل ١٢,٢١٢٥ أمس الأول.

استمرار تحسن الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة ارتفعت امس أسعار الذهب ليصل سعر الاونصة قبيل الاقفال الى ٣٤٤,٥٠ دولار بزيادة ٣ دولارات عن سعر اقفال امس الاول.

كذلك ارتفع الذهب في سوق نيويورك عند الافتتاح الى ٣٤٣ دولارا للاونصة مقابل ٣٤٢,٨٠ دولار امس الأول.

واتخذت الفضة نفس اتجاه اسعار الذهب فتحسن سعر الاونصة في لندن الى ٣,٨٤٢٥ جنيه مقابل ٣,٨٢٨٥ جنيه امس الاول. وفي نيويورك الى ٥,٦٠ دولار مقابل ٥,٥٨٧٠ دولار امس الأول.

مبارك يفتتح غدا سوق القاهرة الدولية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح الرئيس حسني مبارك غدا سوق القاهرة الدولية، ويشهد حفل الافتتاح رئيس الوزراء الدكتور علي لطفي واعضاء الحكومة المصرية بالاضافة الى عدد من المسؤولين في الدول الاجنبية، ويستمر المعرض اسبوعين.

١٦ دولة تشارك بمعرض الصناعات الزراعية بالرياض الشهر القادم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشترك عدد من الهيئات والشركات المعنية بالزراعة وآلاتها ومعدات الري بالمملكة العربية السعودية بالاضافة الى ١٦ دولة من مختلف دول العالم في المعرض الصناعي الخامس للصناعات الزراعية والري الذي يقام بأرض المعارض بالرياض في الفترة من ٦ ـ ١٠ ابريل (نيسان) المقبل.

وسيعرض بالمعرض اخدث ما توصلت اليه التقنية الزراعية والصناعات القائمة على المواد الاولية الزراعية وكذلك آخر الصناعات في مجالات الري المختلفة.

الاكاديمية العربية للنقل البحري تدعو الدول لسداد التزاماتها

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اعلن عيسى محمد المزيدي وزير المواصلات بدولة الكويت ورئيس الدورة الحالية لمجلس ادارة الاكاديمية العربية للنقل البحري في ختام دورته الطارئة التي عقدت بالشارقة عن تشكيل لجنة برئاسة الكويت وعضوية السعودية والمدير العام للاكاديمية للقيام بزيارة الدول التي لم تسدد اسهاماتها في موازنة الاكاديمية عن عام ١٩٨٥ وما قبله وايضا زيارة الدول التي لم تسدد حصتها من دعم منظمة الدول العربية المصدرة للبترول (اوابك) وذلك لحث هذه الدول على تسديد المبالغ المترتبة عليها بأسرع وقت ممكن.

وناشد الوزير الكويتي في مؤتمر صحفي عقده امس الدول الاعضاء للوفاء بالتزاماتها لمواجهة الأزمة المالية التي تمر بها الاكاديمية.

وقال الوزير الكويتي انه نتيجة لتمسك الدول المؤسسة للاكاديمية باستمرار قيام هذا الصرح العلمي والتعليمي لمواجهة تهديد الملاحة البحرية والقرصنة البحرية والغش البحري، وتعريب الكوادر والكفاءات البحرية على السفن العربية، فان مهمة اللجنة ستنحصر في الاتصال بجميع الدول المعنية لتحصيل المساهمات والرسوم الدراسية المطلوبة مقابل تعليم ابنائها من الطلاب. والمح الوزير ان لوائح الاكاديمية تسمح بقبول اعانات وهبات من أي اطراف عربية.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٦٥	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,٣٤	٥,٣١٧٦
مارك الماني	١,٦١٨٠	١,٥١٦٠
فرنك سويسري	١,٩١٥٠	١,٩١٣٦
فرنك فرنسي	٠,٥٢٨٠	٠,٥٢٥٦
ليرة ايطاليه	٠,٠٠٢٤١٠	٠,٠٠٢٣٨٠
ين ياباني	—	٠,٠٢٠٢٤
جلدر هولندي	—	١,٤٣٣٣
دولار سنغافوري	—	١,٦٩٧٥
دولار كندي	٢,٥٨	٢,٥٧٤٧
شلن كيني	—	٠,٣٣٣٥
بيزو فلبيني	—	٠,١٨٥٤
شلن نمساوي	—	٠,٢٣٠٩
كرون سويدي	—	٠,٥٠٥٠
كرون نرويجي	—	٠,٥١٥٥
كرون دنمركي	—	٠,٤٣٩٠
بيزتا اسباني	٠,٠٣٦	٠,٠٢٥٧٦
فرنك بلجيكي	—	٠,٠٧٩٥٣
دراخما يوناني	٠,٠٢٧	٠,٠٣٦٥٦
روبيه هندي	٠,٢٩٥٠	٠,٢٩٩٣
روبيه سريلانكا	—	٠,١٣٣٥
تكا بنجلاديشيه	—	٠,١١٠٣
روبية باكستانية	٠,٢٤	٠,٢٢٨٧٠١
دينار كويتي	١٢,٩١	١٢,٩٠٩٤
دينار تونسي	٥,٢٠	٥,١٩٩٣
دينار عراقي	٣,٦٥	—
دينار جنوبي	٩,٧٠	١٠,٦٤٢٠
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٥٣
ريال عماني	٩,٥٠	٩,٤٩٣٣
ليرة لبنانيه	٠,١٩٩٠	—
ليرة سوريه	٠,٣٦٥٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢٠١
ريال قطري	١,٠٠٩٠	١,٠٠٨٣
درهم مغربي	٠,٤١	٠,٤٠١٦٨٥
ريال يمني	٠,٤١٦٠	—
جنيه مصري	٢,٠٩	—
جنيه سوداني	٨٠	—
دينار اردني	١٠,٢٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٠٣١٠	٤٠١٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٧١٠	٤٦٨٥
اونصه ذهب	١٣٦٢	١٢٥٠
(كيلو) الفضه	٧٥٠	٦٨٠
الاونصه	٢٨	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

أسعار الأسهم تواصل الارتفاع بطوكيو وألمانيا وباركليز يحقق أرباحا متواضعة بنهاية العام

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اتجهت المعاملات للهدوء في اسواق المال العالمية امس، عقب التطورات المثيرة التي حدثت امس الاول سواء في اسواق تداول الاسهم والسندات او اسواق تبادل العملات. واظهرت اسعار الاسهم ميلا للانخفاض في سوق لندن، في الوقت الذي واصلت فيه الارتفاع في سوق طوكيو.

واختلطت اسعار اسهم البنوك بعد اعلان نتائج حسابات باركليز امس، وكان كل من لويدز وميدلاند قد اعلنا نتائج عملياتهما السنوية خلال اليومين الماضيين، ولكن الارباح التي اعلن باركليز عن تحقيقها، جاءت لتلامس فقط الحد الادنى لتوقعات السوق.

وتراجعت اسعار معظم الاسهم التي كانت قد حققت قفزات عالية امس الاول، بسبب عمليات تسوية الحسابات واستلام الارباح.

واستمرت اسهم مخازن التوزيع وشركات المنتجات الاستهلاكية في تلقي طلبات شراء متزايدة وسط عمليات مضاربات واسعة متأثرة بمعارك الاندماج والصفقات التجارية الكبرى.

وتماسكت أسعار اسهم شركات النفط بفضل اداء بريتش بتروليوم، واستمر تحسن اسهم شركات التأمين يعززها الاداء المتقدم لمعظم هذه الشركات.

وتعرض متوسط أسعار الاسهم في سوق لندن لخسارة بلغت ٢,٧ نقطة على مقياس فايننشال تايمز الذي بلغ حتى بداية فترة المعاملات الثانية ١٢٩٨,٦ نقطة.

وفي الأسواق الاخرى، كانت اهم مؤشرات الاداء كالتالي:

● وول ستريت: بدأت المعاملات بطيئة امس، واختلطت اسعار الاسهم، وفقدت حركة التداول حيوية معاملات اوائل الاسبوع، واستمر متوسط اسعار الاسهم على حاله تقريبا بزيادة حوالي ٠,٣ نقطة فقط.

وكانت المعاملات امس الاول قد اسفرت عن خسائر ملموسة تراجعت بسرعة قبيل الاقفال، لكن مقياس دو جونز انحسر من أعلى من ١٧٠٠ نقطة الى ١٦٨٦,٧ نقطة فقط.

● طوكيو: شهدت السوق امس معاملات نشطة، زاد خلالها الاقبال على كافة الاصدارات، وشجع على ذلك تدني اسعار الفائدة على المارك الالماني واحتمالات قيام دول غربية اخرى باتباع الخطوة نفسها. وقفزت الارباح لتصل الى حوالي ٩٤ نقطة على مقياس نكي جونز الذي اخترق حاجز ١٣٩٠٠ نقطة مسجلا ١٣٩٠١,٢ نقطة عند اقفال السوق امس.

● هونج كونج: تزايدت عروض بيع الاسهم امس، لكن متوسط أسعار الاسهم ارتفع نسبيا بفضل أوامر الشراء التي سجلتها حركة المعاملات. وبلغت المكاسب حوالي ٤,٢ نقطة على مقياس هانج سينج الذي وصل عند الاقفال الى ١٦٨٨,٥ نقطة.

● سنغافورة: ماتزال احدث اسواق المال الآسيوية تعاني من صعوبات بسبب ضعف الأوامر الاقتصادية والمشاكل المالية لبعض الشركات القائدة المسجلة في السوق. وقد انهت سوق سنغافورة جولة معاملات امس بخسارة نقطة واحدة لمتوسط اسعار الاسهم الذي بلغ عند الاقفال ٢٢٢,٤٦ نقطة.

● فرانكفورت: تأثرت حركة المعاملات بقرار تخفيض أسعار الفائدة على المارك، فاندفعت حركة المعاملات في اتجاه البيع، ولكن السوق توازنت فيما بعد ليحقق متوسط اسعار الاسهم زيادة بحوالي ٧,٢ نقطة على مقياس كوميرز بنك الذي بلغ عند الاقفال ٢٠١٢,٤ نقطة متجاوزا حاجز الفي نقطة لاول مرة هذا الاسبوع.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
بريتش بتروليوم	٥٢٥	١-
بريت اويل	١٨٦	٥-
بريتش تيليكوم	٢١٦	١+
بيتشلم	٣٤٨	٥-
بوتر	٣٠٣	٢-
اي.سي.اي	٩٧٢	٨+
لويدز	٥٣٢	٣+
ميدلاند	٤٨٢	٣+
نات وست	٧٣٢	٢-
رانك اورجنيزيشن	٥٢٧	٣+
رويتر	٤٣٨	بدون
راكال	١٩٨	٤+
صن اليانس	٦٥٨	٥+
شل	٧٠٠	٨-
جنرال اليكتريك	٢٠٨	٢-

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب اقفال سوق لندن امس.

ارتفاع سريع لأسعار البطاطس وتخفيض صادرات البن البرازيلي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

قفزت امس أسعار البطاطس لتقفز الى اكثر من ١٠٠ جنيه للطن لأول مرة منذ بداية العام الحالي بسبب توقعات انخفاض المحصول هذا العام، نتيجة الظروف الجوية السيئة التي شهدها محصول الشتاء الحالي. وسجل سعر الطن امس ١٠٠,٧ جنيه مقابل ٩٨,٧٠ جنيه عند اقفال امس الاول. وبذلك تكون اسعار البطاطس قد ارتفعت بحوالي ٤,٥ جنيه استرليني منذ بداية الاسبوع الحالي.

كذلك ارتفعت اسعار النحاس امس لتقترب في بعض التعاقدات من ٩٩٠ جنيها للطن، وزادت اسعار النيكل بحوالي ٢٠ جنيها للطن.

واستمرت اسعار السكر عند مستواها المرتفع فوق معدل ١٧٠ جنيها للطن، واستقرت اسعار معظم المواد الاخرى.

وقد طلبت البرازيل من عملائها امس الاستعداد لتخفيض الكميات التي يحصلون عليها من مصدري البن البرازيليين بنسبة ٢٥٪ تقريبا بسبب الانخفاض المتوقع لمحصول العام الحالي.

وعلى صعيد اسعار النفط، استقرت أسعار التعاقدات للشحنات الآجلة (ابريل ـ نيسان المقبل) حول معدل ١٢,٢٥ دولار للبرميل مثلما كانت عليه امس الاول.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٨١,٥٠	١٠٠٠,٨
قصدير	-	-
رصاص	٢٥٢,٥	٢٦٠,٧٥
زنك	٤٣٦,ـ	٤٤٧,٧٥
الومنيوم	٧٩١,ـ	٨١٧,٢٥
نيكل	٢٨٧٠	٢٩٤٢,٥

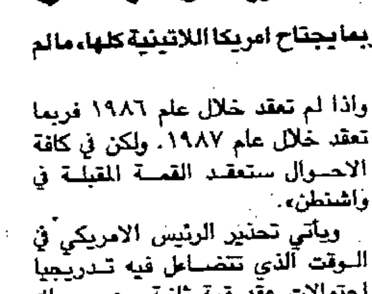
أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مايو	١٤٨٢
بن	مايو	٢٦١٥
سكر	مايو	١٧٣,٦٠
فول صويا	يونيو	١٣١,٣٠
قمح	مايو	١١٨,٥٥
شعير	مايو	١١٦,٣٠
بطاطس	ابريل	١٠٠,٧

الاسعار بالجنية الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

مفاوضات جنيف للحد من السلاح النووي تراوح مكانها

ريجان يواصل حملته الاعلامية لاقناع الكونجرس بتمويل المتمردين في نيكاراجوا



واشنطن ـ وكالات الانباء: حذر الرئيس رونالد ريجان من حدوث «زلزال ارهابي ربما يجتاح امريكا اللاتينية كلها، مالم يوافق الكونجرس على سياسته تجاه نيكاراجوا.

وأشار ريجان الى ان مبلغ المائة مليون دولار قيمة المعونة التي طلبها لرجال حرب العصابات الذين يحاربون نظام ساندينستا في ماناجوا ضروري في الوقت الراهن حتى لا تضطر الولايات المتحدة لارسال رجالها الى نيكاراجوا. واكد امام بعض الزوار الذين استقبلهم في البيت الابيض ان «أمن الولايات المتحدة معرض للخطر».

وصرح بأن حكومة ساندينستا «فتحت المجال للارهابيين في العالم بأسره، ليس للكوبيين والبلغاريين فحسب، بل وأيضا لمنظمة نادر ماينهوف وحركة ايتا والالوية الحمراء. وهؤلاء المجانين والمجرمون يرابطون الان على ابواب الولايات المتحدة».

وأضاف أن «الهجوم الارهابي الاخير الذي تعرض له قصر العدالة في كولومبيا والذي تورط فيه رجال ساندينستا ليس الا اول مرحلة من زلزال ارهابي ربما يجتاح امريكا اللاتينية».

وصرح ريجان قائلا: «اذا تركنا رجال ساندينستا يدعمون سلطتهم في نيكاراجوا فانه ستنشأ قاعدة دائمة للعدوان بالنسبة للارهابيين على بعد ثلاث ساعات بالطائرة من الولايات المتحدة».

من جهة اخرى قال ريجان أن القمة الامريكية ـ السوفياتية المقبلة يجب ان تعقد في واشنطن وان لقاءهم القادم المقرر عقده في موسكو عام ١٩٨٧ لن يتم الا اذا توجه الرجل الاول في الاتحاد السوفياتي اولا الى الولايات المتحدة. واذا لم يوافق السوفيات على العرض الامريكي بعقد لقاء قمة خلال العام الحالي في واشنطن «فعندي نبأ لهم.. لن تعقد قمة في موسكو عام ١٩٨٧».

وعلى اثر ذلك اوضح لاري سبيكس قائلا «القمة المقبلة ستعقد في واشنطن.

واذا لم تعقد خلال عام ١٩٨٦ فربما تعقد خلال عام ١٩٨٧. ولكن في كافة الاحوال ستعقد القمة المقبلة في واشنطن».

ويأتي تحذير الرئيس الامريكي في الوقت الذي تتضاءل فيه تدريجيا احتمالات عقد قمة ثانية بين ريجان وجورباتشوف وهي التي كان من المقرر في البداية ان تعقد في شهر يونيو (حزيران) المقبل في واشنطن.

وخلال اللقاء الاول اتفق ريجان وجورباتشوف في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على اللقاء ثانية هذا العام ١٩٨٦ في واشنطن والعام المقبل في موسكو.

وأشار سبيكس الى ان الولايات المتحدة تأمل في عقد القمة المقبلة قبل شهر اغسطس (اب).

ويرى المراقبون ان الخلاف حول موعد القمة يعكس خلافا بشأن مضمون القمة. ففي خطابه الذي القاه في الاسبوع الماضي في افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي ربط جورباتشوف ضمنيا بين انعقاد الاجتماع وتحقيق تقدم في مفاوضات نزع السلاح.

الا ان البيت الابيض احتج بشدة على ربط المسألتين في نفس الوقت الذي اعترف فيه بأن الرجل الاول في الاتحاد السوفياتي حرص على عدم وضع شروط صريحة على انعقاد القمة.

وصرح سبيكس بأن «نتائج المفاوضات ستكون افضل اذا ما استجاب السوفيات لمقترحاتنا. فنحن قد استجبنا لمطالبهم».

ولا يشير ختام الدورة الاخيرة لنزع السلاح يوم الثلاثاء الى تحسن سريع في المناخ السائد بين القوتين العظميين، ويبدو ان ريجان انما اراد احراج جورباتشوف عندما اصر على عقد القمة المقبلة في واشنطن وفقا لما تقرر من قبل.

ويرى العديد من المراقبين في واشنطن انه بالنسبة لريجان فانه يمكن ان يكتفي بعقد قمة في الولايات المتحدة دون ان تسفر هذه القمة عن اتفاق في مجال نزع السلاح. وبالمقابل لن يكون من السهل على جورباتشوف تبرير رحلته الى الولايات المتحدة دون ان يحصل في هذه المناسبة على تنازلات من جانب ريجان.



ريجان يعرض قميصا كتبت عليه الاحرف الاولى من جملة بالانجليزية تدعو الى «انفاق الميزانية»، وذلك في اطار حملته للحصول على دعم الكونجرس للانفاق العسكري.

وصرح ريتشارد بيرل مساعد وزير الدفاع الامريكي بانه فيما يتعلق بهذه النقطة الاخيرة مازالت موسكو تطالب بطريقة غير مقبولة بوقف برامج تطوير القوات النووية الفرنسية والبريطانية مع الابقاء على صواريخ سوفياتية موجهة الى اسيا.

لكن فيكتور كاربوف المفاوض السوفياتي الرئيسي قال ان الوفد الامريكي في مفاوضات جنيف لم يظهر تفهما تجاه المقترحات السوفياتية الاخيرة.

وصرح كاربوف في حديث ادلى به للتليفزيون السوفياتي امس بقوله «لم تصادف التفاهم اللازم من جانب الوفد الامريكي الذي لم يلتزم بمناقشات جادة وبناءة بهدف وضع حلول يقبلها الجانبان».

وذكر كاربوف ان «الاعمال الخاصة بتجنب سباق التسلح في الفضاء ووقفه على الارض والتي حددها ميخائيل جورباتشوف ورونالد ريجان يجب ان تحسم من خلال جهود مشتركة».

انفجار في باكستان يقتل ٣ ويجرح ١٢ من اللاجئين الافغان

اسلام اباد ـ واس: قتل ثلاثة من اللاجئين الافغان واصيب ١٢ بجراح عندما انفجرت قنبلة قوية في قرية سدا على بعد ١٨٠ كلم الى الجنوب الغربي من اسلام اباد في مقاطعة الحدود الشمالية الغربية بالقرب من الحدود مع افغانستان يوم الاربعاء.

وتفيد الانباء الواردة من المنطقة انه تم نقل المصابين الى المستشفيات فيما تشير اصابع الاتهام الى عملاء المخابرات الافغانية بتدبير الانفجار.

على صعيد آخر، من المتوقع ان يبدأ الوسيط الدولي حول القضية الافغانية دييجو كوردوفيز اليوم مهمة حكومية جديدة بين اسلام اباد وكابول لتمهيد الطريق امام محادثات السلام في جنيف.

الا ان احد قادة المجاهدين الافغان وهو قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي للمقاومة الافغانية استبعد في بيشاور امكانية التوصل الى تسوية للقضية الافغانية عن طريق المحادثات التي تجري في جنيف بين باكستان وافغانستان باشراف الامم المتحدة وقال ان حل المشكلة يكمن في نقطة واحدة وهي انسحاب القوات السوفياتية من البلاد دون اي شروط.

فرنسا تجرب صاروخاً نووياً متعدد الرؤوس

باريس ـ كونا: اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية ان صاروخا من نوع ام ٤ يحمل عدة رؤوس نووية اطلق بنجاح ليلة امس الاول من احدى الغواصات قبالة ساحل بريتاني ويبلغ مداه ٦٠٠٠ كيلومتر للمرة الاولى.

وقالت الوزارة امس ان فرنسا ستقوم بتجهيز جميع غواصاتها النووية بهذا الصاروخ الجديد المجهز بعدة رؤوس نووية.

٢٥ الف دانماركي يؤبنون بالمه

كوبنهاجن ـ ا ف ب: اشترك حوالي ٢٥ الف شخص مساء امس الاول في كوبنهاجن في تأبين اولوف بالمه رئيس وزراء السويد الذي اغتيل يوم ٢٨ فبراير (شباط).

وقد جرت وقائع حفل التأبين على ضوء المشاعل امام سفارة السويد في قصر كريستيانبرج وانتهى بكلمة القاها انكر جورجينسن رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي.

وصرح رئيس وزراء الدنمارك السابق بأن «مواصلة ما بدأه بالمه من اجل الوفاق والعدالة الاجتماعية في العالم واجب مقدس». واضاف ان «اولوف بالمه كان مثل شوكة في حلق القوى الرجعية في السويد والعالم».

ثوار التاميل يخطفون ١٢٥ شخصا

كولومبو ـ ا ف ب: ذكر بعض الشهود أن الانفصاليين التاميل اختطفوا امس الاول ١٢٥ شخصا على الاقل من المسؤولين في القرى اثناء اشتراكهم في اجتماع في جفنا في شمال سريلانكا.

وذكر احد سكان القطاع ان المسؤولين القرويين، الذين لم يعرف مصيرهم، كانوا مجتمعين في جافنا لتقرير تشكيل وفد يكلف بلقاء السلطات العسكرية بشأن المسألة الامنية.

وذكرت المصادر ان الانفصاليين الذين حضروا في ثلاث مركبات اجبروا المسؤولين على الصعود الى سياراتهم وانطلقوا بهم الى مكان مجهول.

وكان وزير الامن قد اعلن ان ثلاثة اشخاص قتلوا يوم الاثنين الماضي خلال اشتباك بالاسلحة النارية بين الانفصاليين التاميل وقوات الامن في جزيرة نايناتيفو بالقرب من الساحل الشمالي من البلاد، في حين اشار السكان الى مصرع ستة اشخاص على الاقل.

الامير سيهانوك يدخل المستشفى في بكين

بكين ـ ا ف ب: صرح المتحدث باسم الامير نوردوم سيهانوك في بكين بان الامير ادخل مستشفى في العاصمة الصينية لاجراء بعض الفحوص الطبية يوم الاثنين الماضي.

واكد المتحدث ان الامير سيهانوك رئيس ائتلاف كمبوتشيا الديمقراطية سيظل بالمستشفى حوالي عشرة ايام لاجراء «فحوص شاملة ودقيقة».

وكان قد اعلن في الشهر الماضي ان الامير سيهانوك سيدخل المستشفى في شهر مارس (اذار) مما ادى الى تأجيل عدة زيارات رسمية كان من المقرر ان يقوم بها الامير لتايلاند واندونيسيا وماليزيا وسنغافورة.

واوضح المتحدث ان الامير سيهانوك سيستأنف نشاطه الطبيعي في اخر الشهر الحالي وسيتوجه في شهر ابريل (نيسان) المقبل الى كوريا الشمالية.

القمة الافريقية المصغرة تفشل في اتخاذ موقف حول تشاد

اديس ابابا ـ ا ف ب: انتهى امس الاول اجتماع مكتب منظمة الوحدة الافريقية دون ان يسفر عن اتخاذ قرارات بشأن القضية التشادية، وهو الموضوع الرئيسي لهذه «القمة المصغرة» التي استغرقت ٢٤ ساعة. وقد ضم هذا الاجتماع ممثلي تسع دول برئاسة الرئيس السنغالي عبده ضيوف الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية.

وذكر عيدي عمرو الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية اثر انتهاء الاجتماع ان المكتب طلب من دنيس ساسو نجيسو رئيس الكونغو مواصلة جهود الوساطة الرامية الى التوصل الى حل سلمي للصراع التشادي وذلك في نفس الوقت الذي استؤنفت فيه المعارك القصيرة بين قوات الرئيس حسين حبري وقوات حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية بقيادة جوكوني عويضي.

وأوضح عمرو ان المكتب اتخذ هذا القرار اثر الاستماع الى تقرير ساسو نجيسو بشأن التدابير التي اتخذها في اطار تفويضه في مهمة الوساطة التي اوكلها اليه رؤساء الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية.

وذكر السكرتير العام للمنظمة ان رئيس الكونغو سينسق جهود الوساطة بالتوازي مع عمر بونجو رئيس الجابون وماتيو كيريكو رئيس بنين.

وفي مؤتمر مواز لوزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية تجنب المشاركون الذين اجتمعوا امس الأول في اديس ابابا التطرق الى المشكلة التشادية على الرغم من ان كلا من ليبيا وحكومة نجامينا طلبتا ادراجها في جدول الأعمال.

وأشار عمرو الى ان المشكلة التشادية قد ادرجت ضمن المشاكل الهامة الاقتصادية والسياسية التي ناقشها المكتب على قدم المساواة وبنفس الدرجة من الأهمية مع الحرب التي تفجرت بين مالي وبوركينا فاسو والنزاع الخفي بين الصومال واثيوبيا وقضايا جنوب افريقيا وناميبيا.

كما ناقش المكتب التحضير لانعقاد الدورة الخاصة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة والمقرر عقدها في مايو (ايار) المقبل في نيويورك والتي ستتركز على بحث الموقف الاقتصادي في افريقيا.

وأوضح عمرو ان الوثائق التمهيدية قد نوقشت الا ان أيا منها لم يحظ بموافقة المكتب انتظارا لمزيد من الاعمال والدراسات الاضافية في هذا المضمار. ويذكر ان المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية كان قد اجاز وثيقة أساسية تتعلق بهذا الموضوع.

ومن جهة أخرى رفض عمرو الاقتراح الذي طرحه بيتر بوتا رئيس جنوب افريقيا بشأن التطبيق المشروط لمشروع الأمم المتحدة الخاص بناميبيا مؤكدا انه لم يتضمن اي جديد بشأن هذه المشكلة. وأضاف ان منظمة الوحدة الافريقية ستستمر في رفضها لاي اقتراح أو مشروع يربط بين استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من أنجولا وهو الشرط الذي تتمسك به بريتوريا.

أول صورة لنواة المذنب هالي

موسكو ـ وكالات الانباء: أعلن معهد الأبحاث الفلكية في موسكو امس ان المجسة السوفياتية (فيجا ـ ١) نجحت في التقاط صورة لنواة المذنب هالي من مسافة نحو تسعة آلاف كلم.

ويبدو محيط النواة غير واضح بما يكفي بسبب الغبار ويقدر بنحو ٣ الى ٤ كلم.

وقد نجحت المجسة السوفياتية بذلك في تحقيق سبق فضائي على جانب عظيم من الأهمية بعد ان زودت بأجهزة علمية صنعتها عدة دول منها فرنسا.

ولأول مرة في التاريخ يمكن للانسان ان يرى عن قرب صورة المذنب وهو أحد أجزاء المادة الأولية التي شكل منها النظام الشمسي.

وهذه الصور الكترونية وتتطلب بالضرورة معالجة قبل ان تنقل بشكل أوضح، وهي منقولة مباشرة عن شاشة تلفزيون الكتروني.

احتجاجات غاضبة ضد مشروع نائب بريطاني باعطاء الحاخام اليهودي الاكبر لقب «لورد»

لندن ـ من روبرت ليتل: أثار الاقتراح بتعيين سير ايمانويل جاكوبوفيتس الحاخام الاكبر في بريطانيا في مجلس اللوردات البريطاني، عاصفة من الاحتجاج من جانب قطاع كبير بين الرأي العام السياسي، الذي يشعر بالحنق الشديد على الانعام على زعيم اصغر طائفة دينية وعرقية في المملكة المتحدة بهذا اللقب بلا مبرر.

وقد عرض هذا الاقتراح عندما تقدم النائب المحافظ ريتشارد هولت بتعديل لقانون (الاساقفة) في مجلس اللوردات، يطالب بابعاد اثني عشر اسقفا من الاساقفة الانجليكانيين الستة والعشرين الاعضاء في مجلس اللوردات، وإبدالهم برجال من الملل الأخرى.

وحين ورد اسم الحاخام الاكبر على لسان النائب ريتشارد هولت في مجلس العموم، وهو من كبار الشخصيات في جمعية اصدقاء اسرائيل الصهيونية المحافظة، تعالت أصوات الاحتجاج لتغرق صيحات التهليل المتفرقة، الصادرة عن النواب اليهود والمؤيدين للصهيونية، من جانب صفوف الحكومة والمعارضة على السواء.

ونظرا لأن مجلس اللوردات هو المجلس التشريعي الأعلى في النظام البرلماني البريطاني، فان اعضاءه يلعبون دورا بالغ الأهمية في الوقت الحاضر، في مضمار تعديل واعتماد معظم القرارات اليومية التي يتخذها اعضاء مجلس العموم المنتخبون، قبل أن تصبح هذه القرارات قوانين ملزمة.

ويعتقد اعضاء كثيرون في مجلس العموم، من صف الحكومة والمعارضة معا، ان الاعضاء اليهود الثمانية والعشرين (ومنهم أربعة اعضاء في حكومة مارجريت ثاتشر) إنما يسببون بالفعل اختلالا في النفوذ عند اتخاذ القرارات البرلمانية، بالقياس الى عدد الجالية اليهودية في المملكة المتحدة التي لا يتجاوز افرادها ٣٤٠ ألف شخص.

هذا على الرغم من ان هناك مليونا ونصف مليون مسلم و ٦١٢ الفا من السيخ والهندوس في بريطانيا اليوم، لا يمثلهم مندوب واحد في برلمان المملكة المتحدة. ولقد اثبتت التجربة ان البرلمانيين اليهود يركزون وقتهم وجهدهم ـ في معظم الحالات ـ على الشؤون اليهودية والاسرائيلية أولا، وغالبا ما يكون ذلك على حساب الجمهرة الغالبة من مواطني دوائرهم الانتخابية.

ومن الأمثلة المهمة الدالة على هذا اخفاق مسلمي بريطانيا البالغ عددهم مليونا ونصف مليون نسمة في اقناع سير كيث جوزيف، وزير التربية والتعليم، وأحد الوزراء اليهود في الحكومة، بتخصيص مبالغ من الميزانية الرسمية للتعليم لمعاونة المدارس الاسلامية، على نحو ما يخصص لمدارس كنيسة انجلترا والكنيسة الكاثوليكية والمؤسسات التعليمية اليهودية.

ولقد شكا المسلمون في بريطانيا منذ زمن بعيد، من انهم الجالية الدينية الكبرى الوحيدة التي لا تقدم لها هذه الاعانات. فالمدارس التي تتلقى اعانات تطوعية، تتسلم نسبة ٨٥٪ من تكاليفها الراسمالية من المناطق التعليمية المحلية، التي تدفع ايضا مرتبات المعلمين. ويخصص للجالية الدينية ثلثا مقاعد مجلس المحافظين، الأمر الذي يخولها حقا حيويا في تحديد المنهاج الدراسي وتوظيف العاملين المناسبين.

ولقد ندد روبرت ماكتاجارت، عضو مجلس العموم البريطاني، والذي يرأس جمعية استكتلندية مؤيدة للقضية الفلسطينية، طويلا بالسماح للحاخام الاكبر بالانضمام الى مجلس اللوردات، وحين تحدثت معه هاتفيا قال لي «إن الصهاينة يتمتعون الآن بنصيب يتجاوز ما يستحقونه من مقاعد البرلمان. واذا طرأ تغيير على القانون كي يسمح بالتمثيل الديني الأوسع، ففي اعتقادي انه يجب ان يخصص مقعد في مجلس اللوردات لامام المسجد المركزي في ريجنت بارك وحتى مع هذا التعيين فان الجالية الاسلامية ستظل مغبونة في حجم تمثيلها».

ويؤيد هذا القول إيرني روس النائب عن دائرة غرب راندي. بل انه كان اكثر صراحة في تنديده بفكرة السماح بتمثيل اكبر للصهاينة. وفي هذا يقول: «في اعتقادي ان للاسرائيليين ما يكفيهم الآن من جواسيسهم واتباعهم في البرلمان. ولئن اضيفت اليهم اعداد جديدة فسيصبح البرلمان اشبه بالكنيست الاسرائيلي»!

هزة ارضية شديدة تحت بحر قزوين

واشنطن ـ ا ف ب: اعلن متحدث باسم الهيئة الفيدرالية للمراقبة الجيولوجية في واشنطن ان هزة ارضية شديدة وقعت ليلة امس الاول تحت بحر قزوين على بعد ١٦٠ كلم شرقي مدينة باكو.

واضاف المتحدث دونوفان كيلي ان الهزة بلغت قوتها ٦,٧ درجات على مقياس ريختر.

«الشرق الأوسط» تدخل القرى الصامدة في الجنوب اللبناني

مواطن لبناني: تشككت عندما لم يضربني الإسرائيليون بقسوة! وعرفت السبب عندما طلبوا مني أن أتحول إلى عميل

جنوب لبنان ـ «الشرق الأوسط» :

من هنا مرت اسرائيل..

عبارة قالها لنا احد المسنين في بلدة صريفا، وهو يتمعن بآلات التصوير والأوراق والأقلام التي كنا نحملها خلال جولتنا على بعض القرى التي اجتاحها آلاف الجنود الاسرائيليين برفقة مئات الآليات المدرعة في جنوب لبنان مؤخرا..

والبحث عن المظاهر الهمجية التي تثبت جواز المرور الاسرائيلي من المنطقة ليس متعبا، فكل شيء سهل وواضح، والبصمات البربرية مزروعة في كل مكان : على جدران المنازل، وتراب الأرض، وعلى اجساد الشبان المعتقلين الذين اعتقلتهم قوات الاحتلال وامعنت فيهم تعذيبا وقهرا وضربا مبرحا تحت ستار اجراء التحقيقات اللازمة بحثا عن الاسيرين المفقودين.

وفي بلدة صريفا تبدو كل تلك الأمور واضحة وجلية. وشهادة اثبات العدوان، كما يقول احد المقاتلين ستبقى قائمة ويتصرف من يبحث عنها في الدول العربية والعالم، واذا كان هناك من يبحث عنها. (والكلام مازال للمقاتل نفسه)، الى ان يزول العدوان والاحتلال في لبنان وسائر الاراضي العربية المحتلة.

والبلدة المذكورة تبقى واحدة من القرى (وعددها يزيد عن العشرين) والتي دخلتها القوات الاسرائيلية بتاريخ ١٧ فبراير (شباط) الماضي. وخلال جولتنا على هذه القرى لم نخرج الا بعنوان واحد عريض يقول : «مساكين الأهالي الأبرياء. يدفعون دائما الثمن الباهظ نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة دون ان يعينهم احد، وحتى دون ان يسأل عنهم احد».

فعلا مساكين : المنازل مدمرة .. وتلك التي نجت من التدمير لم يسلم اي منها من النهب والسرقة على يد جنود العدو.. الى درجة ان المواطن سالم وهو من بلدة خربة سلم يقول : «لقد نسوا (يقصد هؤلاء الجنود) انهم جاؤوا للبحث عن الاسيرين المخطوفين، فانصرفوا الى البحث عما يسرقونه ويأكلونه في منازلنا».

لم تسلم قرية من «بصمات» الهمجية الاسرائيلية ولم يخرج جنود العدو من تلك القرى الا بعد ان اقتادوا معهم مجموعة من الشبان من كل قرية بحجة انهم «مخربون» ويجب التحقيق معهم.

«بصمات» على الحجر والبشر

اسرائيل مرت من هنا.. من تلك القرى التي ابى ابناؤها الا الاصرار على الصمود والارادة الواثقة والمتشبثة بالأرض والتراب، رغم كل الممارسات الهمجية والبربرية.. «بصمات» اسرائيل في كل مكان على الحجر كما على البشر.

احد المعتقلين في بلدة كفردونين قال لنا بعد ساعات من اطلاق سراحه : «لقد اخذني جنود العدو من منزلي وانا ارتدي سروال النوم. رغم اني اكدت لهم انني استاذ مدرسة، وعرضت لهم الكتب التي ادرسها لطلاب المرحلة الابتدائية، فما كان من احد الجنود الا ان رماني ارضا واطلق الرصاص على المكتبة الصغيرة التي اضعها في غرفة الصالون، وتضم مجموعة الكتب الأدبية العربية، خاصة لأدباء مصريين».

وأضاف المعتقل المفرج عنه ويدعى عماد نعمة : «بعد ذلك امسك بي جنديان ووضعا يدي الى الوراء، وأوثقاهما ببعضهما البعض، ثم عصبوا عيني بقماش اسود، واقتادوني الى سيارة جيب صغيرة على ما اعتقد التي صعدت اليها من بابها الخلفي بسهولة. ومن هناك لم ادر الى اين اتجهوا بي. وطول الطريق شعرت بأن الجنود المرافقين لي كانوا خائفين من تعرضهم لأمر ما على الطريق، فهم لم ينطقوا بكلمة واحدة فيما بينهم. وكان اذا الواحد منهم قال كلمة، لا اسمع كلمة اخرى كرد عليها. طبعا لم افهم ما كانوا يقولون.. لأن الكلمات بالعبرية. وبعد حوالي ساعة توقف الجيب واقتادني الجنود في طريق مليئة بالحجارة. ومالبثت ان ادركت اني امام معتقل، وقد عرفت هذا من الصراخ الذي كان يصدر من بعيد.. فقد كان جنود العدو يضربون المعتقلين ضربا مبرحا. واحسست اني في طريقي الى حيث يجب ان انال نصيبي من الضرب».

لكن حصلت المفاجأة، يقول عماد مكملا كلامه.. وما هي هذه المفاجأة، يجيب قائلا : «لم يقتادني الجنود الى حيث غرفة الضرب، فما ان دخلنا المبنى، وكان عبارة عن منزل قديم مؤلف من طابقين، حتى نزعوا العصبة السوداء عن عيني، وقال لي احدهم باللغة العربية : «الحقني الى فوق». وسرت وراءه الى الطابق الثاني.. ابواب ثلاث غرف مغلقة، لكن ثمة اصوات نقاش كانت تصدر من داخلها.. وعندما وصلت الى باب الغرفة الرابعة قال لي : «ادخل».. ودخلت كان هناك عسكري اسرائيلي بثياب باللون الكاكي.. تأكدت انه برتبة ضابط لأن الجندي الذي اقتادني اليه ادى له تحية عسكرية صارمة، أكيد انه من المخابرات الاسرائيلية، وقف مبتسما، وقال لي مناديا باسمي ـ تفضل اجلس يا عماد». جلست ويبدو انه لاحظ على وجهي مظاهر الخوف، وعلامات الاستغراب لأنه ناداني باسمي. فبعد ان جلست بادرني بالقول : يا عماد

نحن نعرف كل شيء في هذه المنطقة، وعندنا ملف عنك في التعليم، وعن حياتك العائلية، وحتى عن حياتك الشخصية، نحن نعرف انك كنت منتسبا الى احزاب متطرفة ضد اسرائيل في الماضي، وأنك تركتها وابتعدت عنها لأنها لم تتخذ المواقف اللازمة لمواجهة اجتياحنا عام ١٩٨٢. انت تركت حزبك لأنه لم يحاربنا. لكننا نراقبك منذ العام ١٩٨٢. لقد اصبحت «عاقلا». وبصراحة نريد ان نتعاون معك».

ويهز عماد رأسه ويقول : «عندما سمعت هذا الكلام، قلت على الفور : «لا اريد. أرفض ان اتعاون معكم». ربما شجعني على الافصاح عن رأيي ان الضابط الاسرائيلي كان يخاطبني بهدوء وثقة، وكان يوزع بين العبارة والأخرى الابتسامات. لكنه رد علي بكلمات أكثر هدوءا، فقال : نحن عرضنا عليك ما لدينا. وتأكد اننا لا نثق بأي كان. اسمع صراخ «المخربين». لم نشأ ان نعاملك مثلهم، رغم اننا نعرف انك لا تختلف عنهم. كلكم مخربون.. لا احد منكم يحبنا الا اذا فرضنا عليه الأمر. لكن انا سادعك تذهب الى بيتك الآن، وفكر بالتعاون معنا في المستقبل.. وبعد فترة قريبة سنعود اليك ونسألك السؤال نفسه. انصحك بأن لا تخبر احداً بالأمر، لأنك اذا قلت لهم انك رفضت التعاون معنا، فلن يصدقك احد، حتى لو كنت صادقا مائة بالمائة.. هذه واحدة. أما الواحدة الثانية والأخيرة التي اريد ان اقولها لك فهي نصيحة بأن تتعاون معنا لنثبت لك اننا لا نريد الا الخير والسلام لكم في لبنان».



تظاهرة في بيروت تأييدا لصمود اهالي الجنوب : «نجمة داود في الأرض»





النساء والأولاد انتقلوا من بلدة الى اخرى هربا من الهمجية

وينهي عماد عند هذا الحد كلامه. وقصته باتت معروفة عند ابناء بلدته والجوار ايضا. والجميع، على عكس ما قاله الضابط الصهيوني، يصدقون انه رفض التعامل مع المخابرات الاسرائيلية، لأنهم يعرفون تماما الاساليب الخبيثة التي يتبعها العدو للايقاع بالآخرين.

وما تعرض له عماد يبقى جزءاً مما لاقاه المعتقلون الذين اسرتهم القوات الاسرائيلية خلال اجتياحها الأخير لعشرات القرى الجنوبية.. وقد تعرض هؤلاء لأبشع انواع الاهانة والتعذيب والضرب.. والأهالي في القرى الذين يلتقون بالمعتقلين المفرج عنهم يرفعون ستراتهم ليروا آثار الهمجية الاسرائيلية.. انها بصمات الاجتياح الاخير على البشر، أما على الحجر فحدث ولا حرج، من نسف منازل الى اضرار بمنازل اخرى الحقها القصف الصهيوني اثناء العملية التي اطلق عليها الاسرائيليون : عملية البحث عن الجنديين الاسرائيليين اللذين وقعا في الأسر نتيجة كمين نصبته المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان.

وفي تلك القرى تحولت هذه العملية الى حكايات أشبه بالأساطير. ويتداولها الأهالي على طريقة الروايات البطولية النادرة الحدوث في تاريخ الشعوب. وفي هذا الاطار هناك الكثير مما يروى عنه ويجب التوقف عنده..

لقاء مع احد منفذي العملية

فكيف حصلت عملية اسر الجنديين الاسرائيليين ؟ يقول احد الذين نفذوا هذه العملية عندما سئل عن الأمر :

«الواقع ان عملية كونين الأولى (التي اسقطت ٥ قتلى من جنود المخابرات) كانت احدى محاولاتنا، لكنها لم تحقق الهدف المخطط لها. وبعد مضي اسبوع

على تنفيذ العملية الأولى اتخذ القرار بتنفيذ عملية «شيخ الشهداء».. اي الشهيد الشيخ راغب حرب الذي كان قد استشهد برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائه قبل حوالي العام».

واضاف «المجاهد» قائلا : «رصدنا لمدة ٣٥ يوما سيارة مخابرات اسرائيلية كانت تتولى عملية تنظيم المرور على حاجز بيت ياحون، حيث كانت تجتاز طريق كونين ـ بيت ياحون مرتين (جيئة وذهابا).

وبعد اكمال مرحلة الرصد، حاولنا تنفيذ العملية مرتين، لكن اسبابا حالت دون ذلك. منها قيام عملاء لحد باكتشاف العبوة المرصودة للعملية وتفجيرها وتغيير مكان تنفيذ العملية واختيار موقع افضل.. وكنا قررنا ادخال المعدات اللازمة ليلة الجمعة (التي سبقت تنفيذ العملية بثلاثة ايام)، حيث يتم التنفيذ نهار الجمعة، لأنه يوم يبارك الله فيه العمل.

لكن ايضا تم تأجيل الدخول الى ليلة الأحد، اذ انه لم يكن قد تم بعد ادخال السيارة المعدة للانسحاب والاسرى، فضلا عن ان يوم السبت هو يوم عطلة عند اليهود.. وبالفعل تم الدخول الثانية عشرة من ليل الأحد، وقبل الانطلاق ادينا الصلوات المستحبة وتلونا دعاء الوحدات والتكبيرات.

وصلنا فجرا وتوزعنا على الأماكن المحددة، في مجموعات رصد مباغتة.

واضاف «المجاهد» قائلا: «كان المقرر التنفيذ الساعة ٩ صباح الأحد، حسب معلومات الرصد، لكن هدف العملية وصل الساعة الواحدة والثلث وبرفقته سيارة من جيش لحد، وكان بانتظارهما «جيب» آخر لجيش لحد بالقرب من موقع العملية. واضطررنا مرة اخرى الى تأجيل التنفيذ الى يوم الاثنين».

وعن مرحلة التنفيذ العملي للعملية يقول «المجاهد» : «في صباح الاثنين قام «الراصد» في المجموعة بمهمته في انتظار سيارة المخابرات، مكان «الراصد» كان باردا جدا، ولكنه ابدى كثيرا من الصبر، فقطف الثمار اضحى على قاب قوسين أو ادنى. واستمر الانتظار حتى الساعة الثانية عشر الا عشر دقائق، لكن الدورية المطلوب مرورها لم تصل بعد، فقررنا الانتظار حتى بعد الظهر.

آنذاك طلب الأخ «الراصد» مني الحلول محله ريثما يتوضأ ويؤدي الصلاة. ولخذت اراقب الطريق علما اننا في قرارة انفسنا قطعنا الأمل بمجيئهم بعد، ولكن.. وفي الساعة الثانية عشرة والربع شاهدت «السيارة» قادمة. فهتفت الى الاخوان : استعدوا. وهنا قفز الأخ الذي كان يتوضأ على قدم واحدة حتى لا يفسد وضوءه. ثم اخذنا استعدادنا الكامل. وفي الساعة الثانية عشرة والدقيقة العشرين وصل هدف «العملية». كانوا ثلاث سيارات : الأولى من نوع مرسيدس ٢٠٠ لونها «بيج»، وفيها عنصران من عملاء لحد، والثانية مرسيدس ١٩٠ لونها رمادي على اسود وفيها عدة جنود اسرائيليين، والثالثة مرسيدس ٢٠٠ حمراء اللون وكان فيها الاسرائيليان اللذان اسرا فيما بعد».

كيف تمت العملية

ونسأل الأخ «المجاهد» : كيف تمت العملية عندما وصل «الهدف» بالقرب منكم ؟

فيجيب بقوله : «اطلقنا قذيفة صاروخية على السيارة الأولى، واتبعت بنيران غزيرة، اطلقنا الرصاص على السيارات الأولى في المقدمة، السائق في السيارة الثانية كان عميلا في جيش لحد، علمنا انه يدعى قاسم الشاب. وقد عرفتم انه تم تشييعه فيما بعد. وبعد ذلك، وكان كل ذلك يتم باتزان وسرعة كبيرة، انقضضنا على السيارة الثالثة، احد الاسيرين كان مصابا، والآخر حاول مقاومتنا. ولكن الأمر انتهى بهما الى «صندوقة السيارة».

● وكيف انسحبتم من ارض العملية ؟

ـ طوال الطريق، كان الاخوة المجاهدون يكبرون الله عز وجل، ويبتهلون الى الله على امدادهم بالنصر وتسديد عملهم بالتوفيق. وكانت الثقة بالله والنفس سمة جهادهم. بقيت ومجاهد آخر في مكان العملية لتفجير العبوة التي لا زالت مركونة الى جانب الطريق، وتأمين انسحاب المجاهدين مع الاسرى. لقد نصبنا عبوتين اضافة الى الكمين، لتفجيرهما بالتعزيزات الاسرائيلية التي ستستدعى الى مكان العملية، واحدى العبوتين فجرناها والأخرى فككناها واصطحبناها معنا عند انسحابنا».

وعن العبوة الأولى يضيف قائلا : «الساعة الواحدة الا ربعا وصلت تعزيزات من جيش لحد والاسرائيليين، وفجرت العبوة. اعتقد ان هناك حوالي العشرين اصابة بين قتيل وجريح.. فالعملية كانت موجهة فضلا عن القتل والاسر في الأولى، جاءت العملية الثانية صفعة قوية زادت في ارباك العدو».

● وهل كانت عملية الانسحاب من ارض العملية مع الاسيرين الاسرائيليين سهلة ؟

ـ على اثر تفجير العبوة اصيب افراد العدو بالذهول، ومن بقي منهم حيا ويستطيع السير، فر من ارض العملية باحثا عن ملجأ آمن. والحمد لله لقد كانت العناية الالهية السبب الأول في نجاح العملية.. اذ كدنا نفشل مرتين على الأقل في تحقيق هذا النجاح. المرة الأولى عندما كدنا ننكشف قبل العملية. فقد وصل جنود العدو الى حدود مخبئنا ثم عادوا من غير ان نعلم ما سبب رجوعهم. والمرة الثانية عندما طاردت آلية الاخوة عند انسحابهم، لكنها وقعت في الوحل ولم تستطع التحرك، وهكذا حصل مع الاخرى التي اتت لانتشالها، واما الدبابة الوحيدة الموجودة في البلدة والتي حاولت تتبع المجاهدين فهي الأخرى «غرزت» في الوحول. لقد شل التحرك الآلي للعدو تماما ولو تمكنت الدبابة من النفاذ لكان الله وحده يعلم ماكان سيحصل».

تعزيزات عسكرية جديدة الى الجنوب

وفي احدى القرى الجنوبية التقينا المواطن سمير خنافر الذي اكد انه خلال عمله كتاجر ينتقل من قرية الى اخرى، لاحظ ان اسرائيل دفعت بتعزيزات عسكرية كبيرة من الأراضي العربية المحتلة في فلسطين باتجاه جنوب لبنان.

وأضاف : لقد تركز تحرك الآليات على طريق كفركلا ـ مرجعيون ـ بلاط ـ الخيام ـ سوق الخان ـ مثلث ابل السقي فحاصبيا.

واستبعدت مصادر امنية تابعة لحركة «امل» في منطقة الجنوب ان تكون التحركات الاسرائيلية في اطار عملية تبديل. وقالت ان الآليات التي دخلت الى لبنان فاقت بنسبة كبيرة جداً آليات اخرى خرجت منه، وترافق ذلك مع تعزيز لمواقع قوات الاحتلال في المنطقة، ولا سيما بالمدفعية البعيدة المدى والدبابات الثقيلة.

وقالت تلك المصادر ان سلطات الاحتلال عمدت مؤخراً الى اقفال جميع البوابات بين لبنان وفلسطين المحتلة. ولم تبق الا على بوابتين : الأولى قرب مستعمرة المطلة المحاذية لمنطقة مرجعيون، والثانية قرب مستعمرة حنانيا قرب بلدة علما الشعب في منطقة بنت جبيل. وفي الاطار ذاته، افادت معلومات تلك المصادر في الناقورة ان سلطات الاحتلال استحدثت مكتبا لها هناك مهمته «تنظيم عمليات الانتقال بين لبنان واسرائيل وتصريف العملة الاسرائيلية».

ملذا وراء سياسة القضم ؟

وتأتي كل التعزيزات الاسرائيلية العسكرية مع ما رافقها من اجواء سياسية داخل اسرائيل في سياق سلسلة من الممارسات التي تؤكد ان اسرائيل تبيت لأمور خطيرة في الجنوب فقد اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، مؤخرا، على اقتطاع مساحات جديدة من الأراضي اللبنانية الحدودية تقدر بثلاثين كيلومترا مربعا، وتمتد من قرب بلدة كفركلا شمالي مستعمرة المطلة الى نبع الوزاني قرب قرية العرب مرورا بسهل الخيام. وعمدت تلك السلطات التي اقتطعت ايضا تلة كبيرة تقع بين بلدتي مركبا والعديسة تعرف بتلة ٨٢٤، الى تحوير الحدود الدولية، ونقل الشريط الشائك الى محاذاة الطريق الحدودية، بحيث اصبحت الأراضي اللبنانية الواقعة شرقي وجنوبي الطريق المشار اليها داخل الشريط. والمساحة التي قضمتها سلطات الاحتلال مجدداً في لبنان اتخذت شكل مثلث. وتمر عادة بمحاذاة خط انابيب البترول التابع لشركة «التابلاين»، كما ان فرقا هندسية عسكرية تابعة للجيش الاسرائيلي تعمل بصورة متواصلة على نصب شريط شائك على امتداد الجانب الشمالي للأراضي المقتطعة وتقيم عليه اسلاكا الكترونية واجهزة انذار مبكر.

وتعمل الفرق الاسرائيلية ايضاً على شق طرقات واقامة تحصينات داخل هذه الأراضي خاصة بمواجهة كفركلا والقليعة وجديدة مرجعيون. وقد ترافق اقدام سلطات الاحتلال على فصل هذه المساحة الكبيرة من الاراضي اللبنانية عن الجنوب، مع تحركات عسكرية آلية مكثفة في المنطقة الحدودية بحيث تشاهد دائما ارتال من الدبابات والمدرعات الأخرى تدخل منطقة مرجعيون خاصة، كذلك منطقة ما يسمى «بالشريط الحدودي» الخاضعة لسيطرة انطوان لحد.



منزل دمره العدو في بلدة مجدل سلم

احدى طائرات الاخلاء الجوي (الطبيب الطائر) او الاسعاف الجوي

اسطول جوي للاخلاء الطبي بالرياض مهمته الدخول في صراع مع الوقت

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احيانا كثيرة تكون الدقيقة بل جزء منها لها معناها في انقاذ مريض او مصاب في حادث، من هنا كان استخدام الطائرات في نقل هؤلاء الذين يصارعون الموت عملا هاما وجوهريا في انقاذهم ـ بعون الله.

ووراء كل ما من شأنه اضافة طبية جديدة تضاف الى الخدمات الطبية بالمملكة العربية السعودية للمواطن والمقيم ـ قامت وزارة الدفاع والطيران بتوجيه من وزيرها الانسان ـ الامير سلطان بن عبد العزيز ـ باقتناء اسطول جوي للاخلاء الطبي.. ولما كان الكثيرون يجهلون عمل هذا الاسطول ومهامه وكيفية التبليغ ونقل المرضى تأخذكم «الشرق الاوسط» لمعايشة كاملة مع تجربة حية على الطبيعة قام بها مستشفى القوات المسلحة بالرياض مستخدمة طائرات الاخلاء الطبي بالاشتراك مع مطار الملك خالد الدولي مؤخرا.

د. الكحيمي مدير الادارة الطبية بمستشفى القوات المسلحة بالرياض واستشاري العيادات الاولية يشرحاً ن مهلم الاخلاء الجوي

ميدان التجربة : نشاهد طائرتي هليكوبتر و٩ سيارات اسعاف واتوبيسين مخصصين لنقل المصابين و٧٩ طبيبا وطبيبة وطاقم ممرضين وممرضات من المستشفى العسكري اضافة الى المشرفين على التجربة وهما الدكتوران رشيد الكحيمي مدير الادارة الطبية بالمستشفى وعبد الرحمن السهل استشاري العيادات الاولية بالمستشفى وقد افترضت التجربة حدوث عطل لمحرك احدى طائرات الركاب حيث هبطت اضطراريا بالمطار وشوهد اندلاع نيران في جناحها ونتج عن ذلك اصابات مختلفة للركاب.

داخل المستشفى : حدث ذلك في الساعة السابعة و٣٥ دقيقة حيث بدأت اصوات الانذار تبعث من مكبرات الصوت داخل المستشفى بعد اتصال عبر الخط الساخن بين المطار والمستشفى وعلى الفور بدأ المراجعون يخرجون وفتحت جميع منافذ المستشفى وتحركت ٥ سيارات للاسعاف كانت جاهزة ومستعدة في اي لحظة يرافقها سيارات من الشرطة العسكرية وفي ذات الوقت اقلعت احدى طائرات الهليكوبتر واتجه الاطباء والممرضون والممرضات لمكان محدد يأخذون كروتا تخص كلا منهم لمعرفة انهم متواجدون.

وفتحت ابواب غرفة العمليات الخاصة بـالطوارىء والتي يبلغ عددها ١٠ غرف بالاضافة لاقسام المختبر وبنك الدم والاشعة والصيدلية ووحدة التغذية وغيرها.

الخط الساخن يبلغ مرة اخرى.. الحالة : كارثة وتوجد حالات خطيرة، طائرة اخرى تقلع على الفور وعليها فريق طبي آخر وايضا اربع سيارات اسعاف مجهزة.

٨٠ سريرا مستعدة :

جهاز اللاسلكي الذي يحمله الدكتور الكحيمي يعلن : اصبح لدينا ٨٠ سريرا للحالات التي ستصل بعد ان كان هناك سرير واحد على بدء التجربة، وتم الابلاغ عن اعداد المصابين ونوعيات الاصابة ومدى الخطورة.. وجهزت غرف العمليات بعد هذه المعلومات لعلاج المصابين، وتم السيطرة على الموقف واغلقت غرف العمليات ابوابها تمهيدا لاجراء عمليات للمصابين بعد ان صنفت درجة الاصابة.

حدثت دون علم لحد

يقول الدكتور رشيد الكحيمي مدير الادارة الطبية بالمستشفى واحد المشرفين على التجربة أحب ان اوضح ان هذه التجربة لم يعلم بها أحد من المشاركين فيها سواء الاطباء او الطبيبات او الممرضين او قائدي الطائرات او سائقي السيارات او غيرهم، واعتقد ان زملائي الاطباء المشاركين في التجربة كانوا سريعي الاستجابة للنداء وكنت على اتصال مع الاطباء الذين ذهبوا لموقع الكارثة ـ عبر جهاز لاسلكي خاص ـ والمعلومات كانت دقيقة ومتكاملة وأيضا التصرف كان سريعا ودقيقا والاقسام المشاركة وهي بنك الدم والمختبر والصيدلة وقسم الانعاش والعمليات كانت جاهزة تماما.

وأضاف : واعتقد ايضا ان التجربة كانت ناجحة وسيعد تقرير عن كيفية تطوير وتحسين هذه التجارب لنصل ـ ان شاء الله ـ الى درجة نجاح ١٠٠٪. فكل خطأ يكتشف سنتفاداه في التجارب المستقبلية بإذن الله.

تجربتان في العالم

وعن تقييم التجربة قال الدكتور الكحيمي : مثل هذه التجارب الحيوية تعتمد على ثلاث نقاط لانجاحها هذه النقاط الثلاث هي سرعة اجابة النداء وكيفية الاستعداد من ناحية المواد والخدمات الطبية المساعدة ونوعية الاتصالات لأن اهم شيء في حالات الطوارىء هي ايصال المعلومات الحقيقية والدقيقة وبسرعة لان تجهيزاتنا تعتمد على هذه المعلومات.

والحمد لله ان كل شيء كان على ما يرام وهذه المرحلة التي وصلنا اليها تكون شبه راضين عنها وهذه الاستعدادات في مستشفى القوات المسلحة بالرياض لحالات الطوارىء وهو المستشفى الرئيسي لهذه الحالات تدل على مستوى الخدمة التي يقدمها المستشفى وهذه التجارب تجرى مرتين في العام وقد بدأت في المستشفى قبل ٨ اعوام.

الحرس الوطني ايضا

وقال الدكتور عبد الرحمن السهل : لدينا في المستشفى اكثر من ٣٠٠ ملف مسلسل فعندما يصل المصاب يعلق له رقم في يده لتحديد هويته واذا كانت الاعداد كبيرة فنفتح قسم الحالات الاولية. وحالات الطوارىء لا تقتصر فقط على حوادث المطار ولكن ايضا تشمل حالات الحرائق والحوادث في اي مكان في الرياض وبدأت الخدمات الطبية في الحرس الوطني تستعد للقيام بهذه العمليات الان بعد ان كنا المستشفى الرئيسي الذي يساند المطار وقد ناقشنا مؤخرا فكرة توزيع مناطق الرياض بحسب مواقع المستشفيات أيهما اقرب لمكان الحادث تقليلا للصعاب خاصة وان عمليات الطوارىء تعتمد اعتمادا كليا على سرعة الاستجابة.

وبالنسبة لبنك الدم ـ يستطرد الدكتور السهل ـ توجد داخل المستشفى من ١٠٠ الى ٢٠٠ وحدة دم جاهزة اضافة الى ٢٠٠٠ وحدة دم مجمد لا تستخدم الا في حالات الطوارىء اما قسم المختبر فيقوم بالابلاغ عن وحدات الدم لديه ويفتح على الفور قسم التبرع.

وعن تقييمه للتجربة ذكر الدكتور السهل : هذه التجربة وهي رقم ١٦ لنا جاءت مطابقة تماما في خطواتها ومتابعتها ولا بد ان تكون كذلك وقد رأينا في بداية التجربة انه كان هناك سرير واحد فارغ ثم اصبح ١٦ سريرا بعد ربع ساعة واصبح ٨٠ سريرا جاهزا بعد نصف ساعة وكان المطلوب ٧٥ فقط بفرض ان ركاب الطائرة الـ ٧٥ سيصابون كلهم ورأينا ايضا ان توقيت وصول طائرات الطوارىء وسيارات الاسعاف لمكان الكارثة ـ في المطار ـ مناسبة جدا فعند الابلاغ الاول قبل هبوط الطائرة اقلعت الطائرة ووصلت بعد ١٢ دقيقة قبل هبوط الطائرة على ارض المطار وبالتالي كان الفريق الطبي في استقبال واستعداد لها ووصول سيارات الاسعاف كان ملائما جدا فقد وصلت بعد ٢٠ دقيقة وكانت جاهزة تماما في تزامن مع هبوط الطائرة المصابة.

ومعنى ان الطائرة المصابة تجد الغرفة الطبية تنتظرها وجاهزة لاستقبال اي حالات فهذا يعتبر حسن تنظيم واقلال قدر الامكان للاصابات والمصابين فبعد تصنيف المصابين بواسطة الاسعاف حسب درجة الاصابة ـ في منطقة التقسيم ـ واذا كانت الاصابة بسيطة تعالج في مكانها او تنقل لمستشفى المطار واذا تطلب الامر اجراء عمليات فتنقل على الفور في سيارة اسعاف او احدى الطائرتين الى المستشفى العسكري لاجراء العمليات المطلوبة والتي تكون غرف المستشفى جاهزة لاستقبال هذه الحالات.

واضاف : هدفنا في هذه التجارب معرفة استعداداتنا وقدراتنا الطبية في مواجهة هذه الكوارث او الحوادث الطارئة والحمد لله الاستعدادات جيدة وكاملة وكل شخص داخل المستشفى يعرف مسبقا دوره تماما.

صفحات مهمة من تاريخ المغرب .. كما يرويها الملك الحسن الثاني — الأخيرة

• عندما اخترت الطريق الصعب .. قال لي أبي: حسناً سأعينك

• السلام ـ التعاون ـ الصداقة ـ الحرية: هذه هي خصائص مغرب المستقبل

في هذه الحلقة ـ الاخيرة ـ يتحدث الملك الحسن الثاني عن اسس نظام الحكم الذي اقامه والده الملك بعد عودته من المنفى، فكان نظاما ملكيا له مجلس شورى. ثم علاقات المغرب مع قادة الثورة في الجزائر آنذاك، والعمل على تصفية القواعد الفرنسية في المغرب تضامنا مع ثورة شعب الجزائر.

ثم عن التحولات السكانية والاقتصادية في المغرب.

بعد ذلك يتحدث عن مهنة الملك وكيف انه تلقى دروسه الاخلاقية والسياسية في قيادة بلده على يد والده الملك. ويتطرق الى مشكلة الصحراء والمسيرة الخضراء وعن المغرب الجديد الذي هو مغرب اليوم والمستقبل.

كان واجبنا الاول هو اعادة تكوين الوحدة الترابية للمملكة، وكان من الامور الملحة اخلاء القواعد العسكرية.

لقد كانت فرنسا هي التي سمحت في ديسمبر/كانون الاول ١٩٥٠ للولايات المتحدة باقامة اربع قواعد جوية. بالاضافة الى قاعدة جوية ـ بحرية في القنيطرة، وعندما استخدمت قاعدة النواصر في يوليو ١٩٥٨ كمحطة متوسطة في عملية انزال القوات الامريكية في لبنان، احتج محمد الخامس بشدة على ذلك باسم التضامن العربي، وتتابعت سلسلة من المفاوضات ادت الى اخلاء متدرج للقواعد الامريكية، وفي عام ١٩٦٣ كانت القوات الامريكية قد عادت الى ديارها.

وشعورا كذلك بواجب التضامن طلبت المملكة المغربية ايام حرب الشعب الجزائري لنيل استقلاله، تصفية سريعة للمراكز العسكرية الفرنسية التي كانت في بلادنا، فاقترح عام ١٩٦٣ موعدا لذلك، ولكن هذا الموعد ظهر لي بعيدا، ولم يمر اسبوع واحد على تسلمنا العرش حتى وقعنا ـ بفضل تفهم الجنرال ديجول ـ اتفاقا يقضي باخلاء كل القواعد الفرنسية قبل نهاية عام ١٩٦١. الا ان الجلاء عن ترابنا الوطني لم يكن كاملا، وسنرى فيما بعد كيف عادت الصحراء الى وطنها الاصلي بعد الاتفاق مع اسبانيا وموريتانيا.

الى الشرق من بلادنا، وعندما حولت فرنسا اراضي الجزائر الى مقاطعات فرنسية، لم تكن حدودنا محددة ومخططة الا على طول ١٥٠ كيلومتراً من مصب وادي كيس الى ثنية الساسي، اما الى الجنوب من ذلك فان الحدود بقيت غير واضحة، ولم يكن في استطاعتنا ان نفعل اي شيء. وهناك اراض مغربية محتلة عسكريا من قبل القوات الفرنسية كانت قد الحقت عنوة بالمناطق الادارية الجزائرية الجنوبية، والجنوبية ـ الغربية. وقد اعتبر بعض سكانها انفسهم جزائريين، في حين احتفظ بعضهم الاخر بولائه لنا.

وعندما كانت الحرب الجزائرية قد اشرفت على النهاية، عرضت علينا الحكومة الفرنسية مرارا وتكرارا ان تسوي معنا قضية حدودنا الشرقية والجنوبية، ولكننا رفضنا. واذيع بلاغ مشترك وقعته الحكومة المؤقتة الجزائرية كما وقعناه نحن يدقق على ما يأتي:

«ان قضايا تحديد الحدود الترابية بين المغرب والجزائر تعنيهما وحدهما، ولا يمكن تسويتها الا بين الدولتين، بعيدا عن كل ادعاء او تدخل اجنبي».

● السؤال الان ـ عندما وضع وقف اطلاق النار حدا للقتال في الجزائر، ماذا جرى؟

لقد رفضنا مرة اخرى ان نقبل من فرنسا ان تعيد الينا الاراضي المغربية في مناطق الحدود الشرقية، ورغم ذلك فان التسوية الاخوية المقررة لم تنفذ، بل على العكس فان المغاربة الذين لم يقبلوا الاشتراك في الاستفتاء الذي اعدته الحكومة المؤقتة الجزائرية تعرضوا للهجوم عليهم، وذاقوا التنكيل بهم من قبل جيش التحرير الجزائري، وفي تيندوف، حيث ذكر القائد وعشيرته انهم من المغاربة، ارسل ستمئة من رجال الدرك الجزائري اليهم، ورغم كل الجهود التي بذلها موفدونا الرسميون الى الجزائر، ونعني بهم مولاي احمد العلوي وزير الانباء، ومحمد بوستة، فقد شن هجوم عسكري على تيندوف سقط ضحيته مئة وعشرون قتيلا من مواطنينا.

من امر بهذه المذبحة؟ اتراهم حمقى مجانين؟ ام هم من المحرضين؟ وماذا كان هدفهم؟

قبل ان البي الدعوة التي وجهها الي الرئيس الراحل ج.ف.كندي رئيس الولايات المتحدة الامريكية، ذهبت الى الجزائر، واثناء المباحثات الاخوية والودية الطويلة التي كانت لنا في مارس/اذار ١٩٦٣ مع الرئيس ابن بلة، صرح لي هذا الاخير بما نصه:

«اطلب من جلالتكم امهالي بعض الوقت حتى يتسنى لي ان اقيم في الجزائر المؤسسات الجديدة، وعندما يتم ذلك في شهر سبتمبر او اكتوبر القادم، نفتح ساعتئذ معا ملف الحدود، ومن المسلم به ان الجزائر المستقلة لن تكون وارثة فرنسا فيما يتعلق بالحدود الجزائرية».

لقد اخطأت في تصديقي له، لانه ما جاء شهر اكتوبر من عام ١٩٦٣، حتى كانت حاميات مغربية صغيرة في حاسي البيضاء وحاسي تينجوب قد هوجمت وابيدت، وحتى كنا مضطرين الى صد هجوم قوات جزائرية كبيرة في ايش وفجيج.

واجتمعت في وجدة في ١٥ اكتوبر/تشرين الاول ١٩٦٣ لجنة مختلطة جزائرية ـ مغربية، وادعت البعثة الجزائرية ان الحدود الجديدة بين المغرب والجزائر يجب ان يعترف بها على ضوء خرائط اركان حرب القوات الفرنسية التي الحقت الاراضي المغربية المحتلة بموجب «قانون المتابعة» بالاراضي الجزائرية. وهكذا كان علينا ان نتخلى عن اراض مغربية آوت القوات الجزائرية التي لجأت اليها ايام حرب الاستقلال ووجدت فيها استقبالا اخويا منا اقترن بتقديم المؤن والعون، وفي هذا الوقت بالذات كانت الصحافة والاذاعة الجزائرية تتهمنا ظلما باننا «ندعم في الجزائر انفصال قبائل زواوة» والثورة التي ادمت ناحية القبائل.

لقد اضطررت في ٢٥ اكتوبر/تشرين الاول ١٩٦٣ ان اوجه تحذيرا علنيا ورسميا الى ابن بلة وان اضعه وجها لوجه امام مسؤولياته، رافضا الوقوع في الفخ الذي كان قد نصب لنا، لقد كان من اللازم ان تنتهي معركة اخوية تهدد اقطار المغرب كلها بان تكون طعمة للنار والدمار. ولمصلحة من؟ على التأكيد انها ليست في صالح الشعب الجزائري ولا في صالح الشعب التونسي، ولا في صالح الشعب المغربي، وكلها شعوب سبق لها ان تحملت آلاما وظلما كثيرا. نحن لم نرفض ابدا طلبا تقدمت به الجزائر ايام كفاحها، وان تضامننا معها واخلاصنا لقضيتها، لم يكونا موضع اية ريبة او نكران في اي يوم من الايام، لقد كان من السهل علينا ان نرد على العدوان بالعدوان، وقد كانت عندنا كل الوسائل اللازمة لذلك، ولكننا كنا ننشد السلام. وهكذا اصدرت الامر الى القوات المسلحة الملكية بان تنسحب الى مسافة كيلومتر واحد من خطوط القتال، والا تطلق النار الا دفاعا عن النفس، واعتقد مخلصا ان كارثة لها من العواقب ما يصعب ادراكه قد تم تجنبها نتيجة ذلك.

ان سياسة حكومة ابن بلة تجاه المغرب كانت مطبوعة بطابع عدواني، وان الدعاية التي قامت بها ضدنا تجاوزت كل حد، مما جعلنا مضطرين الى واحد من حلين: اما تصليب موقفنا والمطالبة بحل عاجل لمشكل الحدود، واما ان نقبل الامر الواقع، لقد كان الحل الاول سيدفع كل بلاد المغرب الى خطر حرب داخلية هائلة، فلم نضيع ولو دقيقة في التردد مؤثرين ان يكون لنا جار قوي وصديق، على جار معاد وحاقد.

وفي اجتماع تلمسان في ٢٧ مايو/ايار ١٩٧٠ قررنا مع الرئيس بومدين اقامة لجنة مختلطة لتسوية مشاكل الحدود، والتقينا مجددا في نواذيبو بعد اربعة اشهر من اجتماعنا السابق، وتم اللقاء بمشاركة ابن دادة، وهكذا اتفقت كل من موريتانيا والجزائر والمغرب على انهاء الاستعمار من الصحراء، بينما كان التنسيق الاقتصادي بين اقطار المغرب وبلاد السينغال قد اعد وخطط.

ان الذين كانوا يتطلعون الى رؤية النار والدمار وقد حاقت بهذا الجزء من افريقيا قد خاب املهم، فبوصفنا مؤتمنين على السيادة الشعبية وضامنين للسلامة الوطنية، كان من واجبنا ان نحقق كل ما يمكن تحقيقه، ولكن العقل قادنا ماضيا ـ ويقودنا دوما ـ الى حسن تدبير امور القوى الحية في الامة، والى عدم التطويح بها في مغامرات يصعب ادراك ابعادها. وكذلك كان موقفنا واضحا لا غموض فيه.

الملك الحسن الثاني



ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد

المغرب بالارقام

● تبلغ مساحة المغرب اليوم مليونا من الكيلومترات المربعة، ويعتبر النمو الديموغرافي المغربي اكثر الانواع تزايدا في العالم، اذ تبلغ نسبته ٢,٨٠ في المئة، بينما لا تتجاوز هذه النسبة في الهند ٢,٤٠ في المئة، ولا تكاد تصل في البلدان المصنعة الى واحد في المئة، وتقل اعمار اكثر من ثمانية ملايين من المغاربة عن عشرين سنة.

ودلت نتائج الاحصاء العام للسكان الذي جرى في اوائل شهر سبتمبر/ايلول من سنة ١٩٨٢ على ان سكان المغرب يبلغون ٢٠ مليونا و ٤١٩ الف و٥٥٥ نسمة (عام ١٩٨٥).

لقد وضع هذا التصاعد الديموغرافي القوي ويضع اليوم وسيضع في المستقبل مشاكل قد لا يدرك المرء المدى البعيد لاهميتها وخطورتها، وفي طليعة هذه المشاكل قضية ضمان العيش الكريم للجماهير الشعبية، وفي مقدمتهم الفلاحون، لان ٧٥ في المئة من السكان يعيشون من الفلاحة و ٦٢ في المئة من المغاربة يسكنون المناطق الريفية.

وبعد ان يستعرض الملك الحسن الانجازات التي تحققت من توزيع الاراضي وانتاج الفوسفات اضافة الى المشاكل الاقتصادية عاد ليروي قصة تحمله مسؤولية القيادة فيقول:

كنت على وشك بلوغ السنة الثامنة عشرة من عمري عندما استدعاني ابي وقال لي عندما مثلت امامه:

«يابني

اذا كنت قد قررت ان حضورك رسميا الى جانبي امر ضروري في بعض المناسبات الحاسمة بالنسبة لمستقبل شعبنا، فانني كنت اريد ان تشعر بمسؤولياتك كوريث للعرش، ويظهر انك منذ بعض الوقت قد نسيت الواجبات التي يجب ان يتحلى بها من سيكون في المستقبل ملكا، ففي المعهد الملكي غدت نقطك ضعيفة. وانت تهمل دروسك لتسلي نفسك ببعض الاعمال التي لا طائل وراءها. لقد كنت اعذرك لو ان الله قد بخل عليك ولم يعطك من المواهب ما اعطى. ولكن الامر ليس كذلك ففي سنة ١٩٤٤ نلت جوائز التفوق والشرف، وحظيت في اللغة الفرنسية بالجائزة الخاصة التي قدمها المقيم العام الجنرال نوكيس. ومن المؤسف انك لم تواظب على سيرك هذا. ان دورك ـ كما يجب ان تعلم ـ ليس القيام باستعراض ولا الاشتراك في اداء دور تمثيلي ولا التسلي والتلهي، لانه يوم ان يقدر الله ان عهدي في دار الفناء قد انتهى، ستلقى على عاتقك الاعباء التي احمل، لذلك يجب ان تدرك منذ الان انها اعباء ثقيلة، وعلى من سيخلفني ان يضطلع بها من غير ما عجز او وهن بمعونة من الله العلي القدير، ولكن الله لا يمنح عونه ورحمته وغفرانه الا لمن هو جدير بها، ويمنعها عن الاخرين، وان قيمة الرجل لا تقوم باعتبار حسبه او نسبه. وانما باعتبار جدارته وخصاله الحميدة. وطالما قلت لك ذلك.

«انت لست ابدا مجبرا كما تعرف ذلك، على ان تكون وليا للعهد، واذا لم تكن وليا للعهد فلن يكون ذلك شذوذا في اسرتنا الملكية ولا خروجا عن المألوف. ان التقدير في ذلك يرجع الي شخصيا، واذا ما كنت تشعر انك لست قادرا منذ الان على اصلاح سلوكك، او اذا كانت الارادة تنقصك للقيام بواجباتك الحالية وواجبات المستقبل فيجب عليك ان تعترف بذلك وان تقولها بصراحة، وسأمهلك ثمانيا واربعين ساعة لتفكر وتقرر، واعلم يابني ان امامك طريقين: الاول سهل وتجد فيه متع الشباب والثروة، فتطوف العالم دون كبير عناء، مشبعا شغفك بالفنون الجميلة والاداب، ويكون عندها الوجود بالنسبة اليك ضاحكا. وتأكد انك اذا اخترت هذه الطريق فسأعمل جهدي لكي تكون سعيدا بقدر ما يمكن لهذه الحياة ان تعطي السعادة.

اما الطريق الثانية فتختلف عن الاولى اختلافا كبيرا، لان اقل خطوة خاطئة تخطوها يمكن ان تصبح قاضية، انها طريق صعبة مملوءة بالمخاطر الكامنة، ومزروعة بالفخاخ، وفي بعض الاحيان قد يخطر بالبال التوقف والاستراحة، ولكن الواجب يحتم التقدم دوما الى الامام. انه شعب بأكمله ـ وعليك الا تنس ذلك ـ شعب مقود نحو الاستقلال والتقدم والعدالة والسلام الاجتماعي، وانت تراني وانا اتقدم كل يوم في هذه الطريق الصعبة التي قطعت اشواطا فيها من قبل ان تولد، وعلى هذه الطريق يجب عليك ان تتعلم اليوم ان تسير اذا كنت تشعر انك قادر ان تفعل. انك امام طريقين، وعليك انت ان تختار بكامل حريتك الطريق التي تريد ان تتبع».

ومر على يومان وانا اتأمل، واخترت الطريق الاصعب. فقال لي الملك انذاك:

حسنا، ساعينك!

وذهبنا معا الى الغرفة التي كنت اعيش فيها في المعهد الملكي، وفي لمحة عين رأيت اختفاء بندقية الصيد، وسيف التدريب، ومضارب التنس، وعدة صيد السمك وركوب الخيل، وكتب الرياضة ومجلاتها المصورة، وجهاز الراديو، وجهاز لعب الاسطوانات، ونظر الي والدي بعدها وقال:

ـ اظن الان انه سيمكنك ان تعمل.

واصدر اوامر صارمة، فاصبحت انهض كل يوم في السادسة صباحا، وبعد ان انهي دروسي، اذهب حالا الى غرفتي محبوسا فيها الى ان تصبح الوظائف والاشغال معدة، بل معدة على افضل وجه. وكانت الرقابة صارمة، واكون كاذبا اذا قلت ان قضاء الوقت على هذا النحو كان يبدو لي ممتعا في البداية، ولكني كنت قد اخترت، وتغلب علي الاعتداد بالنفس، فان ما كان يبدو لي في الايام الاولى اكراها لا يحتمل الا بشق النفس غدا شيئا معتادا بالنسبة الي، ولم يمر الا وقت قصير حتى لم يعد الاجتهاد شبه عقوبة، اذ اخذت اشعر بلذة الدروس والاجتهاد، واجتزت امتحانات البكالوريا الاولى والثانية دون كبير عناء.

ولم اكن افهم في البداية لم كان والدي يتمسك بفكرة ثابتة: انه يريدني ان اكون رجل قانون، وادركت بعدها بسرعة دافعة الى ذلك، وبشغف كبير تابعت دراسة العلوم السياسية والقانون، بتوجيه ملحوظ في هذه المواد من قبل من اريد ان اصرح باسمه، واعني به القانوني الشهير ورجل الادب المرهف الحس، الاستاذ محمد اباحنيني.

وكان الذي دفعني اكثر فاكثر من اي امر اخر الى ان اتبع بحماس نصائح الملك، ما سبق ان لاحظته. وهو ان القانون المغربي كان عمليا معدوما، ذلك انه لم يكن يوجد في المغرب الا القوانين الفرنسية، والاعراف المعتادة الوطنية، وفطنت وانا مذهول الى ان اختصاصات السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية لم تكن وحدها غير محددة عندنا، بل فطنت كذلك الى انه لم يكن عندنا اي تشريع يحدد بوضوح علاقات المواطنين بعضهم ببعض، كما ان واجبات الدولة تجاه المواطنين بعضهم ببعض، كما ان واجبات الدولة تجاه المواطنين وواجبات هؤلاء تجاه الدولة لم تكن قد قننت بعد. واذا كنت قد فطنت مبكرا الى ذلك وعالجته، فالفضل في ذلك يرجع الى والدي الذي جعلني الى جانبه اقوم بالتدريب نظريا وعمليا على مستلزمات مهنة الملك.

ان مصاعب هذه المهنة تتعلق طبعا بالطريقة التي تمارس بها، وان الثقة التي يوليها الشعب الى مليكه هي وديعة مقدسة، ولم يتخل والدي عن هذه الثقة الا عندما تخلت الحياة عنه، وقد سلمها الي كما سأسلمها بدوري الى ولي العهد سيدي محمد، ولدي.

الامير محمد

ومنذ امد طويل تحرك كلمات الملك والعرش والتاج والقصر في النفوس احاسيس لا تضارع من الفخر والبذخ، واحتفالات الملكيات الرمزية التي تحدثت عنها فيما سبق ليست على التأكيد غريبة عن الافكار الخيالية التي تكون عن حياتنا.

خطر لمخبر في اذاعة فرنسية ان يسأل ابني البكر سيدي محمد، البالغ من العمر ثلاثة عشر عاما عن صلاته معي، فأجابه ابني انه يراني «كل يوم ظهرا وهو يصحب اخاه واخوته»، واني اسأله عندما القاه عن العلامات التي نالها في المعهد»، ولما سأله:

ـ هل تسأل والدك عن سير المملكة؟

اجاب:

ـ نعم، في بعض الاحيان اسأله عما يفعل في المكتب.

هذا جواب يمكن ان يعطيه اي ولد في مثل عمره، له اب يعمل «في مكتب». لقد تألمنا كثيرا من البيروقراطية الموروثة من زمن الحماية، وكل من يحيطون بي يعرفون اني انظر الى البيروقراطية كشر من اسوأ الشرور التي يمكن ان تكبل دولة عصرية، ولكن على انا كذلك «ان اذهب الى المكتب»، وكثيرا ما يصادفني وانا فيه ان اتأسف، لان اليوم لا يمتد اكثر من اربع وعشرين ساعة.

ودوري في النهاية هو ان اقرر ما هو حسن وما هو سيء، وما هو صالح وما هو فاسد، وان اتثبت مما اذا كانت وعودنا قد نفذت، لكي اخفف الالم عن مواطني، انها مهنة، كما سترى، ليست دائما من غير اخطار، وبالانتظار ها هو ذا ملف، انه يتعلق بالانجاز الجاري في حقل برنامج السكني القروية، في اقليم اجدير: ١٢٦٥ مسكنا، في اقليم ورزازات: ٤٠٠ مسكن، الخ. لنتثبت، يجب ان يحصل هؤلاء الناس على مياه الشفة، وهذا ملف اخر يتعلق بالنور، ملف ثالث. حسن جدا، كيف سيسيرون؟ ولنفتح ملف شبكة الطرق. لقد اقر المخطط لعام ١٩٧٧ انشاء ٦٩٠ كيلومترا من الطرق الرئيسية والثانوية، و ١١٠٠ كيلومتر من طرق الدرجة الثالثة، تتطلب بناء خمسين جسرا، لانه لم يكن فوق هذه الاراضي دور، ولا ماء ولا ضوء ولا طريق ولا مدرسة ولا مستوصف، لم يكن فيها اي شيء على الاطلاق.

لقد صدق لاروشفوكو عندما كتب: «هناك اشياء قليلة مستحيلة في حد ذاتها، وان التطبيق لجعل هذه الاشياء تنجح لا ينقصه شيء غير الوسائل». وفي المغرب علمني رجل ان الاتزان والحزم والمثابرة يمكن ان تحل محل الوسائل التي تنقص: انه الملك الذي يحمل ابني اسمه.

اما مشكلة الصحراء الغربية فقد كانت تبدو مشكلة بسيطة جدا، ما لم يخلق في آن واحد نزاع بين هذه المشكلة وبين التاريخ والجغرافيا. وحقوق الانسان.

وفي الواقع، فان محكمة العدل الدولية في لاهاي ـ والتي كنا قد طلبنا منها التحكيم ـ اعترفت في اكتوبر ١٩٧٥ ان الاراضي الصحراوية التي تحتلها اسبانيا، لم تكن عند استعمارها ارضا خلاء لا صاحب لها، ولكنها ـ وانقل عن هذه المحكمة ما قالته حرفيا ـ: «كانت بين الصحراء والمملكة المغربية روابط قانونية وروابط ولاء»، ومعنى ذلك ان سكان هذا الاقليم الصحراوي يدينون بالطاعة والولاء لملوكهم المغاربة.

ان الحق الواضح كان إلى جانبنا، ولكن كان علينا ان ننتظر قرارا من الامم المتحدة كان محتملا ان يصدر او لا يصدر، فكان الامر يتعلق اذن بعد عام من الاجراءات والاستشارات الدولية، بان نخرج الى حيز الواقع ما كان قد اقر نظريا وما كان مهددا بان ينساح في رمال الصحراء ويضيع فيها، ولما كان صحراوؤنا لا تستطيع ان تأتي الينا، كان علينا ان نذهب اليها اذ كانت تنتظرنا. معنى ذلك انه كان علينا ان نرجع الى ديارنا بسلام وعزم، اقوياء بحقنا وقوة ادراكنا، وكان من واجبنا ان نلتقي مجددا مع اخواننا الصحراويين لقاء طوعيا مقترنا بالحماس.

المسيرة الخضراء. لم سميناها خضراء؟ لقد سمع العالم كله عن راية تبينا الخضراء. كما كنت اريد قبل كل شيء ان يكون لمظاهرتنا هذه مظهر موكب حماسي ومؤثر معا، وان تكون في وقت واحد احتفالا رياضيا ووطنيا وروحيا. لقد كان هذا هو ما اردت وما اراده معي الشعب المغربي، ولو اردنا لما اشترك في المسيرة ٣٥٠ الف مغربي فقط، وانما مليونان، بل ثلاثة ملايين مغربي.

ونختتم هذه الحلقات بقول الملك الحسن:

المغرب يشبه شجرة تمتد جذورها المغذية امتدادا عميقا في التراب الافريقي، وتتنفس بفضل اوراقها التي يقويها النسيم الاوروبي.

بيد ان حياة المغرب ليست عمودية الامتداد فحسب، بل هي تمتد كذلك امتدادا افقيا نحو الشرق الذي نحن مرتبطون معه بالتالد والطارف من الصلات الثقافية، وحتى لو اردنا ـ ونحن لا نريد قطعا ـ فان من المستحيل علينا قطع هذه الصلات.

انها روابط الدم والروح، وقد بقيت عبر قرون حية راسخة، اننا ورثة الذين اعادوا الى الغرب في الماضي حضارة يونانية واخرى متوسطية كانت مجهولتين في اوروبا.

وعندما انقذ التراجمة العرب في القرن الثامن ارث الثقافة اليونانية من الضياع، وعندما ظل المفكرون العرب طوال خمسة قرون يعقبون ويعلقون على البحوث اليونانية في حقول الفلسفة والتاريخ والجغرافيا والحساب والطب، مضيفين اليها ثمرات عبقريتهم وعلمهم الذاتي، فانهم لم يكونوا واعين انهم بذلك انما يحملون مشعل النهضة، مع ان ذلك هو الذي تم عبر اسبانيا وبلاد المتوسط.

ان المغرب يحترز من ان يعيش في الماضي، ولكنه مع ذلك يأخذ من ماضيه العبر الكبيرة والدروس التي تقوده في الحاضر والتي يمكن ان ترسم خطاه في المستقبل.

استرجع المغرب اليوم المكان الذي كان ـ جغرافيا وتاريخيا وسياسيا ـ مكانه، فقد عاد امة تركيب وجمع ووصل بين الشرق والغرب، ونستطيع ان نقول اننا متوسطيو اوروبا بنزقنا وحماسنا، ولكن كذلك بهذه النزعة القوية الهادفة الى المحافظة على الخصائص الذاتية، والتي جعلت منا طوال قرون «امة وشعبا» في وقت واحد.

ان المغرب الجديد قد ولد على طريق العيون، انه مغرب السلام، ومغرب التعاون، ومغرب الصداقة، ولكنه كذلك مغرب الحرية، ومغرب الطاقة القادرة، ومغرب العزيمة والمضاء، وهذه هي خصائص مغرب المستقبل.

(تمت)

احد لقاءات القمة العربية التي عقدت في الدار البيضاء بالمغرب

نيويورك تايمز

اغتيال ظافر المصري هدفه ضرب الاعتدال لحساب التطرف

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان قتل رئيس بلدية نابلس ظافر المصري يعيد حسب رأي الصحيفة توحيد المتطرفين على الجانبين العربي والاسرائيلي الذين يريدون ان يبقوا مليون فلسطيني رهائن لاهداف متنافسة تتعلق بالارض.

اذ ان المصري وهو رجل اعمال من عائلة معروفة تحدى شعار «الكل والا فلا شيء» وعمل من اجل ايجاد بعض الحكم الذاتي الحقيقي في الاراضي التي تحتلها اسرائيل. وقد قبل التعيين بتشجيع من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وموافقة ضمنية من العاهل الاردني الملك حسين.

من قتله ؟

والان هـا همـا مجموعتان متطرفتان تتحملان مسؤولية قتله، كما ان بني كاتزوفار زعيم المستوطنين اليهود اعلن ان قتل المصري «شيء جيد بالنسبة لنا على المدى البعيد».

وقالت الصحيفة ان الشيء الجيد في هذا القتل ليس سوى ارهاب سكان الضفة الغربية المحتلة الذين يتوقون الى حكم انفسهم بانفسهم بعد ١٩ سنة من الاحتلال العسكري.

وبينما يتطلعون الى منظمة التحرير الفلسطينية لكي تعرب عن املهم في تقرير المصير فهم راغبون ايضا في التعايش مع النفوذ الاردني والنفوذ الاسرائيلي الى ان تستطيع الدبلوماسية ايجاد ترتيب افضل من ذلك. ولكن ليس في وسعهم حتى الحصول على ذلك التعايش اذا كان زعماؤهم يقتلون من حين لاخر سواء على ايدي الاسرائيليين ام على ايدي العرب.

الهاب العواطف

وترى الصحيفة ان مثل هذا الاغتيال جيد للعرب الذين يريدون ابعاد الملك حسين بل وربما ياسر عرفات عن مائدة المفاوضات كما انه جيد لالهاب العواطف من خلال اجبار الاسرائيليين المجندين على القيام بدوريات في ازقة المدن العربية مما سيجر الهجمات العربية على هذه الدوريات وبالتالي عمليات الانتقام الاسرائيلية الوحشية. والاغتيال ايضا جيد بالنسبة للاسرائيليين الذين يحلمون بضم الاراضي العربية بعد ان يطردوا سكانها العرب او يحولوهم الى سكان عاجزين.

الحكم الذاتي

وقالت الصحيفة ان شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي حاول ان يكسر هذه الدائرة بعد ان اخفق الملك حسين وياسر عرفات اخيرا في الاتفاق على المفاوضات المباشرة ولذا لجأ الى فكرته عن الحكم الذاتي وكان يأمل في ان يكون ظافر المصري بداية نجاح تلك الفكرة مما سيشجع على تعيين ثلاثة رؤساء بلديات اخرين. وكان واضحا ان بيريز يريد ان يحافظ على نظام احتلال اكثر دواما بهذه الوسيلة.

ظافر المصري

والذي جعل المصري فكرة جذابة هو التقاء ضدين فيه. اذ ان اي شيء مريح حسب قول الصحيفة اكثر مما ينبغي سيطيل الاحتلال ويدمر حوافز التوصل الى تسوية. ولكنه كان مع الفلسطينيين الاخرين يؤمنون ايضا ان رفضهم حكم انفسهم بانفسهم سيضعف من فرص استقلالهم.

مأساة !

لقد كان قتل المصري مأساة لانه لا يشجع على الاعتدال بل يقوي تيار التطرف بين العرب والاسرائيليين على السواء اما المصري فلم يكن صديقا لاسرائيل اوللاردن وانما كان صديقا للتعقل والمنطق.

واشنطن تايمز

المشكلة الكبرى بعد انتخابات فرنسا

قالت جريدة «واشنطن تايمز» في معرض تعليقها على الانتخابات الفرنسية التي تجري في السادس عشر من الشهر الجاري ان الناخبين الفرنسيين سيجدون انفسهم امام خيارات صعبة، خصوصا بعد ما حاول الحزب الاشتراكي الحاكم بزعامة الرئيس ميتران ان يعوض ما عجز عن عمله طوال مدة وجوده في الحكم.

واضافت الصحيفة ان من حظ الاشتراكيين وميتران ان اليمين الفرنسي ليس موحد الكلمة وان الافكار التي يطلقها في اوساط الرأي العام لا تستهوي الا ابناء الجيل القديم، بينما لايزال الشباب يؤيد افكار الحزب الاشتراكي الذي اثبت عدم تحيزه في علاقات فرنسا الدولية خصوصا العلاقات مع كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

هيرالد تريبيون

تحذير الولايات المتحدة من عواقب التدخل غير المدروس في الخارج


ماركوس


دوفالييه

ريجان

نشرت صحيفة «هيرالد تريبيون» مقالا بقلم هنري باينن مدير مركز الدراسات الدولية في جامعة برنستون الامريكية قال فيه ان في امريكا الان روحا جديدة من الرغبة في التدخل في الخارج.

فقد طغت هذه الروح على المحافظين الذين يريدون ان يتدخلوا لتأييد جوناس سافيمبي زعيم المتمردين الانجوليين ولتأييد المتمردين النيكاراجويين وغيرهم ممن يسميهم الامريكيون بالمقاتلين من اجل الحرية. ولكن الخطورة هي ان هذه الروح لا تقتصر على المحافظين وانما ظهرت ايضا بين المعتدلين والذين يسمون انفسهم بالليبراليين الذين ينادون في الوقت نفسه بفرض عقوبات ضد جنوب افريقيا ويعارضون تأييد الادارة الامريكية للانظمة القمعية والاستبدادية.

اتجاه خطير

وقال الكاتب ان هذا اتجاه خطير، ونزعة قد تورط امريكا في اماكن لا تريد ان تكون فيها اصلا، ولكن ادارة الرئيس ريجان شجعت هذه النزعة بين المحافظين والليبراليين على السواء.

وقد بدأت القصة عام ١٩٨٠ عندما كان المرشح ريجان يشن حملته الانتخابية ضد ما رآه فشل امريكا وعقدة فيتنام وانعدام القوة والتصحيح لدى الامريكيين في مناسبات كثيرة مثل ايران ونيكاراجوا وانجولا والقرن الافريقي.

وكان من اولى الاشياء التي فعلها عندما تولى الرئاسة انه انتهج سياسة اسماها بالحوار البناء مع النظام العنصري في جنوب افريقيا خوفا من ان يركز الاتحاد السوفياتي نفوذه في جنوب القارة. وما ان بدأ ريجان فترة رئاسته الثانية حتى ادعى انه استرد قوة امريكا العسكرية ونفوذها السياسي وشرع في استغلال نقط الضغط والمصاعب التي يواجهها الاتحاد السوفياتي في مختلف انحاء العالم.

التخلي عن الدكتاتوريات

ولم ينتظر اللبراليون الامريكيون طويلا قبل ان يؤيدوه في هذا النهج. ولكن في الوقت نفسه بدأت تتعالى الاصوات التي تطالب امريكا بالتخلي عن الدكتاتوريات وحتى الاطاحة بالانظمة غير المشروعة مثل جان كلود دوفالييه في هايتي وفرديناند ماركوس في الفيلبين.

ولكن وجهتي النظر هاتين رغم تعارضهما لقيتا اذانا صاغية من اتجاه الوسط الذي يصنع السياسة الخارجية الامريكية.

فهؤلاء الناس يعرفون مخاطر عدم الاستقرار والديون الضخمة وما الى ذلك من المساوىء التي تترتب على وجود انظمة استبدادية حليفة لامريكا. ذلك ان الدرس الايراني كان حافزا لهؤلاء على البحث عن سياسة بديلة.

ومضى الكاتب يقول انه ليس هناك مفر من ان تتخذ امريكا قرارات تؤثر في فرص بقاء انظمة مثل نظامي ماركوس ودوفالييه. إلا ان عليها ان تتذكر دائما ان اي تدخل في اماكن تكون فيها امكانات عدم الاستقرار اكبر حتى بعد ازالة الدكتاتور.

ولا بد من الانتباه بشكل خاص في الاماكن التي لا تكون فيها المعرفة الامريكية بالاوضاع المعقدة متوافرة اوجيدة. وقد كانت فيتنام خير درس ومثال على ذلك.

حدود القوة

ولا شك في ان اللهجة الحالية في امريكا التي تتحدث عن التدخل تثير الانزعاج لأولئك الذين يعرفون حدود القوة الامريكية وامكاناتها. وهناك ايضا مسألة الاستمرارية في السياسة. فمثلا شهدت الفيلبين تزويرا في الانتخابات وقمعا واضطهادا. ولكن هذه امور موجودة ايضا في بلدان اخرى.

ولن تكون هايتي والفيلبين اخر الامثلة على تلك البلدان «الصديقة» التي يفقد فيها حكامها الديكتاتوريون السلطة ولا شك في ان الرغبة في التدخل الامريكي ستكون شديدة. ولكن على امريكا ان تتذكر دائما ان هناك اماكن يجب الا تقترب منها.

ليبراسيون

جونزاليس: لن احل البرلمان الاسباني ايا كانت نتائج الاستفتاء المقبل

صرح رئيس الوزراء الاسباني فيليب جونزاليس انه لن يتم حل البرلمان الاسباني مهما كانت نتيجة الاستفتاء الشعبي في ١٢ مارس (اذار) الجاري.

ورفض جونزاليس في المقابلة التي اجرتها معه صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية مجرد الاخذ في الاعتبار احتمال استقالة حكومته في حال فوز الصوت المؤيد لخروج اسبانيا من حلف الاطلسي.

وقال جونزاليس في هذا الصدد «ان مسألة الاستقالة او عدمها يشكل ابتزازا لست مستعدا لمزاولته فيما يتعلق بهذا الاستفتاء». وهو يشير بذلك الى رفضه تهديد الشعب بالاستقالة في حال عدم فوز موقف الحكومة الداعي للبقاء في الحلف.

استعدادات مكثفة

من جهة اخرى وصلت الحملة الدعائية السياسية التي تعيشها اسبانيا هذه الايام استعدادا للاستفتاء الشعبي المقبل حول بقاء اسبانيا في حلف شمال الاطلسي، الى اشدها.

وقد تحولت هذه الحملة الى معركة لا هوادة فيها تدور رحالها بين الاحزاب والمجموعات السياسية والاجتماعية والثقافية التي يؤيد بعضها بقاء اسبانيا في الحلف وبعضها الاخر خروجها منه بينما ينادي فريق ثالث بالامتناع عن التصويت في الاقتراع.

فالاعلانات التي تدعو الى التصويت بـ (لا) وبـ (نعم) تنشر يوميا في الصحف وتشغل مساحات واسعة فيها موقعة من قبل العديد من هذه الاحزاب والمجموعات التي تأسس بعضها بمناسبة الاستفتاء.

وتعد التصريحات السياسية المتعلقة بحلف الاطلسي والصادرة عن الزعماء واشباه الزعماء واصحاب المناصب الرسمية وغير الرسمية بالمئات يوميا واحيانا ما تتسم بالبذاءة وتحتوي على الشتائم وعبارات التحقير الموجهة ضد الغريم السياسي.

ظاهرة غريبة

وقد صرح خوليو كارو باروخا الذي يعد من اكبر مفكري اسبانيا وهو عضو في المجمع الملكي للغة الاسبانية انه مستاء جدا «لظاهرة الهستيريا السياسية التي تمر بها اسبانيا والتي تبعث الخوف في القلوب».

٣ استفتاءات

وقد نشرت اكبر ثلاث صحف اسبانية استقصاءات للرأي حول احتمالات نتيجة الاستفتاء الشعبي واجمعت الصحف الثلاث على توقع انتصار المؤيدين لخروج اسبانيا من حلف الاطلسي بفارق ضئيل في عدد الاصوات.

وهكذا فقد اسفر ثالث وآخر استطلاع للرأي اجرته صحيفة «ايل بائيس» حول موقف الاسبان من حلف الاطلسي عن تصويت ٥٢ بالمائة من افراد العينة التي تم تناولها والذين يبلغ تعدادهم ٣٠٠٠ شخص بـ (لا) لبقاء اسبانيا في الحلف بينما صوت ٤٠ بالمائة بـ (نعم).

اما صحيفة «دياريو ١٦» فقد اشارت الى ان نتائج استقصائها اوضحت ان ٥١ بالمائة من المصوتين سيختارون (لا) و٤٥ بالمائة (نعم).

ومن ناحيتها فقد اجرت صحيفة «لا فانغوارديا» البرشلونية كبرى الصحف الاسبانية التي تصدر خارج مدريد استطلاعا للرأي حول نفس الموضوع كان حصاده ٥٠ بالمائة من الاصوات لصالح الخروج من الحلف و٤٦ المائة لصالح البقاء فيه.




جونزاليس.

وقامت شركات مختصة بدراسات الرأي العام باجراء هذه الاستقصاءات بتكليف من الصحف المذكورة.

وهذا وينص المرسوم الملكي الذي حدد يوم ١٢ مارس (اذار) موعدا لاجراء الاستفتاء على كون امس الخميس الموعد الاخير لاجراء استقصاءات الرأي حول هذا الموضوع.

ومن جانب اخر اكد رؤساء اكبر ثمانية مصارف في اسبانيا ان نتيجة مخالفة لبقاء اسبانيا في حلف الاطلسي (في الاستفتاء المقبل) سيكون لها عواقب وخيمة للغاية على اقتصاديات البلاد.

واعلن ناطق باسم المصارف الثمانية ان رؤساءها توصلوا الى هذه القناعة اثر مناقشة مسألة الاستفتاء في اجتماع مطول عقدوه مساء الاربعاء. هذا ولم يدل رؤساء المصارف بأي تفسير لاعلانهم هذا.

تايمز

المطالبة بايجاد مناطق يمنع فيها التدخين بالأماكن العامة

ذكرت صحيفة «التايمز» ان استطلاعا خاصا للرأي العام نشرته احدى المجلات المتخصصة في شؤون الاستهلاك يشير إلى أن نسبة كبيرة من الناس تطالب بوجود مناطق يمنع فيها التدخين في الأماكن العامة كالمطاعم والمكاتب.

إذ أن نسبة ٥٨ في المائة ممن اشتركوا في الاستطلاع أيدوا هذه الفكرة. كما أن اكثر من نصف المدخنين الذين اشتركوا في الاستطلاع وثلاثة ارباع غير المدخنين يعتقدون أنه يجب سن قوانين لمنع التدخين في بعض الأماكن والمرافق العامة.

وتبين أن تكاليف التدخين بالنسبة للشخص العادي خلال فترة حياته تزيد على عشرين ألف جنيه وأن هناك اجماعا الآن على مضار التدخين.

كما أن معظم غير المدخنين يشعرون بالانزعاج الشديد من التدخين. وتبين أن الانزعاج من التدخين شائع حتى بين الذين يدخنون أو بمعدل واحد من بين كل أربعة.

كوتيرت راشيت

الصراع داخل حركة «حيروت» يدور حول شخصيات ضعيفة !

الصراع الدائر داخل حركة حيروت اشتد بمناسبة قرب انعقاد مؤتمر الحركة في الاسبوع المقبل. وقد نشرت مجلة «كوتيرت راشيت» مقالا بقلم ناحوم بارنيع علق فيه على هذا الموضوع. وجاء في المقال:

منذ غياب مناحيم بيجن عن حركة حيروت فقدت الحركة عنصر الاثارة. فزعماء الحركة الحاليون اشخاص صغار والخصومات الدائرة بينهم هي خصومات صغيرة وشخصية وتفتقر الى الرؤية الفكرية. وحسب كافة الدلائل فان مؤتمر حركة حيروت الذي سيفتتح في الاسبوع القادم سيعكس انعدام الزعامة وعنصر الاثارة.

وهذا المؤتمر لن يشهد منافسة حقيقية على أراء الحركة في كل ما يتعلق بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي او استمرار العلاقات مع مصر. كما لن يشهد منافسة حقيقية على الاراء الاقتصادية والاجتماعية. وستكون المنافسة على السلطة الداخلية غير مباشرة كما ستكون مشوشة وقابلة للتفسيرات المختلفة. وحتى الحملات الكلامية ضد الخصوم السياسيين ستكون متصفة بضبط النفس، لان احدا في زعامة حيروت ليس مستعدا لان يأخذ على عاتقه مسؤولية نسف اتفاق التناوب في رئاسة الحكومة.

وقالت الصحيفة انه على الرغم من ان مناحيم بيجن انتخب عضوا في المؤتمر، الا ان فرصة حضوره للمؤتمر تقارب الصفر.. وانه لا يجوز الاستخفاف بمدلول هذا التغيير، على الرغم من انه يخيل للوهلة الاولى انه لم يحدث شيء داخل حيروت منذ اعتزاله.

واستطردت الصحيفة بالقول ان النجاح الكبير لمناحيم بيجن كان في اقامة حزب متماسك نسبيا تتلاشى الفوارق العرقية والاجتماعية بين مؤيديه تجاه شخصية الزعيم القوي وتجاه ايديولوجية الحزب. ولقد قلد بيجن في هذا الشأن بضعة احزاب اوروبية حظيت بنجاح كبير في الثلاثينات. كما نجح في تقليص الفوارق الاجتماعية وفي توجيه الحنق الاجتماعي الى الحزب الخصم. وكانت حيروت حركة سياسية غربية تضامن معها اليهود الشرقيون تضامنا كاملا بدون احساس بالحرمان !

بيجن

وخلصت الصحيفة الى القول ان شيئا من هذا تغير الان امام ناظرينا. فمعسكر شامير الذي نجح في ان يضم اليه مجموعة من السياسيين الشبان والمثقفين والموهوبين والمعتدلين في آرائهم، يبدو الان اكثر فاكثر، كمعسكر الذين يملكون شيئا، والذين يخوضون حرب بقاء ضد اولئك الذين يشعرون بانهم لا يملكون شيئا. وان معسكر دافيد ليفي واريل شارون يحاول ان يستغل هذه المرارة لصالحه.

اتجاهات الصحف العالمية

● طغت الاخبار المحلية على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. فقد تركزت هذه العناوين على الاستئناف الذي رفعه عدد من موظفي بعض البلديات ضد قرار تغريمهم حوالي ربع مليون جنيه لرفضهم الانصياع الى قرار الحكومة البريطانية المركزية تحديد الزيادات في الضرائب البلدية.

● وخلت الصفحات الاولى من اي اخبار خارجية باستثناء خبرين. الاول نشرته «الجارديان» وقالت فيه ان الرئيس الامريكي ريجان يشعر بالانزعاج الشديد من عدم تحديد الكرملين موعدا لمؤتمر القمة المقبل الذي يفترض عقده مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في وقت لاحق من هذا العام. وقال انه سيلغي رحلته الى موسكو عام ١٩٨٧ الا اذا اقترح جورباتشوف موعدا مقبولا بسرعة.

● ونشرت «التايمز» الخبر الثاني وهو مقتل احد عشر جنديا نرويجيا خلال الاستعدادات الروتينية للمناورات التي تقوم بها قوات حلف شمال الاطلسي في القارة القطبية الشمالية. وقد قتل الجنود بعد حدوث انهيار ثلجي ضخم قبيل بدء هذه المناورات التي تعتبر اضخم مناورات في القارة القطبية الشمالية منذ اكثر من عشرين عاما.

● وتابعت «هيرالد تريبيون» تطورات الاوضاع في الفيلبين في عهد الحكومة الجديدة. فذكرت ان رئيسة الجمهورية كورازون اكينو اعلنت عن اطلاق سراح اربعة من كبار زعماء الحزب الشيوعي ليبلغ بذلك عدد السجناء السياسيين الذين اطلقتهم اكينو منذ توليها الحكم بعد رحيل ماركوس قبل تسعة ايام اكثر من خمسمائة سجين.

● وركزت «واشنطن بوست» على استياء الرئيس ريجان من مماطلة الاتحاد السوفياتي في تحديد تاريخ للقمة المقبلة ولكن اهم اخبارها كانت عن الطلب الذي قدمه الرئيس ريجان الى الكونجرس الامريكي للحصول على مبلغ مائة مليون دولار كمساعدات للمتمردين النيكاراجويين.

● ونشرت «وول ستريت جورنال» الاخبار السابقة في عناوينها الرئيسية ولكنها اهتمت ايضا بتصعيد المحققين السويديين نشاطهم في مقتل رئيس الوزراء اولوف بالمه. وفي خبر ثان ذكرت الصحيفة ان منظمة الجهاد الاسلامية في بيروت اعلنت انها قتلت احد الرهائن الفرنسيين وهو ميشيل سيوارت.

«التايمز»:
حالة الطوارىء التي ذهبت سدى

قالت صحيفة «التايمز» ان اعلان حالة الطوارىء في جنوب افريقيا قبل ثمانية اشهر كان سلاحا سياسيا مزدوج الهدف. اذ ان الرئيس بيتر بوتا كان يهدف منه الى تبديد مخاوف المتطرفين اليمينيين من البيض بان الحكومة بدأت تفقد سيطرتها والى اخضاع سكان المدن السوداء للدولة.

ولكن النتيجة النهائية كانت حسب قول الصحيفة نجاح النظام في اصابة نفسه بجراح.

اذ ان حالة الطوارىء لم تنجح في اخماد نيران الغضب بين السود. فقد ادى وجود الجيش وقوات الامن في مدن السود الى المزيد من الاضطرابات والاحتجاجات ووصل عدد القتلى رغم كل كلام بوتا الى اعلى ما كان عليه في اي وقت آخر.

لكن الضرر لم يقتصر على المناطق التي يقطنها ابناء الاغلبية السوداء. وليس هناك من شك في ان حالة الطوارىء التي يعتبر اعلانها اعترافا من النظام بانه يواجه مشكلة خطيرة، نجحت في جلب العديد من رجال الصحافة والاعلام الى البلاد اعتقادا منهم بان الثورة الشاملة بدأت، كما أنها اقنعت اصحاب البنوك الاجنبية التي لها ديون على جنوب افريقيا بان استثماراتهم في خطر.

ومن مفارقات القدر ان حالة الطوارىء نفسها لم يكن لها من داع اصلا. ذلك ان قوات الامن في جنوب افريقيا كانت تتمتع قبل اعلانها بصلاحيات واسعة من الاعتقال ومواجهة الاضطرابات. والواقع انه بعد رفع حالة الطوارىء ستظل تلك الصلاحيات الواسعة.

ولكن مثلما كان فرض حالة الطوارىء بادرة سياسية فان رفعها يشكل ايضا بادرة سياسية. اذ لا شك في ان رفعها سيثير نوعا من الارتياح الجماعي في العواصم الغربية كما انها تهدف الى اقناع بعض الزعماء السود بترك الشارع والبدء في التفاوض مع النظام.

ولما كان بوتا يشعر الان بامان نسبي لرفع حالة الطوارىء فان على المعارضة السوداء في رأي «التايمز» ان تدرك انها لم تصل الى المرحلة التي اصبحت معها على وشك الاطاحة بالنظام العنصري. ولذا فان عليها ان تبدأ التفكير في نوع المستقبل الذي تريد ان ترثه في جنوب افريقيا.

ولا شك في ان الوقت سيأتي عندما يتوقف القتل ويبدأ الحديث بين الطرفين. ولذا فان رفع حالة الطوارىء ربما يوفر الفرصة ليحقق الزعماء ما فشلت الجماهير في تحقيقه في الشارع.

الكونجرس يحذر شولتز في شأن المساعدات الخارجية

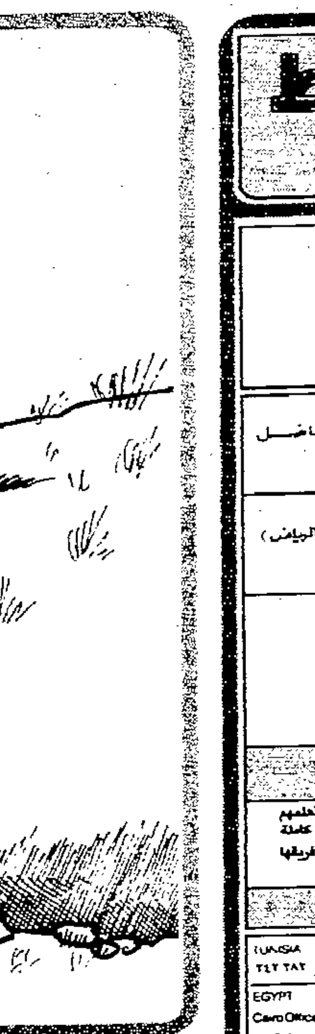
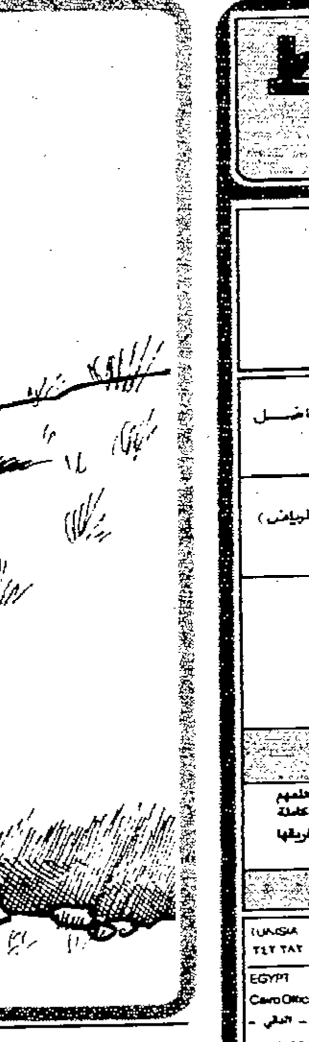
قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان رئيس لجنة المخصصات المالية في مجلس النواب الامريكي ابلغ وزير الخارجية جورج شولتز انه ما لم يتوصل البيت الابيض والكونجرس الى اتفاق شامل على الميزانية فان مجلس النواب لن يوافق على اي مساعدات خارجية اكثر من الحد الادنى المطلوب للعام المالي ١٩٨٧.

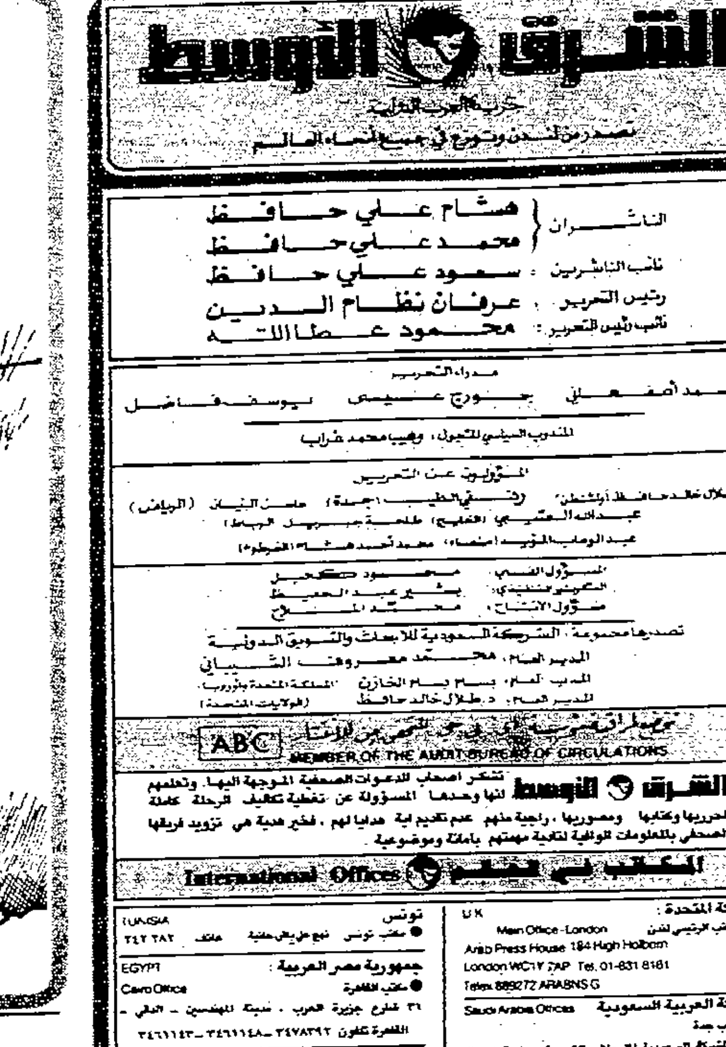
فقد قال ديفيد اوبي ان اللجنة ربما لا توافق الا على مخصصات الشرق الاوسط من قانون المساعدات وعلى الفي مليون دولار فقط لبقية انحاء العالم مما سيجعل المجموع الكلي ٧٤٠٠ مليون دولار. ويجدر بالذكر ان الادارة طلبت تخصيص مبلغ ١٥٢٠٠ مليون دولار.

وقال رئيس اللجنة ان الطريقة الوحيدة لتجنب هذا الخفض في مبالغ المساعدات الاجنبية هو ان يتوصل الكونجرس والبيت الابيض الى اتفاق او حل وسط بشأن عجز الميزانية ككل.

وذكرت الصحيفة ان قانون المساعدات الخارجية يمثل زيادة مقدارها ٢١٠٠ مليون دولار عن مخصصات العام المالي الحالي. ولكنه تعرض لانتقادات واسعة من كثير من اعضاء الكونجرس لأن المساعدات الخارجية كانت من البنود القليلة التي تتعرض للتخفيضات مثلما حصل مع كثير من البرامج والنفقات الداخلية.

وقد ابلغ رئيس اللجنة وزير الخارجية انه مهما كان الشكل الذي سيتخذه طلب المساعدات فانه لن ينال الموافقة مادام الاعضاء يرون ان مخصصات برامج كابحاث السرطان والتعليم وما الى ذلك تتعرض للانخفاض. وقال انه دون التوصل الى حل شامل بصدد الميزانية فان اللجنة ستوصي بمبلغ ٥٤٠٠ مليون دولار فقط لمصر واسرائيل والاردن وبمبلغ الف مليون لبقية انحاء العالم.


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

المسؤولون عن التحرير

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة: U.K
المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181
Telex 888272 ARABNS G

تونس TUNISIA
جمهورية مصر العربية EGYPT Cairo Office
السودان Khartoum Office

Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

بيروت وطهران وباريس

ثمة رابط بين الخبر الصادر في بيروت عن اعدام احد الرهائن الفرنسيين بسبب احد المواقف الفرنسية من ايران والخبر الآخر الصادر في باريس عن ان رئيس الحكومة الفرنسية امر بفتح تحقيق في مسألة حصول ايران على اسلحة فرنسية بقيمة مئة مليون دولار.

فرنسا حظرت على نفسها تصدير سلاحها الى ايران وقررت تصدير سلاحها الى العراق مما ادى الى حصول العراق على ما قيمته اربعة مليارات (بلايين) دولار من السلاح الفرنسي.

الوضع الفرنسي ـ الايراني ليس في افضله وعلى اكثر من صعيد. ففي فرنسا ايرانيون مناهضون للنظام القائم في بلادهم وهؤلاء يمارسون نشاطاتهم ضمن ما تسمح به القوانين الفرنسية وبالشكل الذي لا يعجب النظام في طهران. كذلك فان تصدير السلاح الفرنسي الى العراق يضيف عنصرا اساسيا الى النفور الحاصل. اضافة الى ذلك، ثمة مسألة مالية بين الدولتين منذ ايام الشاه وهذه لا تزال عالقة بانتظار آراء اصحاب الاختصاص.

هنالك تلميح لا يخلو من الوضوح في مسألة السلاح الفرنسي لايران، وهو ان الصفقة حاصلة ربطا بالمسألة المالية المشار اليها وبمسألة الرهائن الفرنسيين في لبنان. اذا ما حصل التحقيق الذي يريده رئيس حكومة فرنسا واذا ما جرى نشر تفاصيل هذا التحقيق، فعندئذ يصبح الوضوح هو سيد الساحة.

انما رئيس حكومة فرنسا منشغل الان بالانتخابات النيابية، وقد يكون آخر من يريد فتح الملفات لاشعال الحساسيات وايضاح الامور في هذه الفترة بالذات.

«الاستقلال» في اوستراليا

اما وان اوستراليا قطعت «علاقاتها الدستورية» مع بريطانيا هذا الاسبوع وخلال زيارة الملكة اليزابيث لها، فان المطلوب الباقي هو ان تقرر اوستراليا من الان وحتى ايلول (سبتمبر) ١٩٨٧ ما الذي تريده لنفسها.

هنالك لجنة خاصة الان لدراسة هذا الموضوع، وتحديدا لدراسة علاقة الحاكم البريطاني العام بالحكومة والبرلمان الاوستراليين. هنالك دستور جرى وضعه لاوستراليا في التسعينات من القرن الماضي مقدمة لاعلان اتحاد الولايات الاوسترالية في العام ١٩٠١، والمطلوب الان اعادة النظر بهذا الدستور باعتبار ان ما وقعت عليه الملكة هذا الاسبوع ينهي ما تبقى من سلطات مجلس العموم البريطاني على الشؤون الدستورية الاوسترالية.

اساس كل هذه القصة ان الحاكم البريطاني العام اختلف مع رئيس الحكومة العمالية الاوسترالية في العام ١٩٧٥ على مسائل الموازنة العامة التي لم يوافق عليها البرلمان، ولذلك فقد نشأ التفكير بايجاد حل معقول لهذه العلاقة البريطانية ـ الاوسترالية المتميزة ضمن الكومنولث.

لبضع سنوات خلت جرى شيء شبيه بهذا المعنى مع كندا إذ ازيلت العلاقات الدستورية الكندية ـ البريطانية الخاصة عبر ازالة سلطات مجلس العموم البريطاني على الشأن التشريعي الكندي.

عادة فان هذه الاستقلالات هي نوع من اجرائيات دستورية وليست فيها اية نضالات او بطولات استقلالية من النوع المعروف. اللجنة الدستورية الاوسترالية المشار اليها هي من قضاة واساتذة جامعات وسياسيين قدامى ومعظم اشغالها قائم على تعديل كلمات في نصوص واردة في كتب يعلوها الغبار.

ما تجدر اليه الاشارة في هذا الموضوع هو ان الاوستراليين بريطانيون مهاجرون الى تلك القارة الجديدة وان الانظمة في اوستراليا قائمة في معظمها على اسس شبيهاتها في بريطانيا وان المهاجرين الجدد الى اوستراليا من مختلف اصقاع الارض يتعرضون لغسل دماغ يجعلهم ضمن دائرة الشعور بان بريطانيا هي «الام الحنون».

ايجابية أميركية رهن التراجع

بقلم: كرم زعيتر

عودتنا السياسة الاميركية في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية الا نحسن الظن بها، كلا بل أن نسيء الظن بها. اننا ما عرفنا لها موقفا واحدا مفردا من شأنه ان يبدد سوء الظن هذا، مما جعلنا نؤمن انها طرف في الخصومة، أوغل اذى من اسرائيل، والمسؤولة الأولى عن افاعيل اسرائيل. وقد ذهبت هدرا كل الجهود المبذولة ـ لا لتحييدها ـ ولكن لتخفيف غلوائها في مظاهرة الصهيونية، وأنى لنا ذلك! وهي التي تفخر بكونها الحليف الاستراتيجي لاسرائيل وتترجم هذه المحالفة اندفاعا في مدها بالسلاح والمال والنفوذ كي تهود وطنا وتشرد شعبا وتدنس مقدسات وتهتك حرمات.

ونذكر، فيما نذكر هنا، مبادرة الرئيس ريغن في ايلول سنة ١٩٨٢ ومع انها لا تعترف للفلسطينيين بحقهم في تقرير مصيرهم، ولا تتجاوز في مجملها وجوهرها اتفاق كمب ديفيد المشؤوم فقد سللنا منها خيط ايجابية واحدا هو القول بوقف انشاء المستوطنات.. ثم ترقبنا ما يكون موقف الحليف الاستراتيجي الاسرائيلي من هذه المبادرة الريغنية فاذا به لا يكتفي برفضها بشراسة وانما يقرر مضاعفة الجهد لانشاء مزيد من المستوطنات ورصد المبالغ المالية لذلك. واما ريغن نفسه فقد اخذ يتراجع عن تلك الايجابية الوحيدة في مبادرته، فعدل عن القول الصريح بوقف انشاء المستوطنات فورا الى القول بانها مخالفة للقانون الدولي ثم الى كونها تعرقل السلام.. ثم كر راجعا يقول انه يفهم ما يحمل اسرائيل على الاستمرار في الاستيطان !! وهنا اذكر ان مسؤولا اميركيا جاء عمان موفدا من ريغن ـ وهو لا يزال يقوم برحلاته المكوكية ـ قال لي وأنا اضرب له مثلا لما ننقمه من السياسة الريغنية بالتراجع المعيب عن الايجابية الوحيدة في مبادرته الدائرة حول المستوطنات: من الصعب على المرء ان يكون صديقا لأميركا !!

ومع ذلك، وعلى رغم هذه التجاريب فقد رأينا في بيان وزارة الخارجية الاميركية في المؤتمر الصحفي الذي ادلى به الناطق بلسانها تشارلز ريدمان «انعطافا» ايجابيا يتمثل في قوله: «ان المشكلة الفلسطينية هي اكثر من كونها مشكلة لاجئين.. ويجب الا يكون هناك خلط بين قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ويجب ان يعالج الأمران كقضيتين مختلفتين مع انهما في الواقع متكاملتان». ومع ان الناطق الرسمي هذا قد دافع عن قرار ٢٤٢ قائلا إنه رسخ مبادلة الارض بالسلام بصفتها الصيغة المقبولة دوليا لحل الوضع الناجم عن حرب ١٩٦٧ والقبول به شرط اساسي لاشتراك اي طرف في المفاوضات، اقول رغم هذا الدفاع عن القرار والاصرار عليه فقد قال ـ وهنا الايجابية: «ان المفاوضات في شأن الوضع النهائي للضفة وغزة يجب ان تعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ولا بد من ان يكون هناك اشتراك فلسطيني في كل مرحلة من مراحل عملية التفاوض وان اي اتفاق حول الوضع الاخير للضفة وغزة يجب ان ينال موافقة سكان هاتين المنطقتين..».

نعم ان هذا التصريح الرسمي لا يضمن للعرب حقوقهم ولا يشير الى حقهم في تقرير مصيرهم وسيادتهم على بلادهم ولكن فيه بعض تغيير ايجابي في الموقف الاميركي بنص الاعتراف بالحقوق الفلسطينية، ولا ريب في ان هذا التغيير الايجابي الجزئي هو وليد تصلب الجانب العربي والعجز عن ايجاد فجوة واسعة بين الجانب الاردني والجانب الفلسطيني. نعم قد يكون ثم خلاف بين وجهتي النظر الاردنية والفلسطينية ولكنه لم يبلغ مبلغ الشقاق ولم يؤد في حال الى الافتراق.

إنني حين اعترف ببعض الايجابية في التصريح الرسمي راجيا ان يكون آية نفاذ الباصرة السياسية الاميركية الى بعض الحقائق لا أراني اشتط في التفاؤل او افرط في الاستبشار وانما اجنح الى التحفظ حتى اتبين مدى ثبات واشنطون على موقفها الجديد إزاء اعتراض اسرائيل، ولن يذهلني، ولن يكون مباغتا لي اذا تراجع البيت الابيض.. ولعل اولى بشائر التراجع او الممهدات له ان بادر ناطق صحفي باسم البيت الابيض اسمه ادوارد جيرجيان الى طمأنة اسرائيل الى ان الموقف الاميركي ازاء القضية الفلسطينية ظل وسيظل من دون تغيير وان الولايات المتحدة لن تقبل بمطلب منظمة التحرير من واشنطون اعترافها بحق الفلسطينيين في تقرير المصير قبل مباحثات سلام بين العرب والاسرائيليين واشار هذا الناطق جيرجيان الى غضب اصدقاء واشنطون في اسرائيل من التصريحات الاميركية الاخيرة التي ادلى بها ريدمان يؤكد لهؤلاء ان اعتراف المنظمة باسرائيل هو أحد المرتكزات الاساسية في عملية السلام.

لقد حرصت على ترقب موقف اسرائيل من هذه الايجابية الوحيدة في تصريح ريدمان.. فرأيت ان شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل يؤكد بقاء الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة مع تأييده نقل سلطات المكاتب المحلية والبلدية الى موظفين عرب من سكان المناطق، وهذا هو الحكم الذاتي الذي يرى فرضه من طرف واحد.. اما اسحق رابين وزير الدفاع الذي يرى الرأي نفسه بالنسبة الى الحكم الذاتي يقول انه ضد اي انسحاب جزئي للجيش من الضفة والقطاع وانه سيقاتل بكل قواه لمنعه !

اريد ان اخلص مما اسلفت الى ان مدى جدية الولايات المتحدة في هذه البادرة الايجابية موقوف على وحدة الصف العربي بعامة وعلى التضامن الاردني الفلسطيني بصورة خاصة والا فلنتوقع، كما هو مألوف السياسة الاميركية، تراجع الولايات المتحدة عما جاء في تصريح الناطق بلسان وزير خارجيتها، وهو تصريح لا يعدو حينئذ ان يكون مناورة خادعة. اجل، اننا اذا احكمنا امرنا جعلنا ذلك التصريح بدء تبديل ـ ولو كان جزئيا ـ في النظرة الاميركية الى قضيتنا، واذا تخاذلنا كان مصيره مصير مبادرة ريغن.. وامثلة التراجع الاميركي لمصلحة الصهيونية كثيرة. ولسنا ننسى قول الرئيس كارتر سنة ١٩٧٨ في مدينة اسوان بضرورة حل القضية الفلسطينية حلا يتضمن الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وهنا اود ان الفت النظر الى ان عبارة «الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني» تحتاج دائما الى تفسير يتلخص بحق العودة وحق تقرير المصير وحق الشعب في السيادة على ارضه.. وهل ننسى ان وعد بلفور المشؤوم قد نص على انه لا يجوز عمل شيء قد يضير بالحقوق المدنية والدينية التي للطوائف غير اليهودية في فلسطين واستبعد الحقوق السياسية وهي حق الوجود والهوية والاستقلال.. اذن لا بد لنا في الحديث عن الحقوق المشروعة من التوكيد على انها تعني العودة وتقرير المصير والسيادة. والا ندع الخصم يسترسل في تعريفها بكونها الحكم الذاتي الهزيل في ظل الدولة الاسرائيلية.

وبعد كتابة ما تقدم زفت الينا الانباء بأن ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الاميركي قد اجتمع بالياكيم روبنشتاين الوزير الاسرائيلي المفوض في واشنطون واكد له ان اميركا لم تتزحزح عن مطالبها التي تقدمت بها الى منظمة التحرير عام ١٩٧٥ كشروط مسبقة للاعتراف بها وهي اعترافها الصريح باسرائيل وبقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ والتخلي عن الكفاح المسلح !

خاطرة

كانا يتناقشان بحدة واستحر النقاش بينهما حتى اطل عليهما صديق لهما فقالا: «هلم احكم بيننا». فأجاب: «تفضلا وليدل كل منكما بحجته».

قال الاول: ان اسرائيل بما تلقاه من الولايات المتحدة من عون ضخم وتأييد هائل وامدادات عظيمة بالسلاح والمال والنفوذ يمكن ان تعد الولاية الثانية والخمسين الاميركية. انها تعاملها كولاية اميركية وحريصة عليها حرصها على اعز ولاية.

قال الثاني: كلا. كلا ان الولايات المتحدة تذعن لاسرائيل دائما. وما ينعم به الاسرائيليون من الدولة الاميركية يفوق ما ينعم به مواطنو اي ولاية. اميركا تأتمر بأمر اسرائيل اكثر مما تأتمر اسرائيل بأمر اميركا.. اسرائيل قد تقول: لا لاميركا وقد قالها بيغن واما اميركا فلا تقول لا لاسرائيل. فالولايات المتحدة هي دومينيون اسرائيلي. انها مقاطعة اسرائيلية وليست اسرائيل ولاية اميركية. فأينا اصح قولا ؟

قال الثالث: كلاكما على حق.. كلاكما صادق. فهتفا: برافو وفض الخلاف.

معركة العرب النفطية الجديدة في الغرب

بقلم: السيد أحمد

لم تمض اسابيع قليلة على الترحيب الغربي بانهيار اسعار النفط حتى بدأت تظهر الجوانب السلبية لهذا الانهيار حتى بالنسبة للدول الصناعية نفسها. ففي منتصف الشهر الماضي قامت ثلاث شركات هي: «اموكو» و«اميرادا هيس» و«تكساس إيسترن» بابلاغ السلطات النرويجية بأنها لن تستطيع تطوير حقلي «هود» و«سنور» في ظل الاسعار الحالية والضرائب التي يتوجب دفعها للحكومة. واذا كان يحلو لوزير النفط النرويجي كار كريستيانسن ان يجادل بان بلاده قادرة على الانتاج والتصدير حتى اذا انخفضت الاسعار الى اقل من عشرة دولارات للبرميل. فان ما ذكرناه آنفا يبين بوضوح إن المدى الذي وصلت اليه حرب الاسعار الحالية قد حقق احد اهدافه وهو وقف الاستثمارات في تطوير الحقول الجديدة لدى المنتجين خارج الأوبيك.

وعلى الجانب الآخر فان بريطانيا قائدة جبهة الرفض للتعاون مع الأوبيك بدأت في حصاد نتيجة مواقفها هذه. ففي منتصف الاسبوع الماضي وصلت اسعار النفط البريطاني من نوع (برنت) لشحنات مايو (أيار) الى ١٢,٥ دولار للبرميل وهو مستوى يقل بمقدار عشرة سنتات من سعر أول برميل من نوع (فورتيز) بيع من انتاج بحر الشمال في يناير (كانون الثاني) ١٩٧٦. وهكذا وبعد مرور عشر سنوات يبدو ان مياها كثيرة قد جرت تحت الجسر وعادت الاوضاع الى المربع رقم واحد كما يقول التعبير الانجليزي، الامر الذي سيطرح على حكومة تاتشر اسئلة حرجة من نوع كيفية الاستفادة من أموال النفط طوال السنوات الماضية. وهو سؤال يجد اجابته في ان حكومة المحافظين قد استخدمت عائدات النفط لدعم سياساتها النقدية المتشددة وللصرف على جيوش العاطلين حيث هناك واحد من كل سبعة اشخاص عاطل عن العمل، وذلك بدلا من استثمارها قطاعات منتجة.

لقد كان نمو الانتاج النفطي البريطاني على حساب الأوبيك والتي اتبعت طوال السنوات الماضية سياسة خفض الانتاج لصالح دعم الاسعار وهي السياسة التي تحملت السعودية عبئها الاكبر. لكن ومن جانب آخر فان السياسة التسويقية التي اتبعتها المملكة منذ أواخر العام الماضي والهادفة الى استعادة اسواقها قد بدأت تأتي بنتائج حاسمة. ومن هذه النتائج كما يقول روبرت مابرو مدير معهد دراسات الطاقة التابع لجامعة اكسفورد التغيير الذي أصاب مشتركي النفط من الشركات العالمية والتي عادت الى اعتبار النفط السعودي اساس إمداداتها على ان تكمل من بحر الشمال وغيره وذلك بعكس السنوات السابقة حيث كان نفط بحر الشمال هو الاساس. إحدى النتائج المباشرة لهذا التحول هي التصدع الذي أصاب السوق المستقبلية لنفط بحر الشمال وذلك نتيجة لاتجاه الشركات النفطية الكبرى الى البعد عن هذه السوق، التي اصبحت تمتاز بالتقلب والتعامل فيها غير مضمون.

وبسبب هذا التطور فان العائدات التي كانت تحصل عليها الخزينة البريطانية ستستمر في التناقص بسبب التصاعد في كلفة الانتاج، وبكل ما يعنيه هذا من انعكاسات اقتصادية ذات بعد سياسي. فحكومة المحافظين كانت تأمل في تحقيق خفض على ضريبة الدخل الشخصي يصل الى خمسة بلايين جنيه استرليني أو يزيد. لكن التقديرات تشير الى ان الخفض قد لا يبلغ نصف هذا المبلغ، الامر الذي يجعل هناك احتمالا بفرض ضرائب مباشرة وستكون مفارقة اذا شملت هذه الضرائب اسعار البنزين والغاز كما تقول المعارضة العمالية. يبقى من المفيد تتبع موقف حكومة تاتشر لمعرفة الى أي مدى ستستمر مخلصة لرؤياها الخاصة بحرية السوق. وهو الالتزام الذي ستكون له انعكاسات سلبية على شعبيتها خاصة وهناك انتخابات في الافق.

على الجانب الآخر من المحيط لا تبدو الولايات المتحدة في وضع افضل بالرغم من الترحيب العارم الذي قابل به ريجان انخفاض الاسعار. فالخزانة الامريكية سوف تشهد خسارة تقدر بثلاثين بليون دولار مقابل ستين بليونا، هي الخسارة المتوقعة لدول الأوبيك مجتمعة. جاء هذا في الدراسة الممتازة للبروفيسور توماس ستوفر من مركز الدراسات العربية المعاصرة بجامعة جورجتاون والذي حلل العوامل التي تؤثر على مداخيل الخزانة الامريكية من الضرائب التي تحصل عليها من النفط المستخرج من الاراضي الحكومية، أرباح الشركات، ضرائب الدخل الشخصي ثم خسائر الاحتياطي النفطي الاستراتيجي والذي أنشىء عام ١٩٧٧ على أيام ادارة كارتر وذلك لضمان الا تتأثر الولايات المتحدة بأي حظر نفطي جديد.

وحسب الاحصائيات التي جمعها ستوفر فان انتاج النفط والغاز الخاضع للضرائب الامريكية يصل الى ما يعادل ١٩ مليون برميل يوميا او ما يزيد على انتاج دول الأوبيك مجتمعة وهو الانتاج الذي تراوح بين ١٥ الى ١٨ مليون برميل يوميا خلال السنوات الاخيرة.

ثم يأتي موضوع الخسائر الخاصة بالاحتياطي النفطي فبنهاية العام الماضي كان هذا الاحتياطي يحتوي على ٤٩٣,٣ مليون برميل من النفط تم شراؤها من مختلف الدول ومن مختلف الانواع وبمختلف الاسعار والتي تراوحت بين ١٣ دولارا للبرميل الى ٣٦ دولارا. وفي أواخر العام الماضي أجرت الادارة الامريكية تجربة لبيع بعض الانواع من النفوط المخزنة حيث وصلت الاسعار التي حصلت عليها الى ٢٨ الى ٣٠ دولارا. واذا أرادت واشنطون تكرار هذه التجربة فانها ستحصل على ١٥ الى ١٨ دولارا للبرميل اي ان قيمة المخزون قد هبطت بمقدار ١٢ دولارا في غضون شهرين فقط، وهي خسارة يمكن ان تصل في اجمالها الى ستة او ثمانية بلايين دولار.

واذا اضيفت تكلفة التخزين والفوائد والتأمين لارتفعت الخسارة الى اكثر من ٢٠ بليونا. ويذكر ان واشنطون كانت تجادل دائما بان قيمة هذا المخزون في ازدياد دائم نسبة للاتجاه التصاعدي للاسعار، وذلك ردا على الطرح العربي بان امريكا لا تحتاج الى هذا المخزون لتوفير احتياجاتها النفطية وإنما الافضل لها الدخول في حوار عقلاني يتم على اساس المصلحة المشتركة.

لكن بما إن الغرض مرض فانه ولاسباب متعددة فضلت الادارات الامريكية المتعاقبة ان تنظر الى منطقة الشرق الاوسط من خلال المنظار الصهيوني.

المشاعر والقوى المعادية للعرب بدأت تتحرك متسلحة بذات الرؤية الصهيونية لتقطع الطريق امام اي استفادة متوقعة للعرب من انخفاض الاسعار. فليس سرا إن أحد اهداف حرب الاسعار الجارية حاليا هو استعادة المواقع التي خسرها النفط العربي للآخرين وتركيز موقف النفط كمصدر للطاقة مقابل المصادر الاخرى. فانخفاض اسعار النفط سيسهم في هذا الاتجاه. فطبيعة قوانين السوق توضح بجلاء إن السعر المنخفض سيؤدي الى زيادة الاستهلاك مثلما شهدنا في العقد الماضي ترشيدا في الاستهلاك بسبب زيادة الاسعار.

ولقطع الطريق أمام تنامي الاستهلاك مرة اخرى وعودة الولايات المتحدة الى استيراد النفط العربي فان بعض الاتجاهات داخل الادارة والكونجرس بدأت تنشط في سبيل وضع رسوم استيراد على النفط تتراوح بين ٥ الى ١٠ دولارات للبرميل ويشير هؤلاء الى ان هذه الضريبة ستساعد في ثلاثة أوجه:

- ● إنها ستبقي على برامج ترشيد استهلاك الطاقة على حالها وذلك لحجب الاستفادة من انخفاض اسعار النفط والتي كانت ستصيب المستهلكين.
- ● إن العائدات من هذه الضريبة سوف تساعد الخزانة على تضييق فجوة العجز المتنامي والمزمن الذي تعاني منه والذي يزداد حراجة بسبب اتجاه الكونجرس لتقييد العجز.
- ● وتزداد جاذبية فرض الضريبة عندما تتضح بالكامل صورة الخسائر التي سوف تعاني منها الخزينة الامريكية هذا العام بسبب انخفاض الاسعار.

العرب ليسوا المتضرر الاول من هذه الضريبة اذا فرضت خاصة في الوقت الراهن، حيث ان معظم الواردات الامريكية والتي تقارب الخمسة ملايين برميل يوميا تأتي من مصادر غير عربية. لكن نسبة النفط العربي مرشحة للازدياد بسبب السياسيات التسعيرية الجديدة التي تتبناها الدول الغربية المنتجة ومن هنا ينبغي التنبه الى هذه القضية والتعامل معها سياسيا بشكل يخدم في النهاية قضية الوجود العربي في الولايات المتحدة.

ويمكن للجهد العربي ان يحقق انجازا في هذا المجال مستغلا عدة نقاط منها:

انه يمكن وبسهولة وضع القضية في الاطار الاقتصادي وتجميع جهود الآخرين المتضررين من فرض هذه الضريبة. وتشمل المجموعة دولا مثل بريطانيا، النرويج، المكسيك، فنزويلا ونيجيريا وهي الدول الاكثر تصديرا للنفط للولايات المتحدة. وقد بدأت فنزويلا فعلا في تحركات لحشد لوبي في الكونجرس، وهناك اتجاهات لاستثناء هذا البلد او ذاك من الضريبة المقترحة ومن هنا ينبغي تنظيم تحرك فعال كي لا يحصل الآخرون على استثناءات ويبقى العرب لوحدهم، الامر الذي سيسهل وضع القضية في الاطار العربي ـ الصهيوني.

والى جانب الدول الأجنبية المصدرة فهنالك قوى عديدة داخلية في الولايات المتحدة معارضة لهذه الخطوة منها الصناعات المرتبطة بالنفط والتي لا تود ان تقلل من فرصها التنافسية بابقاء تكلفة استعمالها للنفط عالية في الوقت الذي يستفيد فيه اليابانيون والاوروبيون من انخفاض الاسعار ومؤخرا قامت حوالي ٥٠ شركة وهيئة بالكتابة الى الرئيس ريجان تحثه على عدم فرض هذه الضريبة. هذا بالاضافة الى المعارضة التي تقودها جهات لها وزنها مثل معهد البترول الامريكي، ثم هناك جمهور المستهلكين والذي يمكن ان يشكل قوة ضاغطة ضد الضريبة.

كذلك فان امكانيات التحرك العربي تبدو افضل الان مقارنة بالتجارب السابقة. فهناك جمعيات العرب الامريكيين والتي بلغت سن الرشد. وبالرغم مما يمكن ان يقال عنها، الا ان هذه الجمعيات تتميز بعدة مزايا ايجابية منها انها استكملت جوانبها التنظيمية والقانونية كجمعيات امريكية بالاساس وذات وجود مستمر ويظهر هذا في نجاحها في دعم شخص فرد مثل مايكل سابا الذي يتابع قضية ستيفن برايان مساعد نائب وزير الدفاع الامريكي المتهم بالتجسس لاسرائيل. وهي القضية التي استغرقت عدة سنوات وتزيد تكاليفها على ٦٠ الف دولار. ووصل الامر الى ان عرضت عليه وزارة العدل تسوية تدفع بموجبها التكاليف. كذلك نجحت هذه الجمعيات في توفير كمية ضخمة من المعلومات عن مختلف النشاطات التي تهم العرب من مشاريع قوانين معروضة على الكونجرس الى مواقف الساسة الامريكيين الى آخره. وهي الخدمة التي لم يتم الاستفادة منها بصورة جيدة من قبل المؤسسات السياسية والاعلامية العربية.

وهكذا يمكن وبشيء من العمل الرشيد تحقيق انجاز من خلال قضية فرض الضريبة على الواردات النفطية لأمريكا. وهو انجاز سيكون دفعة كبرى للامام لقضية الوجود العربي في امريكا ومدخلا مؤثرا لمواجهة اللوبي الصهيوني.

يوميات

أحمد بهاء الدين

أحداث القاهرة .. والدرس !

كنت في الكويت، اشارك شعبها احتفالاته بمرور ربع قرن على الاستقلال والاستقرار والديمقراطية، رغم النار المشتعلة حولها...

وسقطت اخبار القاهرة واحداث تمرد مجندي الأمن المركزي فيها كالصاعقة على رؤوسنا، اشد من القنابل القريبة التي تهز زجاج البيوت في الكويت !

ـ مستحيل !

هذا ما قلته لأول من نقلوا لي الاخبار..

ـ لماذا مستحيل ؟ الاضطرابات تحدث في اي دولة، والثورات لها تاريخ عريق في مصر !

وقلت: ولكن هذه ليست ثورة باي وصف من اوصاف الثورات ! اما كاضطراب، فهي ايضا غريبة على مصر تماما. الثورات والانتفاضات الشعبية ضد الفرنسيين والانجليز حتى اخر انتفاضة ايام السادات سنة ١٩٧٧، شيء آخر.. هذه اول مرة يقع فيها صدام مسلح بين قوتين مسلحتين في مصر.. ربما منذ ايام المماليك !! اي قبل اكثر من قرنين من الزمان !

ثم استدركت قائلا: بل حتى في حروب المماليك، لم يكن الشعب المصري طرفا فيها ! كانت المواجهات المسلحة تقع بين المماليك فقط ! الاتراك والشركس والالبانيون والقوقازيون وغيرهم من المماليك الذين يشترون كعبيد ثم يصبحون انكشارية ! كل المؤرخين قالوا ان الشعب المصري كان متفرجا مغلوبا على أمره !!

وبعد ذهاب الصدمة الاولى، والمقال البارد، فان هذه النظرة لم تتغير بعد !

وكما ان قاهرة الـ ١٢ مليونا تهضم في معدتها ارقاما هائلة من الطعام، والبنزين، وكل شيء، فقد هضمت هذه الأحداث الخطيرة بسرعة، وعادت الى حياتها الطبيعية وكان شيئا لم يكن !

وليس معنى هذا ان ما حدث كان امرا عابرا.

وسواء ثبت انه انفجار نفسي من مجندين مظلومين مطحونين بكل معاني الكلمة ماديا ونفسيا ومعنويا، او ثبت ان هناك من استغل هذه الاحداث لأهداف سياسية، وهو امر وارد الى حد بعيد.. ففي كلتا الحالتين سوف تترك هذه الاحداث اثرا عميقا جدا على التطورات والتوجهات السياسية في الشهور والسنوات المقبلة.

«مظاهرات الخبز» سنة ١٩٧٧ هي التي دفعت السادات الى الذهاب الى القدس واتخاذ قرار الاندفاع نحو حل منفرد، قبل ان تضيع آخر آثار حرب ١٩٧٣.. وانتهاج سياسة القمع حتى لقي مصرعه.

ذلك ان الحادث الواحد سيخلص منه كل فرد نتيجة مختلفة ربما تتفق مع افكار سابقة له او يقول ما كان في نفسه.

وهذا ما لا اتوقع ان يحدث الآن لأن مصر جربت الديمقراطية مرة أخرى، وهي بالتأكيد لن تختار طريق القمع مرة أخرى، ولكن اسلوب العلاج، فهذا معنى النضج والاستفادة من التجارب.

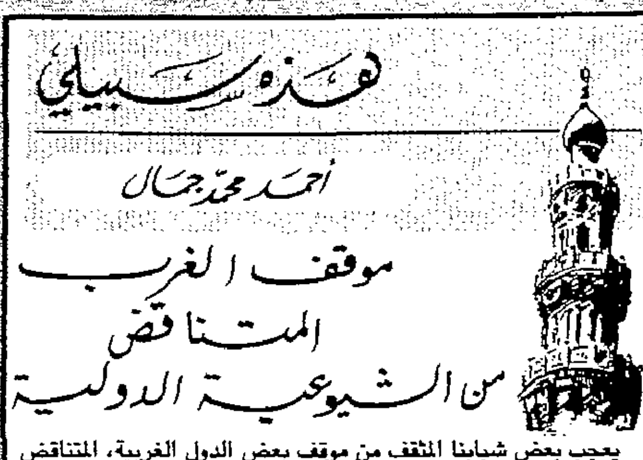
إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس
الفجر	٥,١٩	٥,١٩	٤,٣٨	٤,٥٠	٤,٤٩	٤,٤٥	٥,٢١	٥,١٦	٥,٢٤	٤,٣٣	٤,٢٢	٥,٠٣	٥,٠٤	٤,٥٣	٥,٥٧	٤,٤٤	٥,٢١	[illegible]	٥,٤٢
الشروق	٦,٣٧	٦,٣٩	٥,٥٨	٦,١٠	٦,١٥	٦,١٥	٦,٤٧	٦,٤٢	٦,٤٤	٥,٥٧	٥,٥٢	٦,٢٣	٦,١٤	٦,٢٣	٧,٢٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,٣٣	١٢,٣٣	١١,٥٣	١٢,٠٤	١٢,٠٦	١٢,٠١	١٢,٤٤	١٢,٣٦	١٢,٤٣	١١,٤٩	١١,٥٢	١٢,٢٢	١٢,٣٣	١٢,٢١	١,١٧	١١,٥٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,١٢	٣,٢٧	٣,٣٧	٣,٢٢	٣,٥٨	٣,٤٨	٤,٠٣	٣,١١	٣,١٢	٣,٢١	٣,٣٣	٣,٣٦	٤,٣٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦,٢٨	٦,٢٨	٥,٤٤	٥,٥٩	٥,٥٨	٦,٠١	٦,٣٢	٦,٢١	٦,٣١	٥,٤٣	٥,٤٣	٦,١٦	٦,١٩	٦,٠٦	٧,٠٤	٥,٤٩	[illegible]	[illegible]	٦,٤٥
العشاء	٧,٥٨	٧,٥٨	٦,٥٩	٧,٢٩	٧,١٥	٧,٠٨	٧,٥٦	٧,٤٥	٨,٠١	٧,١١	٧,١٣	٧,٤١	٧,١٩	٧,٢٦	٨,٢٩	٧,٠٨	٧,٤٨	٧,٢٥	٨,١٧

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٠٣	٥,٣٥	٦,٠٨	٥,٢٥	٤,٤٥	٥,٠٠	٥,١٧	٥,٠٤	٤,٤٦	٥,٠٥	٤,٥١	٥,٣٤	٥,١٦	٤,٤٩	٥,٠٣	٤,٤٣	٥,٢١	٤,٠٠
الشروق	[illegible]	٧,١٣	٧,٣٨	٧,٠٢	٦,٢٣	٦,٣٨	٦,٥٥	٦,٤٢	٦,٢٦	٦,٤٤	٦,١٣	٧,١٢	٦,٥٣	٦,١٩	٦,٣١	٦,١٥	٦,٣٩	٦,٣٢
الظهر	[illegible]	١٢,٥٥	١,٢٧	١٢,٤٨	١٢,٠٧	١٢,١٩	١٢,٣٨	١٢,٣٦	١٢,٠٠	١٢,٢٢	١٢,٠٦	١٢,٥٣	١٢,٣٨	١٢,٠٨	١٢,٢١	١٢,٠٣	١٢,٣٤	١٢,١٨
العصر	[illegible]	٣,٥٦	٤,٤١	٣,٥٦	٣,١٢	٣,١٧	٣,٤٠	٣,٣١	٢,٤٣	٣,١٤	٣,٢٥	٣,٥١	٣,٤٤	٣,٢٢	٣,٣٦	٣,١٦	٣,٥٥	٣,٢٧
المغرب	[illegible]	٦,٣٦	٧,١٥	٦,٣٢	٥,٥٠	٥,٥٨	٦,١٩	٦,٠٩	٥,٣٣	٥,٥٩	٥,٥٦	٦,٣٣	٦,٢٢	٥,٥٦	٦,٠٩	٥,٥٠	٦,٢٧	٦,٠٣
العشاء	٧,٣٦	٨,٠٨	٨,٣٩	٨,٠٣	٧,٢١	٧,٣١	٧,٥١	٧,٤٠	٦,٠٧	٧,٣٢	٧,١٤	٨,٠٠	٧,٥٣	٧,٢١	٧,٣٢	٧,١٦	٧,٤٠	٧,٣٤

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



موقف الغرب المتناقض من الشيوعية الدولية

يعجب بعض شبابنا المثقف من موقف بعض الدول الغربية، المتناقض المتعارض مع نفسه تجاه الغزو الشيوعي الزاحف على دول اسيا وافريقيا وشعوبها!

فهي ـ اي هذه الدول الغربية ـ تقاوم بكل جهودها وجنودها واقتصادها وثقافتها الزحف الشيوعي على اية دولة في اسيا او افريقيا، اذا كانت هذه الدولة المغزوة غير مسلمة!

اما اذا كانت الدولة التي تغزوها الشيوعية بطرقها السلمية، او بالزحف الحربي مسلمة كلها، او فيها اسلام ومسلمون، فان حماس الدول الغربية واخلاصها في مكافحة الغزو الشيوعي يفتران بل ينعدمان معظم الاحيان!

والامثلة على هذا التناقض في السياسة الغربية تجاه الشيوعية الزاحفة على دول افريقيا واسيا ـ كثيرة وواضحة للعيان، ولا تحتاج الى برهان.

والسر او العلة التي ينبغي الا تخفى على مثقفينا هي ان الاسلام والمسلمين عدو مشترك للثالوث اللدود: الشيوعية، والصهيونية، والصليبية!!

وبالنسبة للمعسكر الشرقي والمعسكر الغربي ـ بصفة خاصة ـ فانهما مختلفان مفترقان في اكثر الاحيان، ولكنهما متفقان تمام الاتفاق على حرب الاسلام واذلال المسلمين.

وعلى ضوء هذا السر، وفي سبيل انجاز انتصار اكبر على الاسلام يسمح المعسكر الغربي ـ بطيب نفس ـ لمنافسه المعسكر الشرقي بالزحف الشيوعي على الدول الاسلامية، لا حبا في سواد عين الشيوعية الدولية، ولا اعترافا بحقها في الغزو والسيادة والحكم، ولا ايمانا بشرعيتها وصلاحيتها، وانما لانها ـ بماديتها الملحدة ـ تخرج المسلمين من دينهم، وتبعدهم عنه عقيدة وشريعة وخلقا، فيكون ذلك تمهيدا للغزو الصليبي، ممثلا في جمعيات التنصير، او في دعوات التحلل العقائدي والاخلاقي.

وليرجع مثقفونا ـ ان شاؤوا ـ الى مقررات مؤتمر الكاثوليك والبروتستانت الذي انعقد في اندونيسيا في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٢م، واوصى بتنصير اندونيسيا خلال خمسين سنة، واقترح الوسائل المحققة لهذه الغاية. وليذكروا ما تكشف في الشهور الاخيرة من الصلة الوثيقة بين رجال الدين المسيحي والشيوعيين الاندونيسيين!

مبعوثو ٧٦ دولة للدراسة في الأزهر يلتقون وزير الأوقاف المصري

المطالبة بإنشاء جامعات لنشر العربية وتعليم الدين ومؤسسات للدفاع عن قضايا الأقليات الإسلامية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب مبعوثو ٧٦ دولة يدرسون في القاهرة، بضرورة اقامة جامعات ومؤسسات اسلامية لنشر الدين في العالم، والاهتمام بالاقليات الاسلامية في مختلف البلاد. جاء ذلك في لقاء الدكتور الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف المصري مع هؤلاء الطلاب والطالبات الذين يدرسون بالازهر والجامعات المصرية على نفقة المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية.

وصرح وزير الاوقاف المصري لـ «الشرق الاوسط» بان عدد الدارسين في الجامعات المصرية على نفقة المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية يزيد على الف وخمسمائة طالب وطالبة من ست وسبعين دولة من ديار العالم الاسلامي.

وقال:

ـ ان التحدي الحقيقي الذي يقابلنا نحن الدعاة، هو تعريف الناس بامور عقيدتهم، لان المعرفة هي اساس العمل الذي يعوزنا نحن المسلمين في بقاع الارض. والذي لاشك فيه ان القران يخاطب المسلمين بخطاب واحد، على اساس اننا امة واحدة «وإن هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون». ومادمنا امة واحدة فيجب ان تكون توجهاتنا الاسلامية والثقافية واحدة، ولن يحصل هذا التوجه الواحد الا عن طريق الايمان بالعقيدة الواحدة.

واذا كان العالم الاسلامي قد امتلك الاقتناع المتوفر لديه بحتمية العودة لاسلامنا العظيم، فان على المؤسسات التعليمية دورا هاما في ترجمة هذا الاقتناع الى مناهج وطرق تدريس تؤتي ثمارها الطيبة في شكل تخريج جيل اسلامي جديد، يحمل الراية كما حملها اباؤه القدامى، ويجاهد هذا الجيل في سبيل الدفاع عنها كما فعل رجالات الاسلام العظام.. حيث عاهدوا الله ان يكونوا من السابقين الى الخيرات: «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد، ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير».

لا تفرقة !

وقال وزير الاوقاف:

ـ الامة الاسلامية مطالبة في هذه الايام بالوحدة والاعتصام، وقد حذرنا الله سبحانه وتعالى من الفرقة: «**ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات، واولئك لهم عذاب عظيم**»، «**ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم**».

والذي لاشك فيه، ان خصومنا عملوا في الماضي، ولا يزالون يعملون في الحاضر، وسوف يعملون في المستقبل على ان نتنازع، وتفشل ريحنا، سواء كان ذلك عن طريق اذكاء الصراعات السياسية، او عن طريق غرس الاختلافات الوهمية من خلال المؤسسات التعليمية والاعلامية في ديار الامة.

ومن هنا، فان التعليم في امتنا يجب ان يركز على وحدة الامة في الماضي والحاضر والمستقبل، وعلى ان هذه الوحدة مطلب حضاري وحياتي، فضلا عن كونها مطلبا اسلاميا وشرعيا. ويجب ان نتخطى بوحدة التوجه الاسلامي مرحلة التنازع والتشرذم التي حاول المستعمر ـ ونجح الى حد بعيد ـ في ان يغرسها بيننا.

ولعل من المناسب ان اقول لكل من يعمل في حقل الدعوة الاسلامية انه لا يكفيه ان يقرأ مجموعة من الكتب الفقهية، او عددا من مؤلفات التفسير... بل عليه مع الفهم الواسع لامور الدين ـ ان يتفقه في امور الدنيا وان ينظر بعين بصيرة للواقع، كي يرشده باسلامه، ويقومه بشرعه، ويقيم عوجه بدينه.

ضرورة ملحة

يقول رفاعي هارون (اندونيسي) والدارس في كلية اصول الدين بالازهر:

ـ مسألة توثيق البعثات العلمية بين الدول العربية والدول الاسلامية غير العربية، باتت ضرورة حياتية وحضارية واسلامية، خاصة بعد ما تبين ان كل الذين درسوا في ديار غير اسلامية عادوا الى ديارهم وفي انفسهم شائبة نحو الدين. ولابأس ان تجتمع الجهود في هذا الصدد لانشاء «جامعة دولية لابناء العالم الاسلامي» يدرسون فيها العلوم الشرعية والعربية بجانب المناهج العلمية والمدنية والطبية الحديثة.

وينبغي ان تبذل الجهود في هذا الصدد للحصول على اعتراف جامعات دول العالم بهذه الجامعة، لانه مما يؤسف له، ان دولنا لا تعترف بالشهادة الازهرية مثلا في بعض الحالات، الا بعد معادلة العلوم التي درسناها بالعلوم التي تدرس هناك، وهذه مشكلة تقابلنا في ظل اوضاعنا الحالية، فضلا عن عدم اعتراف بعض الجامعات الاسلامية بالشهادات التي نحصل عليها من بلادنا، الا بعد الحصول على الثانوية، ثم بعد ذلك يسمحون لنا بدخول الجامعة.. ولاشك ان الدول العربية مطالبة بحل هذه الاشكال.

شرعية ودينية

ويؤكد العباسي ولد محمد (موريتانيا) والطالب بالسنة النهائية في كلية الطب بالقاهرة:

ـ حاجة المجتمع الموريتاني ملحة الى مزيد من الدعوة الاسلامية، ومزيد من الاخذ بوسائل التقدم العلمي والحضاري، لان المجتمع الموريتاني معروف منذ القدم بولعه بالعلم، وولعه بالدعوة وقد قام «المرابطون» بتمكين الاسلام في البلاد، وفي جنوب وشرق وشمال افريقيا، عن طريق الندوات والمحاضرات واللقاءات التي تتم بين الدعاة وعامة الناس.

وهناك خطأ كبير يوشك ان يقع فيه انصار الاتجاه الاسلامي في موريتانيا وبعض الدول الافريقية، وهو اهتمام البعض بالعلوم الشرعية مع اعراضهم عن العلوم الصناعية والعلمية الحديثة. وهذا خطأ كبير، لان الساحة تصبح خالية امام خصوم الاسلام حيث ينشرون فكرهم المضلل، تحت ستار الخدمات الطبية والزراعية والصناعية التي يتقدمون فيها.

ومن توفيق القدر ان المجتمع الموريتاني كله من المسلمين، وليس به احد من اصحاب ديانات اخرى، ولذلك فان محاولات التبشير ليس لها وجود، ولكن خطر المبشرين يظهر حينما يحمل احد الدعاة الموريتانيين دعوته خارج موريتانيا حيث يلاقي العديد من التضييق والمجابهة من المنصرين والمبشرين.

اشكالية لغوية

ويبدي احمد جادو تخوفه الشديد من الاثار السيئة التي مازال الاستعمار الثقافي والعسكري يمارسها على العقلية الاسلامية، خاصة عند القائمين على المؤسسات العلمية والتعليمية في بلده السنغال. ويقول:

ـ اننا في السنغال نعاني من مشكلة اللغة، لان الاستعمار الفرنسي عمل بكل قوته على عزل بلادنا عن جذورها القومية وتوجهاتها الدينية، فنشر الفرنسية في كل ربوع البلاد التي يدين نحو ٧٥٪ من عدد سكانها البالغين نحو ستة ملايين بالدين الاسلامي الحنيف، ويدين الاخرون بالدين المسيحي.

ولكن المشكلة التي تعوقنا عن التعرف على اسلامنا الحنيف هي مشكلة اللغة، خاصة اذا عرفنا ان السنغاليين يتحدثون باكثر من لغة: الفرنسية والانجليزية والالمانية والاسبانية بالاضافة الى العربية. ولكن من المؤسف ان العربية مهجورة على السنة السنغاليين، رغم انها اللغة التي تأنس اليها نفوسهم، لانها اللغة التي احتوت دينهم الحنيف.. وهناك في الوقت الحالي ما يشبه النهضة الجادة في البلاد، حيث انشئت عشرات المدارس والجمعيات التي تدرس اللغة العربية، ونحن ننتظر المزيد من الدعم العلمي والمادي والمعنوي، خاصة من الازهر، ورابطة العالم الاسلامي في المملكة العربية السعودية.

احقاد استعمارية

ويحكي كل من موسى اميري ووحيد امين من الفلبين جانبا من الواقع الاسلامي في بلادهما التي يمثل فيها المسلمون اكثر من ١٥٪ من عدد السكان البالغ عددهم ٤٨ مليون نسمة. ويقولان:

ـ ان المسلمين يتركزون في جنوب البلاد. وليس هناك جامعات اسلامية متخصصة وان كانت هناك بعض المناهج الشرعية التي تدرس في سطحية واضحة في جامعة ميندناو. وليس هناك اهتمام باللغة العربية.

وبسبب ما تعرضت له بلادنا من استعمار اسباني ثم ياباني، فان ثمة احقادا استعمارية ودينية موجودة في انفس اصحاب الاديان الاخرى وهي البوذية والمسيحية. ومن ثم فاننا كمسلمين نعاني من بعض المضايقات التي يمارسها علينا اصحاب هذه الديانات، بحيث رأينا انعدام الدعاة الاسلاميين، وعدم تخصيص دراسات شرعية خاصة، وعدم تولي المسلمين القيادات العليا. بالاضافة لمحاولات التبشير المستمرة.

واميري وامين يؤكدان على حاجة الاقليات الاسلامية في الفلبين الى دعاة اسلاميين يجيدون لغة اهل البلد، بحيث تعمق الصلة بين الدعاة وعامة المسلمين، بدلا من الالتجاء الى المترجم كما هو حادث الان. مما يفقد الداعية القدرة على ايصال ما يريد الى سامعيه، ويفقد المضمون الاسلامي القدرة على التأثير والتغيير.

مجابهة التاخر

ويشيد كل من اريس سوداري وعبدالله هايم من ماليزيا بدور الازهر ورابطة العالم الاسلامي في استقدام ابناء العالم الاسلامي للدراسة بمصر والمملكة العربية السعودية، وكذا في ارسال البعثات العلمية للبلاد.

ويؤكدان ان دور هؤلاء الدعاة ملموس على مستوى الافراد والجماعات، ولكن ما نحتاج اليه بالاضافة لذلك هو انشاء مؤسسات اسلامية عالمية تأخذ على عاتقها تحقيق امرين هامين:

ـ الاول: تثقيفنا اسلاميا وشرعيا.

ـ الثاني: العمل على نهضة الشعوب الاسلامية حضاريا وصناعيا.

لان اسوأ ما نعانيه نحن المسلمين في الوقت الحاضر هو التأخر. وسوف نظل عارا على هذا الدين، وعالة على غيرنا. ما بقي هذا التأخر.

ولا غرابة في ان نستفيد من خصومنا في هذا الصدد حيث عمدوا لتقديم الخدمات الطبية والزراعية والصناعية لابناء المسلمين، في الوقت الذي عملوا فيه على زحزحة المسلم عن عقيدته. او على الاقل تهميش دور العقيدة، واشعاره بثانوية هذا الدور وعدم اهميته.

وينبه مختار العيني من اريتريا الى ضرورة ان تعمل المؤسسات التعليمية على التأكيد على وحدة الامة الاسلامية،

ولابد ان تعيد المناهج التعليمية الى الاذهان مواقف الخصوم ومخططات الاعداء السابقة. ويتساءل: كيف ينسى المسلمون ما فعله البريطانيون الذين اعطوا اليهود وعد بلفور، وما يفعلونه حين وعدوا هيلاسلاسي امبراطور الحبشة السابق بضم ارتريا اليه وما يفعلونه في الوقت الحاضر من تضييق سياسي واقتصادي وثقافي علينا؟

ان حاجتنا الى الدعاة، والى اللغة العربية، والى نشر الثقافة الاسلامية شديدة، لاسيما في هذه الايام التي يحاول فيها البعض طرح الحلول الماركسية علينا رغم فشلها المستمر في مخاطبة الناس!

المحبة في الله أساس حضاري

بقلم: محمد حسن الريفي

الحب هو الود والولاء اللذان يستقران في نفس الانسان لشخص آخر، لسبب ما، من الاسباب التي تدعو اليه، كحب الوالدين وذوي الرحم، واهل الصلاح والاصلاح والتقوى والسعي لنفع الفرد والمجتمع، وذلك كله من الاغراض النبيلة التي يدعو الدين اليها، فاذا ما انحرف هذا الحب الى غرض وضيع، تنفر منه الطباع السليمة، كقضاء متعة او شهوة او غير ذلك من الاغراض الدنيئة والقبيحة فانه يكون نزوة ورجسا من عمل الشيطان.

والحب في الله يكون سببه شيئا يتصل بالله، كأن يحب المرء عالما يعلمه العقيدة، ويفهمه حقيقة الايمان ومقوماته او يحب انسانا لسلوكه في حياته؛ كحسن صلته بربه والسير على معالم دينه وهدي شرعه، بحيث لا ينحرف لنشوة، ولا يميل لنزوة، يحبه لهذا ويخالطه، او يجلس اليه ويتردد عليه؛ ليكسب بالمجالسة ثوابا، وبالمخالطة تأسيا واقتداء، لانه في هذا المقام هو ذاك الجليس الصالح الذي حثنا الرسول على اتباعه، لانه مثل حامل المسك خيره في كل الاحوال مضمون.

ومن اجل هذه المزايا العظيمة، ولكي نحصل على هذه الخلال الطيبة والسجايا الرفيعة، دعا الاسلام اتباعه الى ان يحب بعضهم بعضا، وطلب ذلك منهم طلبا حثيثا، بل جعل هذا الحب شرطا من شروط الايمان، حيث يقول الرسول الكريم: «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم»، بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم نفى الايمان عن الشخص اذا لم يكن هذا الايمان مقرونا بهذا الحب، فقال: «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه».

وبهذا وذاك يدعونا صلوات الله وسلامه عليه، الى اصل كبير من اصول الحياة الاجتماعية الراقية، ويضع ايدينا على مبدأ عظيم من مبادىء العمران الحضاري؛ وهو ان تقوم المحبة بين الناس مقام القانون الذي يحكم حياتهم، ويضبط سلوكهم، ولا غرو فان المحبة هي السبيل الوحيدة الى صفاء النفس ونقاء السريرة، وطهارة الوجدان، وهي الطريق الى وحدة الكلمة، ووحدة الصف ووحدة الهدف، وهي الوسيلة الى التعاون الصادق المخلص الذي يجعلنا قادرين على اجتياز المحن، والتغلب على الصعاب صفا واحدا، وقلبا واحدا، لا تشتت شملنا فتنة، ولا يفرق كلمتنا هوى، ولا تصدع وحدتنا قوة مهما كانت.

ورسولنا الكريم صلوات الله عليه وسلامه، يؤكد الدعوة الى هذا المبدأ السامي؛ فيجعل هذه المحبة اصلا من اصول ثلاثة، يستشعر الانسان من خلالها حلاوة الايمان ولذته وروعته، فيقول: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان، ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه الا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار»، وفي رواية «وأن يحب المرء لا يحبه الا لله وأن يكره المرء لا يكرهه إلا لله».

وهكذا التربية الدينية الصادقة، لا تترك الانسان لنزوات نفسه وسلطان هواه، بل تتعهده بالترغيب تارة، وبالترهيب اخرى، حتى تصفو بشريته، وتسمو روحه، وتطهر نفسه، وتتركز فيها معاني الحق والخير، ويصبح الانسان ـ بمقتضى هذا ـ عنصراً خيراً ولبنة صالحة في بناء مجتمعه وأمته. وتدعيما لهذا المبدأ السامي نرى الدين الحنيف يدعونا الى امور اخرى، كلها تنمي المحبة في النفوس، وتقوي اسسها في القلوب، ليجعلها عادة اصيلة في النفس، تقوم بها دون دعاية ولا رقابة، فدعا الى البشر وطلاقة الوجه؛

يقول الحق تبارك وتعالى: «**واخفض جناحك للمؤمنين**» ويقول ايضا مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم «**ولو كنت فظاً غليظ القلب لا نفضوا من حولك**»، ويقول الرسول الكريم فيما رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه: «لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق».

ودعانا الدين الى العفو والصفح، وكظم الغيظ، وجعل ذلك من ذروة الايمان، يقول ربنا تبارك وتعالى في بيان صفات المؤمنين: «**وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض اعدت للمتقين، الذين ينفقون في السراء والضراء، والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين**»، ويقول في العفو ايضا: «**خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين**»، وروي انه لما نزلت هذه الآية الكريمة، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، سيدنا جبريل عليه السلام عن معناها، فقال: حتى أسأل ربي فذهب ثم رجع فقال: «يا محمد.. ربك يأمرك ان تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك»، فكان من اخص صفات الرسول الكريم، العفو عن المسيء، ولذلك عرفنا عنه صلى الله عليه وسلم، انه ما كان يغضب لنفسه ابدا اذا أوذي او ظلم، وإنما كان غضبه لله اذا انتهكت حرماته. أو أهملت اوامره او ارتكبت منهياته، فلقد أوذي أشد الايذاء وأبلغه من كفار الطائف، وضرب بالحجارة حتى دميت قدماه، وأوى الى حائط بستان ابني ربيعة يدعو ربه، وينزل جبريل ومعه ملك الجبال لينفذ ما يأمره به الرسول الكريم، ولكنه يقول «إني اطمع ان يخرج من ظهورهم من يقول لا إله إلا الله، اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون»، فيقول له الملك: «صدق من سماك الرؤوف الرحيم».

ودعا الدين فيما دعانا اليه لدعم المحبة وتنميتها بين الافراد والجماعات، دعانا الى افشاء السلام، يقول تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها**»، ويقول: «**فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة**»، ويروي الشيخان عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، ان رجلا سأل الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «أي الاسلام خير؟ قال: تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف».

ولقد جعل الرسول الكريم افشاء السلام حقا للمسلم على المسلم، إذ يقول في رواية لمسلم: «حق المسلم على المسلم ست: إذا لقيته تسلم عليه، وإذا دعاك فاجبه، واذا استنصحك فانصح له، واذا عطس فحمد الله فشمته، واذا مرض فعده، واذا مات فاتبعه»، توجيه حكيم، واسلوب في التربية عظيم، يوجه المؤمن الى ان يحيي اخاه المؤمن اذا لقيه او قدم عليه في مجلس، وقبل ان يبدأه بقول او عمل، يبدؤه بتحية تعرب عن وده له، وتعبر عن عطفه عليه، ومدى ارتباطه به، وعلى اخيه هذا ان يبادله التحية بأحسن منها او بمثلها، لقوله تعالى: «**وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها**»، واذا تم اللقاء بين الجانبين على هذا النحو، تضاعف الود، وقويت الالفة، ونمت المحبة، وصدق الرسول الكريم: «أولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟! افشوا السلام بينكم».

ولقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقول كل من الاخوين لصاحبه، يقول الذي يبدأ: «السلام عليكم» فيقول الذي يرد «وعليكم السلام»، بزيادة «واو» قبل عليكم، ليكون المعنى: «السلام علينا وعليكم»، وعلى كل منهما ان يأتي بضمير الجمع، ولو كان المسلم عليه واحدا، فيقول «وعليكم السلام» ولا يقول: «وعليك السلام، ولا السلام عليك»، ولقد روى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لما خلق الله آدم ـ عليه السلام ـ قال: اذهب فسلم على أولئك ـ نفر من الملائكة جلوس ـ فاستمع ما يجيبونك، فانها تحيتك وتحية ذريتك، فقال السلام عليكم، فقالوا: السلام عليكم ورحمة الله، فزادوه رحمة».

كذلك دعانا الدين الى المصافحة عند اللقاء، روي عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يفترقا»، وهكذا تهتم التربية الدينية بالدعوة الى كل ما ينمي المحبة في قلوب المؤمنين، ويدعم هذا الاصل العظيم من اصول الحياة الاجتماعية الفاضلة ـ مما يطول بنا ذكره ـ وما احوجنا الى المحبة الخالصة لله، وفي سبيل الله، في هذه الظروف التي تجتازها امتنا في نضالها الخطير، وكفاحها المرير، مع مستعمر غادر، وعدو غاشم، وما احوجنا الى ان نتحاب ونتآلف، وان تتلاقى قلوبنا على الوئام والصفاء، فان هذا يشد من ازرنا، ويقوي من عزيمتنا، ويلقي المزيد من الرعب في قلوب اعدائنا، رجاء ان يهبنا الله به الغلبة عليهم والتخلص منهم، وسيكون الله معنا ما دمنا معه لانه الهادي الى الطريق القويم.

دعاء اليوم

ربنا اجعلنا من الذين يتحابون في الله، فيكون اجتماعهم على هذا الحب وتفرقهم عليه. ويتواصون اذا تفرقوا باتباع الحق، والتحلي بالصبر. ويتداعون الى فعل الخيرات، وترك المنكرات. واغفر لنا ذنوبنا يارب العالمين.

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

دين الفطرة

القارىء عبدالرحمن فضة من السودان بعث برسالة يقول فيها: كثير من الكتاب المسلمين يتحدثون عن الاسلام بانه دين الفطرة ويذكرون قول الله تبارك وتعالى «فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون». فما هو معنى الفطرة هذه. وهل هي خاصة بدين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم؟

والجواب ـ بعون الله ـ ان الفطرة التي الاسلام دينها هي الخلقة التي خلق الله الناس عليها، هذه الخلقة تحب الاعتدال والتوازن في كل شيء، وتهفو الى المعرفة التي تورثها الطمأنينة، وتربطها بالكون حولها، وتوضح لها الطريق السوي الذي يربطها بمن انشأها ومن تصير اليه. وبهذه المعاني يرى المتأمل للاسلام ـ دين الانبياء جميعا ـ انه هو الدين الذي يحقق للنفس الانسانية هذه المعاني جميعا التي تتوق اليها، ويغرس في وجدانها الطمأنينة والسلام.

اما تحقيق الاسلام لهذه المعاني فلانه في عقيدته يوقظ وجدان الفرد البشري، ويوجهه الى تأمل حياته ومشاعره، ليكتشف التلهف العاطفي الذي يثور في نفسه باحثا عن معين يستمد منه الاحساس بالطمأنينة. والتطلع الوجداني الذي يتشوق للارتباط بقوة عليا قادرة على ان تستجيب لندائه، وتخرجه من محيط القلق والاضطراب والحيرة، وصدق الله العظيم حين يعبر عن هذه التطلعات الانسانية في ساعات الاضطراب حين يقول «**امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء**»؟

وفي جانب العبادة نرى الفطرة المستقيمة التي لا تفرض على النفس البشرية نظاما من الحياة يتعارض مع استعداداتها وقواها «**ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم**»، ولكنها تفرض عليها من العبادات ما يمكن ان تقوم به بشيء من الجهد الذي يهذبها ويسمو بها، ويجعلها تأتي بهذه الوظائف التعبرية في فهم وادراك «**لا يكلف الله نفسا الا وسعها**، هذه هي القاعدة العامة في دين الفطرة. تكليف بما يطاق وما يتناسب مع القوى التي منحت للبشر في ظروفهم العادية. فاذا طرأ عليهم من العوارض ما يؤثر على هذه القوى، كانت التيسيرات التي تجعلهم لا ينقطعون عن المدد الروحي للعبادة ولكنها لا تكون طوقا من الاغلال الثقيلة «**وما جعل عليكم في الدين من حرج، ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا**».

واما الاطار العام للسلوك الانساني، فيما يأتي وما يذر، فهو الاطار القائم على المقاييس العقلية المنضبطة، والتي تحقق حاجات البشر على وجه الشمول، مع البعد عن الهبوط الاخلاقي وعدم الانضباط السلوكي «**الذين يتبعون النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل، يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث، ويضع عنهم إصرهم والاغلال التي كانت عليهم**». فالطيبات في اوسع مضامينها لغة وعقلا جعلها الاسلام مهمة خاتم الرسالات والرسل. ما كان طيبا طاهرا عفا كريما بعيدا عن الدنايا والرذائل فهو الحلال، وما كان خبيثا دنيئا يتنافى والكرامة الانسانية فهو الحرام الذي يتوقاه المسلم. وهذا كله في اطار من السماحة واليسر، فلا اغلال ولا اثقال، ولا تعذيب بدن في غير ما فائدة ترجى او خير يعود على الانسان.

وهكذا يكون الاسلام في عقيدته وعبادته ومعاملاته واخلاقياته دين الفطرة المستقيمة العفة النقية، البعيدة عن الافراط والتفريط، «**وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا**»، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

ملف الشرق الأوسط الفقهي

الضرورة واحكامها (٥)

إعداد: د. عبدالحليم عويس

العلاقة بين الضرورة ورفع الحرج

ان العلاقة وثيقة بين الضرورة ورفع الحرج، اذ رفع الحرج غاية التيسير في الاحكام حين الضرورة. والضرورة تتبع لتفصيلات تتدرج في النهاية تحت رفع الحرج الذي هو سمة اساسية من اساسيات الشريعة الاسلامية. وكما قال الخطاب في عبارته الرائعة: «كل مأمور يشق فعله سقط الامر به»، فهذا القول قاعدة ذهبية. دون ان تعني اسقاط ما ورد فيه نص قطعي.

ويفرق الامام ابن تيمية بين العفو والضرورة بان المعفو هو الذي لم يرد فيه نص، ولكن الضرورات واماكن الرخص هي التي وردت فيها النصوص، ولكنها تقتضي التخفيف. ويذكر اساس الضرورة التي تدعو الى هذا التخفيف، فهو منصوص عليه، او بتطبيق نظرية رفع الحرج على الامة، اي بقاعدة عامة.

فلو حللنا هذه العبارة بدقة لوصلنا الى نتيجة ان الضرورة كانت معروفة لدى الفقهاء باوسع معانيها، ولذا يأتي ابن تيمية فينقل هذه الحقيقة باسلوب موجز. فلا شك ان الضرورة الثابتة بنص القرآن والسنة المطهرة قد تكون محل الاستدلال في عدة مسائل، ولكن الذي وسع نطاقها وشمل ابواب الفقه هي نظرية رفع الحرج. فنظرية رفع الحرج قاعدة عامة تعضد الضرورة وتقويها الى ان تستوعب جميع احكام الشريعة وابواب الفقه كما يقول الاستاذ محمد اقبال الندوي الهندي.

وايضا يمكن لنا اعتبارها كنظرية في التعريف القانوني الحديث لانها تجمع تحتها قواعد كثيرة وتجمع المبادىء التشريعية، وتحيط بالموضوع احاطة كاملة.

وهذه الضرورة علتها نظرية رفع الحرج. وتظهر فائدة رفع الحرج في اعتبار الضرورة بشكل اخص. وذلك لعدم ورود الحرج في الشريعة، ولكن لو وقع في حالة ما، وفي حق فرد، فقاعدة الضرورة هي التي تثبت رفع الحرج حتى لا يستمر هذا الشخص في الاضطرار.

والفرق بين الضرورة ورفع الحرج ان في الضرورة والعجز لا يمكن الوقوف على الحقيقة اصلا، وفي رفع الحرج يمكن مع نوع مشقة.

وننقل هنا بعض عبارات الفقهاء والاصوليين ليتأكد لنا ان السلف عرفوا الضرورة وجعلوا لها ضوابط وحققوا علاقتها مع الاحكام الفقهية الاخرى.

وخير شاهد لنا ما قاله ابن الملك في تفاصيل الاكراه الملجيء: «الاكراه الملجيء بخوف تلف النفس او العضو كنوع من الاضطرار. وان اختص الاضطرار بالمخمصة ثبتت بالاكراه بدلالة النص لما فيه من خوف النفس او العضو».

وقال العز بن عبد السلام: اعلم ان الله شرع لعباده السعي في تحصيل مصالح عاجلة وآجلة، تجمع كل قاعدة علة واحدة، ثم استثنى منها ما في ملابسته مشقة شديدة او مفسدة تربو على تلك المصالح.

وكذلك شرع درء المفاسد في الدارين او في احدهما، تجمع كل قاعدة منها علة واحدة، ثم استثنى منها ما في اجتنابه مشقة شديدة او مصلحة تربي على تلك المفاسد. وكل ذلك رحمة بعباده.

فهناك عدة نقاط في شرعية الضرورة واهميتها وهي:

١ـ يتحتم في اعتبار الضرورة شرعية قطعيتها.

٢ـ الظن الموصل الى اليقين بوجود حالة الاضطرار لفرد معين او لمجموعة مصاب بها.

٣ـ وكذلك شروطها حسب علاقتها من جانب من جوانب المصالح الخمس.

٤ـ ومقدارها المقدر حسب الضرورة.

٥ـ استفادة المرء من الممنوع لا بد ان تكون مقرونة بمحاولاته الجادة لازالة حالة الاضطرار. وكذلك مساهمة المجتمع الاسلامي بوسائله في ايجاد البديل واخراج المضطر من هذه النازلة.

فالضرورة في حد ذاتها لا تمدح ولا تثني عليها، بل هي حالة طارئة أبيحت باهمال اعلى درجات الطاعات مؤقتا، فلا بد للمرء ان يعود الى كمال الطاعة. ولذا قال بعض الفقهاء: المشقة من حيث هي ليست بطاعة.

ونقل الخطاب ما يلي: «كل مأمور يشق على العباد فعله سقط الأمر به، وكل نهي شق عليهم اجتنابه سقط النهي عنه». وعلق عليه الخطاب: ان المشقة العليا هي معفو عنها والسفلى لا اعتبار لها. ووقع الخلاف في مرتبة مترددة بين المرتبتين هل تلحق بالعليا أو بالسفلى؟ وعلى هذه القاعدة يتخرج الخلاف.. فالغالب في الضرورة الاضطرار والمشقة المبيحة ما تكون ظاهرة غالبة الوقوع، والحرج منها واقع فلا يكفي أدنى مشقة بل المعتبر المشقة الظاهرة، مثل زيادة شديدة في المرض من استعمال الماء فيتيمم وهكذا.

والى اللقاء في الحلقة السادسة

الرياضة السعودية

الـرومي والثنيـان يعتبران مباراتي ويلز والجزائـر الثانية أصعب اختبارين للمنتخب ويأملان بانتصار سعودي في دورة الخليج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

ابدى نجما الكرة السعوديان عبد الرحمن الرومي ويوسف الثنيان ارتياحهما التام لاقامة معسكر المنتخب السعودي لكرة القدم في الجبيل، وفي حديث اجرته معهما «الشرق الاوسط» عندما التقت بهما خلال الاجازة القصيرة التي حصل عليها اللاعبون في الرياض.

فقد قال الرومي والثنيان «ان تآلف اللاعبين النفسي في المعسكر كان واضحا في جو تسوده مشاعر الاخوة والتفاهم، فضلا عن ان المعسكر كان مجهزا بكل ما يحتاجه اي منتخب وطني».

الثنيان والرومي في رأي النقاد والخبراء نجمان سائران في طريق التألق وابراز موهبتيهما المتميزتين عندما يمنحهما المدرب خليل الزياني ثقته ويجعلهما جزءا من خططه المستقبلية للمنتخب، لاسيما انهما يتمتعان بالطموح وحيوية الشباب الى جانب الكفاءة والموهبة، وبالطموح والحيوية تتدعم خبرة النجوم المجربين.

في الحديث العابر مع «الشرق الاوسط» حرص اللاعبان على التشديد عن ان الرعاية التامة التي يوفرها للاعبين المسؤولون عن اللعبة وعلى رأسهم الأمير فيصل بن فهد بصفته رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم «وقل ان يحظى بها منتخب آخر... وهذا ما يضاعف الشعور بالمسؤولية».

على صعيد مباريات المنتخب التجريبية التي اجراها خلال المعسكر اختلف الرومي والثنيان على اصبعها ففي حين، نكر الثنيان ان المباراة الثانية مع المنتخب الجزائري كانت الاصعب اعتبر الرومي مباراة ويلز الاجدر بهذا النعت تليها مباراة الجزائر.

ثم تناول الثنيان عنصر القوة البدنية فقال «من حيث التكوين الجسماني منتخب زامبيا هو الابرز لكن القوة البدنية الطبية لم تتعزز بتكتيك اللعب المتقدم».

وعن مدى الاستفادة من المباريات التجريبية الماضية، قال الرومي: «مع انني اشارك لاول مرة في معسكر الجبيل فان الامكانيات المتوافرة والمباريات المتتالية لم تترك لنا اي وقت نشعر فيه بالملل.. على عكس ما كنا نتصور عندما علمنا بطول مدة المعسكر. وفي الوقت نفسه وصل المستوى اللياقي ذروته، وجاءت الاجازات القصيرة مفيدة نفسيا للاعبين لانها تضمنت اتاحة الفرصة لهم لزيارة اهلهم والاطمئنان عليهم، وعني انا شخصيا فان والدي كانا في المستشفى (بسبب حادث سيارة) وقت التحاقي بالمعسكر واحب ان انتهز هذه المناسبة لاعبر عن شكري وامتناني بجميع المسؤولين والاقارب والزملاء الذي عادوهما خلال تلك الفترة».

اما الثنيان فاجاب «في الحقيقة استفدنا نفسيا من المباريات التحضيرية الى جانب رفع مستوانا لياقيا وفنيا، ذلك ان اللاعب المحدود الخبرة في المعترك الدولي حصل على جرعة كبيرة من الثقة بالنفس بالاضافة الى الشعور بكسبه ثقة المسؤولين بما فيهم المدرب الذي اكد لنا جميعا اننا نلعب كلاعبين اساسيين دون تفريق، وهو ما لا يقوله ولا يعنيه المدربون الاخرون، مما دفعنا للمشاركة بحماسة وقوة لتأدية الواجب».

ثم علق الرومي على هذه الناحية قائلا: «ان احاطة الزياني عملية اختيار التشكيلة الاساسية بالغموض ميزة خاصة به ولذا احاول وزميلي احمد جميل جاهدين من اجل اثبات جدارتنا باللعب ومنافسة زملائنا الكبار امثال «قائد الفريق» صالح النعيمة وسمير عبد الشكور وهذا امر لا يحسم إلا في أرض الملعب».

وفي ختام الحديث التقى اللاعبان الدوليان الصاعدان على القول: «نسأل الله التوفيق للمنتخب في دورة كأس الخليج التي تبدأ دورتها الثانية في البحرين بعد ان اقيمت في جميع الدول الخليجية ونأمل ان نبدأ صفحة جديدة وتكون كأس الدورة في البحرين... سعودية».

عبد الرحمن الرومي صخرة دفاع الشباب

يوسف الثنيان جناح الهلال

الاتحاد يزور مصر ضيفاً على «المقاولون العرب»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خالد سيف:

ستناقش ادارة نادي الاتحاد مع بعثة فريق نادي «المقاولون العرب» المصري الذي سيزور السعودية خلال شهر مارس (آذار) الجاري ان يرد فريق الاتحاد الزيارة ويحل ضيفا على نادي «المقاولون العرب» في طريقه عودته من اوروبا حيث سيقيم معسكره هناك استعدادا للموسم الجديد.

وقد عرض مندوب نادي الاتحاد الدكتور مدني رحيمي مشروع زيارة فريقه لمصر ابان مفاوضاته مع ادارة نادي «المقاولون العرب» في الاسبوع الماضي.

الأهلي يقرر غداً الاستغناء عن بروشتش ومنح اجازة لفريق كرة القدم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان مباراة اليوم لفريق النادي الاهلي امام فريق الوحدة ستكون آخر مباراة للفريق تحت اشراف مدربه بروشتش الذي سيبحث امر الاستغناء عن خدماته في اجتماع مجلس ادارة النادي الذي سيعقد يوم غد السبت برئاسة الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز.. وكانت مسؤوليات الاشراف قد اسندت مؤقتا لبروشتش بعد سفر المدرب البرازيلي تيلي سانتانا.

من المحتمل ان يكون الأهلي قد صرف النصر عن اسناد مهمة تدريب البراعم للمدرب بروشتش وترك امرهم لطاقم التدريب الأوروبي الجديد الذي سيتعاقد معه النادي خلال الشهور المقبلة.

ومن جهة اخرى صرح أمين دابو مدير كرة القدم بالنادي ان الفريق الاول وفريق الشباب سيمنحان اجازة للراحة والاستعداد للاختبارات المدرسية بينما سيظل ملعب النادي مفتوحا لتدريبات اللاعبين الجدد الذين كسبهم النادي اخيرا وفريق الاشبال الذي سينافس على بطولة المنطقة الغربية.

رسالة عمان الرياضية

هيثم بن طارق يتوجه الى البرازيل

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ من فتحي سند:

غادر مسقط في ساعة متأخرة من ليلة أمس متوجها الى البرازيل السيد هيثم بن طارق وكيل وزارة الخارجية العمانية للشؤون السياسية ورئيس اتحاد كرة القدم لزيارة لاعبي المنتخب الوطني الذين يقيمون معسكرا تدريبيا في ريودي جانيرو في المرحلة الاخيرة للاعداد لكأس الخليج.

يرافق رئيس الاتحاد العقيد خليفة عبيد عضو لجنة المنتخبات الوطنية، وصرح رئيس الاتحاد ان معسكر المنتخب يسير في البرازيل بصورة جيدة حسب آخر البيانات الواردة من البعثة ولكن ينبغي التأكد من ان الامور تسير على خير ما يرام.. وقال ان المنتخب سيظل في معسكره حتى ١٧ مارس (آذار) الحالي وهو سيعود الى مسقط ليمضي يومين ويتوجه الى البحرين.

● يلعب منتخب سريلانكا للهوكي مباراته الرابعة اليوم في السلطنة مع منتخب الشرطة والدفاع وكان منتخب السريلانكي قد لعب في الأيام الثلاثة الماضية ثلاثة مباريات تعادل فيها مع المنتخب العماني مرتين بدون أهداف و ١/١ ، وفاز على منتخب الاندية ٧/صفر.

● عاد منتخب السباحة العماني الى مسقط ليلة أمس اتيا من المغرب بعد ان شارك في المهرجان الدولي الذي اقيم في الدار البيضاء.

● رفعت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم العماني الى المكتب التنفيذي للاتحاد في اجتماعه يوم الاثنين المقبل توصية بتوقيع عقوبات تتراوح بين الايقاف لعامين والغرامة المالية للأندية التي انسحبت من مسابقتي دوري الشباب والناشئين لاصرارها على اشراك لاعبين لا ينطبق عليهم شرط السن القانوني.. وهي اندية صحار والسيب وابراء وبدية سداب، وتقضي التوصية بحرمان لاعبي شباب هذه الاندية من اللعب في الدرجات الاعلى وكذلك اعتمدت اللجنة فوز فنجا ببطولة الدوري الممتاز وصحار ببطولة الدرجة الأولى.. وتقرر ان تعقد اللجنة اجتماعا يوم الأحد المقبل لاعتماد اللائحة بعد تعديلها.

● تتجه النية الى تولي «الكابتن» حسن الشاذلي مدرب منتخب المنطقة الجنوبية مهمة تدريب فريق نادي ظفار الذي سيشارك في بطولة اندية مجلس التعاون. ومن المعروف ان ظفار كان قد استغنى عن مدربه البرازيلي هوفمان قبل بدء الدوري.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ أحد الأقارب ـ من عدة البناء.
٢ ـ أحزان ـ شركة بترول.
٣ ـ حفيد جنكيزخان.
٤ ـ عملة أجنبية ـ مختصر.
٥ ـ الشك (معكوسة).
٦ ـ ما بين العين والأذن ـ يهيج (بعثرة).
٧ ـ حاجز ـ شدة وضيق.
٨ ـ انحنى ـ حرف نصب (معكوسة) ـ غرب.
٩ ـ من الفراعنة ـ يطيبه.

عموديا:
١ ـ جبار ـ حديث الليل.
٢ ـ قوي ـ الم يصيب الرأس.
٣ ـ صعب المذاق (معكوسة) ـ من الحيوانات (معكوسة).
٤ ـ ماركة ساعات.
٥ ـ طائر مغرد ـ احدى عظمتي الساعد.
٦ ـ السيد القوي (معكوسة).
٧ ـ عفة.
٨ ـ شوك (مبعثرة) ـ حرف جر.
٩ ـ متشابهان ـ مدينة عراقية.

الكلمة الضائعة

مكثف ـ بلوزة
عبث ـ يوم
توزيع ـ واقع
صوف ـ خام
حرير ـ قطع
خلاب ـ مشابك
تصميم ـ حلقة
فخامة ـ منظر
سهرة ـ وزن
حجم

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ح	ا	ر	ن	ع	م	ن	ف	ب
٢	د	ك	ز	ه	ن	ي	خ	ط	ا
٣	ه	و	ا	ط	ر	ا	ز	ع	ل
٤	ت	ق	ر	ب	م	ح	ق	د	خ
٥	ب	م	ل	ة	ل	ا	م	ق	خ
٦	ع	ا	ي	ح	د	ل	ط	ف	ر
٧	م	ر	ي	م	ه	ع	خ	ا	م
٨	ح	ج	م	ف	ص	ة	ر	و	ك
٩	ة	ر	ر	ل	ب	خ	ص	و	ف

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: فيلسوف يوناني قديم

الحل السابق: احسان عبد القدوس

كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم
النصر يفوز على الشباب بهدفين ويتأهل لملاقاة الاتحاد بالأدوار النهائية

لقطة من مباراة النصر والشباب

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تأهل فريق نادي النصر امس للادوار النهائية لمسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم على حساب «جاره» فريق نادي الشباب بعد تغلبه عليه في المباراة التي جمعتهما عصر امس على أرض ملعب رعاية الشباب بالملز ٢ ـ ١ (الشوط الاول صفر ـ صفر).

قدم افراد الفريقين مباراة جيدة المستوى في الشوط الثاني بعد ان كان ايقاع اللعب رتيبا وباهتا في الشوط الأول. فقد بدأت المباراة بتنقلات ومناوشات ضعيفة حتى الدقيقة ١٣ عندما تلقى يوسف ذكر الله مهاجم النصر كرة بينية من ناصر الفهد تخطى بها المدافع الشبابي سلطان خميس وسددها قوية ارتطمت بالقائم وانتهت خارج الملعب، ليرد عبد العزيز الرزقان بتمريرة ثنائية لمساعد السويلم في مواجهة مرمى النصر لكن الحارس النصراوي سالم مروان انقذ الموقف.

الشباب لعب بطريقة ٤ـ٣ـ٣ مع تراجع سعيد زاهر لمنطقة الوسط كذلك لعب النصر بطريقة ٤ـ٣ـ٣ مع اسناد مهمة مراقبة سعيد زاهر «ثعلب الشباب» لمحمد القحطاني الذي ادى واجبه تماما في حين لم يحاول ـ أو ينجح ـ سعيد بالتحرر من هذه الرقابة. وبعد كر وفر دون فاعلية تذكر انقضى الشوط الأول سلبيا دون أهداف.

مع اطلالة الشوط الثاني رجحت كفة النصر في منطقة المناورة وفي بناء الهجمات من العمق وعلى الجناحين ونجح يوسف ذكر الله في احراز هدف النصر الأول من كرة خطفها بين اقدام ظهير الشباب نواف خميس في الدقيقة ٥٢.

استنفر «الشبابيون» بعد هذا الهدف وباشروا بتنظيم صفوفهم بغية تسجيل هدف التعادل وفعلا نجحوا بذلك عندما فقد القحطاني مراقب سعيد زاهر تركيزه لحظة... واثر هجمة مرتدة ارسل مساعد السويلم كرة من العمق باتجاه سعيد المنطلق من مركز الجناح الأيمن ليحولها قذيفة مباشرة في شباك النصر هدف تعادل في الدقيقة ٦١.

بقدر ما رفع هذا الهدف من روح الشباب المعنوية، بث النشاط والحماس في افئدة «النصراويين» الذين نجحوا في اطفاء الفرصة «الشبابية» خلال دقيقتين فقط عندما حول صالح المطلق كرة عكسية من الجهة اليمنى الى الجهة اليسرى مسجلا هدف الفوز للنصر... وكاد ناصر الصولان ان يسجل هدفا ثالثا لولا ان وقف عبد الرحمن الحمدان حارس الشباب لمحاولته بالمرصاد.

وخلال الدقائق التالية ارتفعت حرارة التنافس الى درجة الغليان وكثرت الفرص الضائعة حتى اطلاق صافرة النهاية.

وهكذا فاز النصر ٢ـ١ ورفع رصيده الى ٥ نقاط ليتصدر المجموعة «ا» (بفارق نقطة واحدة عن الشباب) ويتأهل لمقابلة فريق نادي الاتحاد يوم الخميس ١٣ مارس (آذار) الحالي.

الفريقان

● مثل الشباب: عبد الرحمن الحمدان، ـ ونواف خميس وسلطان خميس وعبد الله السويلم وسليمان النفيسة، ـ وعبد الله القعود وناصر القحطاني وعبد العزيز الرزقان (بدر الجمعان)، ـ وسعيد زاهر ومساعد السويلم وعبد الرحمن القوسي (محمد النفيسة).

● ومثل النصر: سالم مروان، ـ وحسن حمران وتوفيق المقرن، وناصر المرشد ومساعد الطرير، ـ ومحمد القحطاني وصالح المطلق وراشد الدكان، ـ وناصر الفهد وخالد الهزاع (ناصر الصولان) ويوسف ذكر الله (غازي مبارك).

٣ مباريات بدون بطولة في ختام «كأس الاتحاد» الأهلي مع الوحدة، والاتفاق مع القادسية، والهلال مع الرياض

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

تختتم اليوم الجمعة مباريات مسابقة كأس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم للمجموعات الاربع باجراء ثلاث مباريات لا تمثل اي بالنسبة الى اهمية لتحديد ابطال المجموعات الثلاثة والذين تحددوا منذ الاسبوع الماضي وهم الهلال في المجموعة «ب» والاتحاد في المجموعة «ج» والاتفاق في المجموعة «د».

فريق الاتحاد اكمل مبارياته في المسابقة وينتظر ان يلعب في الدور نصف النهائي مع بطل المجموعة «ا» في حين سيلعب فريقا الهلال والاتفاق اليوم في الرياض والدمام دون ان تؤثر على صدارتهما نتيجتا المباراتين.

ومباريات اليوم الثلاثة اطرافها الاهلي والوحدة، والاتفاق والقادسية والهلال والرياض.

الأهلي ـ الوحدة

يستضيف فريق النادي الاهلي عصر اليوم على ملعبه فريق الوحدة في ختام هذا الدور من المسابقة بعد ان خرج كل منهما منها «صفر اليدين».

يتوقع ان يلعب للأهلي اليوم: سلمان مقبول في حراسة المرمى وفيصل عتيق ومنصور حسين وبراك عطية ويوسف عنبر في خط الدفاع، ويحيى عامر وهشام بخاري وخالد ابو راس في خط الوسط وعبد الله الرشود وعلي حسين وطلال صبحي في خط الهجوم وفي الاحتياط طارق مسعود وخالد منسي وسالم مقبول.

اما فريق الوحدة فينتظر ان يمثله اليوم علاء رواس في حراسة المرمى وعلي شعبان وبدر الدين عبد الرحيم وبشير تونو ومحمود متولي في خط الدفاع ومعتمد خوجلي وناصر علوي واحمد المالكي في خط الوسط وعمر سامبو ومحمود أسامة ومحمد نويرة في خط الهجوم.. وفي الاحتياطي زهير شاكر وحسن السيد وحسن جلي.

الاتفاق ـ القادسية

في الدمام يتجدد لقاء الاثارة والتنافس التقليدي بين فريقي الاتفاق والقادسية الذي يمثل أهمية قصوى لجماهير الناديين مع انه لا يؤثر على موقف فريق الاتفاق في صدارة المجموعة بدون هزيمة.. ولهذا يحاول تأكيد احقيته بالصدارة.

من المتوقع ان يمثل فريق الاتفاق اليوم: مبارك الدوسري في حراسة المرمى، وحمد الدغيم وسلمان نمشان ومحمد المغلوث وعبد الله الدوسري في خط الدفاع، وسلمي جاسم وفيصل البدين وعمر باخشوين في خط الوسط، ومحمد أبو حيدر ومروان الشيحة وسمير هلال في خط الهجوم.

بينما ينتظر ان يمثل القادسية: طلال الدوسري في حراسة المرمى وخالد جاسم وراشد عايض ورؤوف الصغير وعبد الرحمن البوعينين في خط الدفاع.

وحمد وخالد الدوسري ومحمد الفرحان في خط الوسط وفرج البلوشي وعبد الرحمن بو رشيد وفريد المعيدي في خط الهجوم.

الهلال ـ الرياض

يختتم فريقا ناديي الهلال والرياض مبارياتهما ضمن المجموعة «ب» اليوم.. وستكون المباراة بمثابة تحصيل حاصل لفريق الهلال وبمثابة استعداد له لمباراة الدور نصف النهائي في هذه المسابقة بينما ستكون المباراة بالنسبة لفريق الرياض وداعا كبيرا للدوري الممتاز «دوري الاضواء» ذلك انه سيرتاح في الشهور المقبلة استعدادا لمباريات دوري الدرجة الأولى الذي سيلعب فيه بعد هبوطه مع فريق الكوكب.

يعتبر فريق الهلال من اغني الفرق لوجود لاعبين احتياطيين في مستوى طيب مثل خالد الدايل وحسين البيشي واحمد نيفاوي وعبد الرحمن اليوسف وعبادي الهذلول ومنصور بشير وسعد مبارك وفهودي ويوسف جازع الذين سيمثلونه اليوم في مواجهة لاعبي فريق الرياض المعروفين امثال ناصر الدوسري «سدوس» وفهد الحمدان ومحمد المطرف وخالد القروني وصالح النجراني وعبد العزيز الشلبل.



خالد الدايل (الهلال)



عمر باخشوين (الاتفاق)

رسالة قطر الرياضية

اليوم تختتم البطولة الخليجية لألعاب القوى

الدوحة ـ «الشرق الأوسط» من جلاء جاب الله:

يعود الى الرياض مساء اليوم المنتخب السعودي لالعاب القوى مباشرة عقب انتهاء البطولة الأولى لدول مجلس التعاون لالعاب القوى بالدوحة.

عبد الله الديني رئيس الوفد السعودي صرح بأنه راض تماما عن النتائج التي حققها افراد المنتخب في هذه البطولة مشيرا الى ان النتائج لا تأتي في المقام الأول في هذه البطولة التي يهمنا فيها أولا التقاء الاشقاء. واشار الديني الى ان العداء جبران علي القحطاني اصيب بشد عضلي خلال سباق الـ ٥٠٠ متر وخرج من السباق.. اما ناصر الوهيبي الفائز بالميدالية الفضية في القفز بالزانة الذي كان مصابا بشد عضلي قديم في الفخذ الأيمن ونجح مع ذلك في تحقيق الميدالية الفضية. وأكد الديني انه بعد انتهاء هذه البطولة ستختار افضل العناصر الحاقهم في معسكر تدريبي خارجي استعدادا للمشاركة في دورة الالعاب الآسيوية التي ستقام في سيوول صيف هذا العام.

على صعيد آخر يعود الى مسقط الوفد العماني الذي شارك في هذه البطولة.

● تختتم مساء اليوم مسابقات البطولة الأولى لدول مجلس التعاون لالعاب القوى التي شاركت فيها ست دول هي الامارات والبحرين والسعودية وقطر والكويت وعمان.

يتضمن جدول مسابقات اليوم الثالث مسابقتين في الصباح ضمن سباق العشاري هما الـ ١١٠ متر حواجز ورمي القرص بينما تتضمن مسابقات الفترة المسائية الثلاثة مسابقات الاخيرة في سباق العشاري وهي: الزانة ورمي الرمح والـ ١٥٠٠ متر جري.

اما بقية مسابقات اليوم الاخير فهي سباق الماراثون ويبدأ في الثانية والنصف ثم رمي المطرقة والوثبة الثلاثية وقفز القرص والـ ١٠٠ متر و ١٠ الاف متر جري.

وتختتم السباقات بسباق التتابع ٤ × ٤٠٠ متر.

● غادر الدوحة بعد ظهر اليوم المنتخب القطري لكرة القدم في طريقه الى مدينة العين بدولة الامارات حيث ينتظم في معسكر تدريبي هناك لمدة اسبوعين يلعب خلاله ثلاث مباريات تجريبية.

كان المنتخب القطري قد لعب يوم أول من امس مباراة ودية مع فريق اف سي. انتورب البلجيكي فاز خلالها منتخب قطر بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد. جاءت الاهداف كلها في الشوط الثاني، وبعد ان بدأ الفريق البلجيكي بالتهديف سجل للفريق القطري كل من عادل خميس ومحمد عفيفة وصالح عيد.

الرياضة الافريقية

رئيس الوزراء المصري يفتتح اليوم في القاهرة منافسات كأس الأمم الافريقية الـ ١٥ لكرة القدم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن رسميا في القاهرة ان الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري سيحضر حفل افتتاح كاس الأمم الافريقية الخامسة عشرة لكرة القدم باستاد القاهرة اليوم. وسيعلن افتتاح الدورة نيابة عن الرئيس حسني مبارك.. وسيحضر الحفل ايضا ٧ وزراء يتقدمهم المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة بالاضافة لوزيري الشباب والرياضة بالسنغال وساحل العاج.

المباراة الافتتاحية ستجري في الساعة الثانية بعد الظهر بين منتخبي مصر والسنغال ويعقبها في الرابعة مباراة ساحل العاج وموزمبيق في نطاق مباريات المجموعة الاولى التي تقام باستاد القاهرة.. ويسبق المباراتان حفل الافتتاح الذي يبدأ في تمام الواحدة والربع ويقام على الطراز الفرعوني وتشارك فيه فرق الموسيقات العسكرية ويستمر نصف الساعة.. بينما تبدأ مباريات المجموعة الثانية التي تقام مبارياتها باستاد الاسكندرية غدا (السبت) وفيها يلتقي منتخبا الكاميرون وزامبيا ثم منتخبا الجزائر والمغرب.

وتشهد البطولة الحالية اهتماما عالميا وقاريا منقطع النظير اذ توافد على القاهرة ٤٠٠ صحافي عربي وافريقي واجنبي بالاضافة لمائة مصور وطلبت ٣٢ دولة نقل مباريات الكأس على الهواء بالاقمار الصناعية.. وأبدى الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» اهتمامه بالبطولة وحضر الى القاهرة الدكتور جو هافيلانج وجوزيف بلاتر رئيس وسكرتير الاتحاد الدولي وامضيا فيها يومين.

مصر ـ السنغال

مباراة مصر والسنغال هي الاولى في تاريخ منتخبي البلدين على الصعيدين الافريقي والعالمي. وهي حساسة للغاية لكليهما في افتتاح البطولة وأي هزيمة مبكرة تهز الفريق المهزوم وتهدد مسيرته نحو الفوز بالكأس.

مصر (المرشحة الاولى للفوز بالكأس) تلعب على ارضها وفي طقس اعتاد لاعبوها عليه ووسط جمهور متحمس يزيد عدده باستمرار على مائة الف متفرج يهزون مدرجات ستاد القاهرة الضخم.. وفرصة مصر للفوز بالكأس التي احرزتها آخر مرة علم ١٩٥٩ كبيرة جدا بعد فترة الاعداد الطويلة التي دامت طوال الشهرين الماضيين وشملت ثماني مباريات تجريبية منها مباراتان دوليتان رسميتان مع انجلترا في القاهرة وخسرها المصريون ٤/صفر والثانية مع رومانيا بالاسكندرية واسفرت عن التعادل ٢/٢.. الى جانب مباريات ودية مع فيردر بريمن متصدر الدوري الالماني الغربي الذي تعادل المنتخب ١/١ وصفر/صفر. ثم مع بوروسيا مونشنجلادباخ الالماني الغربي الذي هزم المنتخب ٢/١ ومع اوستريا فيينا بطل النمسا الذي فاز عليه منتخب مصر ٧/صفر(!) و٣/١ واخيرا مع رومانيا وديا وخسرت مصر ١/صفر.

وقد اوضحت المباريات تحسن اداء الفريق كمجموعة وان بقي اعتماده الرئيسي على محمود الخطيب «قائد» الفريق وصانع العابه وهدافه الاول.

ولكن العيب الرئيسي للكرة المصرية المتمثل في البطء والاحتفاظ المستمر بالكرة مازال يخيم على سماء الفريق المصري ويهدده باستمرار خاصة في مواجهة الفرق التي تعتمد على الاداء الجماعي السريع والهجمات المضادة الخاطفة. إلا ان الخبير الانجليزي مايكل سميث الذي يتولى تدريب الفريق المصري منذ ستة أشهر اكد لـ «الشرق الاوسط» ان فرصة مصر للفوز هي الاكبر وسط بقية الفرق التي تبدو مستوياتها متواضعة بالمقارنة مع مستوى المنتخب المصري باستثناء منتخبي الجزائر والمغرب وكلاهما لن يلجأ للهجوم في مباراته مع مصر أضف الى ذلك ان النقص الشديد الحاصل في صفوفهما سيؤثر سلبيا على ادائهما.

اما السنغال فتعود لاول مرة منذ عام ١٩٦٨ للاشتراك في نهائيات كأس الأمم ورغم هذا الغياب الطويل فان منتخبها هو «الحصان الاسود» الخطير في هذه البطولة لما يضم من لاعبين محترفين بالجملة وصل عددهم الى ١٠ لاعبين هم الهداف الخطير فرانسوا بوكانديه وتيرنو يوم وعبد الله ديالو ومامادو ثيو وكريستوف سافيا وابو بكر سار والامين نداي وعمر سينه وروجيه مندي وانطوان كولي.. وقد اثر هذا العدد الكبير من اللاعبين المحترفين ايجابيا على مستوى الكرة السنغالية فصعدت بجدارة لنهائيات هذه البطولة بعد ان تخطت عقبتي توجو (هزمتها ١/صفر في لومي وتعادلا ١/١ في داكار) ثم زيمبابوي (٣/صفر في داكار وخسرت لقاء الاياب في هراري ١/صفر). ثم اكدت السنغال جدارتها بفوزها ببطولة دول غرب افريقيا «دورة اميلكار كابرال» التي اقيمت في داكار ما بين ١ الى ٩ فبراير (شباط) الماضي.. وفازت خلالها السنغال على غينيا ٢/١ وعلى مالي ١/صفر وتصدرت مجموعتها بسهولة ثم فازت على جامبيا ١/صفر في الدور نصف النهائي واخيرا فازت على سيراليون ٣/١ في النهائي لتحقق ٤ انتصارات من ٤ مباريات ويتصدر لاعبها امادو ديوب قائمة هدافي الدورة برصيد ٤ اهداف.

والفريق يعتمد على مدربه الوطني بابا ديوب الذي كان لاعبا في الفريق الفائز بالمركز الرابع في البطولة الخامسة عام ١٩٦٥.



المنتخب المصري لكرة القدم.

الكرة العالمية

انتصارات طيبة لانترناسيونالي واتلتيكو مدريد وديناموكييف في الكؤوس الأوروبية وليفربول يخرج من «كأس الحليب» بانجلترا



النجم العالمي ماركو تارديللي (بالزي المخطط الغامق) يسجل ظافرا هدف انترناسيونالي الثاني في شباك نانت



الدنماركي الدولي مايكل لاودروب قلب هجوم يوفنتوس يحاول اختراق دفاع برشلونة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

مباريات قليلة من تلك التي اجريت خلال منتصف الاسبوع في نطاق الكؤوس الاوروبية الثلاث لكرة القدم المخصصة للاندية كانت نتائجها شبه حاسمة في الادوار ربع النهائية.

فباستثناء الفوز الساحق الذي حققه انترناسيونالي ميلانو الايطالي على نانت الفرنسي في كأس الاتحاد الاوروبي، والنتيجة الضخمة التي حققها دينامو كييف السوفياتي خارج أرضه على حساب رابيد فيينا النمساوي (نهائي الكأس في الموسم الماضي)، في كأس حاملي الكؤوس وهزيمة النجم الاحمر بلجراد اليوغوسلافي في عقر داره امام اتلتيكو مدريد في المسابقة نفسها، يبدو ان الغموض مستمر... ولن تتضح الصورة قبل مباريات الاياب بعد اسبوعين.

اما ابرز مباريات «كأس اوروبا» لابطال الدوري فشهدت هزيمة يوفنتوس الايطالي التي يحمل كأسها حاليا ـ امام «مستضيفه» برشلونة بهدف متأخر احرزه خوليو البرتو قبل صافرة النهاية بثماني دقائق امام حوالي ١٢٠ الف متفرج.

بايرن ميونيخ الالماني الغربي حقق فوزا متواضعا على اندرليخت البلجيكي وسجل ابردين الاسكوتلندي نتيجة سيئة مع جوتبورج السويدي بتعادله معه ٢ـ٢ بابردين.

انجلترا

في انجلترا شدت مباريات كأس انجلترا وكأس الحليب الاهتمام.. وحقق كوينز بارك رينجرز اكبر نتيجة بتعادله مع ليفربول في عقر داره ٢ـ٢ واقصائه اياه من «كأس الحليب».

هكذا تقدم كوينز بارك رينجرز الى المباراة النهائية للمسابقة في ملعب ويمبلي ليقابل الفائز من مباراة الاعادة بين استون فيلا واوكسفورد يونايتد في اوكسفورد.

اما مسابقة كأس انجلترا فشهدت خروج الارسنال اثر سقوطه امام لوتون تاون صفر ـ ٣ فيما تعرض بريان روبسون «كابتن» مانشستر يونايتد ومنتخب انجلترا لاصابة في كتفه خلال المباراة التي تعادل فيها فريقه مع ويستهام بلندن ١ـ١.

وهنا النتائج:

● **كأس اوروبا لابطال الدوري**

برشلونة (اسبانيا) ١ ـ يوفنتوس (ايطاليا وحامل الكأس) صفر

بايرن ميونيخ (المانيا الغربية) ٢ ـ اندرليخت (بلجيكا) ١

ابردين (اسكوتلندا) ٢ ـ ا.اف.سي. جوتبورج (السويد) ٢

ستيوا بوخارست (رومانيا) صفر ـ كوسيبي لاهتي (فنلندا) صفر

● **كأس حاملي الكؤوس**

رابيد فيينا (النمسا) ١ ـ دينامو كييف (الاتحاد السوفياتي) ٤

دوكلا براغ (تشيكوسلوفاكيا) ١ ـ بنفيكا (البرتغال) صفر

دينامو درسدن (المانيا الشرقية) ٢ ـ باير اوردينجن (المانيا الغربية) صفر

النجم الاحمر بلجراد (يوغوسلافيا) صفر ـ اتلتيكو مدريد (اسبانيا) ٢

● **كأس الاتحاد الاوروبي**

سبورتنج لشبونة (البرتغال) ١ ـ ا.اف.سي. كولون (المانيا الغربية) ١

ريال مدريد (اسبانيا) ٣ ـ نوشاتل زاماكس (سويسرا) ١

هايدوك سبليت (يوغوسلافيا) ١ ـ واريجيم (بلجيكا) صفر

انترناسيونالي (ايطاليا) ٣ ـ نانت (فرنسا) صفر

● **كأس انجلترا (دور الـ ١٦)**

واتفورد ١ ـ بيري ١

ويستهام يونايتد ١ ـ مانشستر يونايتد ١

شيفيلد وينزداي ٢ ـ دربي كاونتي صفر

ميلوول صفر ـ ساوثامبتون ١

ـ مباراة اعادة من الدور نفسه

لوتون تاون ٣ ـ الارسنال صفر

● **كأس الحليب في انجلترا (مباراة الاياب في الدور نصف النهائي):**

ليفربول ٢ ـ كوينز بارك رينجرز ٢

وبذا خرج ليفربول من المسابقة.

رسالة الكويت الرياضية

بطولة «لكأس الأمير» لكرة القدم تقام بنظام الدوري لأول مرة

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من السيد الوهيدي:

اصدر الاتحاد الكويتي لكرة القدم امس البرنامج الكامل لبطولة «كأس الامير» في الكويت للموسم الرياضي الحالي. وتعتبر هذه اطول بطولة «لكأس الامير» إذ ستبدأ المباريات يوم ٨ مارس (آذار) وتنتهي بعد منتصف ابريل (نيسان) المقبل ولأول مرة تحتسب النقاط في مباريات الكأس إذ تجرى البطولة بطريقة الدوري من مرة واحدة ثم يلعب الفريقان الاول والثاني من كل مجموعة في الدور نصف النهائي بطريقة «خروج المغلوب» وقد قسمت الفرق الى مجموعتين.. الأولى تضم: العربي والفحيحيل وكاظمة والتضامن والشباب والصليبخات والساحل... والثانية تضم: القادسية والكويت والنصر والجهراء والسالمية واليرموك وخيطان.. وبهذه الطريقة اصبحت فرص الفرق التي احتلت مراكز الصدارة (من الاول للخامس) في الدرجة الاولى هي الاقوى في الوصول للدور نصف النهائي مع سهولة تعويض اي مفاجآت بالنسبة لنظام البطولة الجديد الذي سيحول المباريات الى دوري مصغر.

مباريات الاسبوع الاول

ستقام سبع مباريات في الاسبوع الاول للبطولة.. فيلتقي غدا (السبت) ٨ مارس (آذار) الحالي في لقاء الافتتاح الكويت والنصر في الخامسة مساء.. ويوم الاثنين ١٠ مارس العربي والساحل والثلاثاء القادسية مع الجهراء.. والاربعاء السالمية مع اليرموك والفحيحيل مع التضامن والخميس كاظمة مع الشباب.. والجمعة الجهراء مع النصر.

● كلمات

إنتصار.. ألف ليلة وليلة!

حسين علي حسين

شهادة جديدة سجلت للقضاء المصري برفضه دعوى مصادرة كتاب (الف ليلة وليلة) والتي اثارت في حينها ضجة كبيرة في الأوساط الفكرية والثقافية.. بحجة ان اجهزة الرقابة عثرت على نسخة من هذا الكتاب قيل في وقتها انها محرفة ومملوءة بالألفاظ الخارجة على العرف العام. وهكذا جمعت نسخ هذا الكتاب من الأسواق والمكتبات العامة ريثما يبت القضاء في الموضوع برمته. بل ولم تكتف اجهزة الرقابة بالمصادرة بل احالت صاحب المكتبة الذي استورد الكتاب الى القضاء ليصدر بعد عام كامل الحكم برفض المصادرة.. وعودة هذا الكتاب الى عشاقه ليس من العرب فقط بل من قطاعات لا يستهان بها من الكتاب والمثقفين والمستشرقين الأجانب الذين اثارهم ان يتعرض مثل هذا الكتاب، وفي بلد في وزن مصر وعراقتها الى المصادرة وكأنه قطعة مخدر، لا عملا مملوءاً بالقصص والحكايات الجميلة والهادفة.

ان مصادرة اي كتاب تراثي دلالة مؤكدة على ان اسلافنا اكثر منا رحمة بثمرات القلوب والعقول، واكثر منا انفتاحا وابتعادا عن الوصاية على عقول وقلوب جمهرة القراء.

ان اغلب كتب التراث لا تخلو من عبارات مكشوفة بعض الشيء.. لكنها ايضا مملوءة بالعبارات الخالدة والتي جرت وعلى مر السنين مجرى الحكمة والأمثال.. واستفاد منها ومايزال الكتاب والأدباء... وخير مثال على ذلك (الف ليلة وليلة)، ومؤلفات الجاحظ والتوحيدي وابن عربي وغيرهم.

ان اشهر مسرحيات توفيق الحكيم، والفريد فرج وعز الدين المدني، ومحفوظ عبد الرحمن، والطيب الصديقي.. مأخوذة من التراث، ومعكوسة على واقعنا الراهن او المعاصر... اليس ذلك كافيا بأن نرعى تراثنا ونحترمه، ونقف بحزم في وجه كل من يريد به سوءا سواء بالمصادرة او الحذف او الاضافة.. فقد وجد بصورته الراهنة ويجب ان يظل عليها!!

المؤسف اننا بدلا من ان نقوم بترجمة مختارات من هذه الكتب الأدبية التراثية الى مختلف اللغات.. فاننا اصبحنا نتبرأ منها، وكأنها حيوان أجرب مع ان هذه الكتب ما غيرها، هي المعروفة والراسخة في الدوائر الثقافية الأجنبية المتخصصة.. في الوقت الذي لا تحظى فيه الكتب الأدبية العربية المعاصرة الا بأقل الاهتمام، لسبب بسيط هو ان اسلوبها غالبا مثل اسلوب كتبهم، وهم لا يريدون ان تعود كتاباتهم اليهم بعد ان صدروها الينا.

ان اسلوب الكتب التراثية العربية اسلوب خاص.. حبذا لو استفدنا منه بطريقة مكثفة بدلا من جرينا المحموم خلف المدارس التجريبية الأجنبية بل ان بعضنا لا يكتفي بتكريس الأساليب الأجنبية.. لكنه ايضا يستورد أبطالا اجانب غرباء عن واقعنا وهمومنا ومشاكلنا.

تحية للقضاء المصري، وتحية لألف ليلة وليلة وهي تأخذ طريقها الى المكتبات المصرية.

● الرياض

● فنون

● ناس من طرفنا!

بغداد «الشرق الاوسط» الممثلة العراقية فاطمة الربيعي تؤدي حاليا دورا شعبيا جديدا في المسلسل الشعبي الكوميدي وعنوانه «ناس من طرفنا». المسلسل الجديد الذي يتألف من ثلاث عشرة حلقة تخرجه الفنانة رجاء كاظم، ويشارك في تمثيله عدد من الفنانين العراقيين المعروفين منهم يوسف العاني، سامي السراج، عزيز كريم، سليمة خضير، عبد علي اللامي.

●●●

بينالي بغداد الدولي:

يجري حاليا الاعداد لبينالي الدولي للفن التشكيلي في بغداد، وقد شكلت لجنة برئاسة السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام العراقي لدراسة المنهج والوسائل الكفيلة بانجاح بينالي بغداد الذي سينظمه العراق خلال العام الحالي ١٩٨٦.

وقد اقرت اللجنة دعوة معظم فناني العالم للمشاركة في هذا العرض الدولي، وتخصيص جوائز للفنانين المشاركين، ومنح الاعمال المميزة والبارزة جوائز كبرى قيمة. وتضم اللجنة في عضويتها السيد عبد الامير معلة وكيل وزارة الثقافة والاعلام وعددا من الفنانين والمتخصصين بالفن التشكيلي.

ألبير أديب.. الذي فقدناه!

● رستم كيلاني

تحدثت صباح يوم ١٩٨٥/٩/٢٨ في برنامج (خواطر مصرية) الذي يقدمه الأديب فايز فرح بإذاعة (الشعب) بجمهورية مصر العربية عن استاذنا (البير اديب) ومجلته، ولم اكن اعرف بعد انه ودع حياتنا ظهر الخميس ١٩٨٥/٩/٢٦ اي قبل تسجيل الحديث بالاذاعة بيومين.

وما كنت احسب ان حديثي عبر الأثير سيكون تحية لروح استاذنا المأسوف عليه، حيث علمت مؤخرا من مقال صديقنا الاستاذ الدكتور حلمي محمد القاعود بعنوان (رحيل آخر رواد الصحافة الأدبية) الذي طالعنا به صباح يوم ١٩٨٥/١٠/٢٧ بجريدة (الاهرام) القاهرية، ينعي فيه شيخ الصحافة الادبية (البير اديب)، وذكر تاريخ الوفاة.

واني لأحبر هذه الاسطر القلائل بما ذكرته في حديثي عن راحلنا الكريم (البير اديب) الذي قال فيه استاذنا الراحل (محمود تيمور): «الصديق الاستاذ البير اديب، يقدره أهل الأدب، والفكر لأنهم يرون فيه سندا طيبا وطيدا للنشاط الادبي والفكري في العالم العربي. هذا الى جانب ما يقدرونه فيه من عاطفة نبيلة، وخلق كريم».

ـ قلت لمحدثي: امنيتي ان تصدر في مصر ـ مركز الاشعاع الفكري والثقافي ـ مجلة ثقافية تحمل رسالة الجيل العربي الواعي في مستوى مجلة (الأديب) اللبنانية، ويرجع اول ما يرجع الى معرفتي بهذه المجلة التي تحمل بين طياتها سمات الأدب الهادف، الكاتب الاسلامي الكبير الاستاذ انور الجندي ـ أطال الله بقاءه ـ الذي قام بتزكيتي عند صاحبها ومنشئها حامل راية الأدب الاستاذ البير اديب الذي أتاح لي الفرصة وأخذ بيدي، فنشرت معظم اعمالي القصصية في مجلته (الأديب)، هذه المجلة التي كانت نبراسا للساعين في ركاب القلم، وتأخذ دائما بيد الكتاب وهم في مستهل عطائهم، وقد اصبحت للعديد منهم شهرة واسعة في العالم العربي.

● البير اديب

والاستاذ الشاعر الكبير البير اديب فقد نور عينيه لينير شمعة الأدب، ووهب لمجلته ـ الأديب ـ ماله، ووقته، وطاقته الفكرية والجسدية، فكان يقوم بجميع اعمال المجلة من تحرير، وإدارة دون معاونة احد، حتى مغلفات المشاركين يقوم بكتابتها بنفسه، وقد صرح لي في رسالة خاصة مؤرخة في (١٩٧٢/٥/٦)، ان الطبيب سمح له بان يعمل مدة اربع ساعات فقط في اليوم، غير انه كان يعمل مدة تسع ساعات، ليخدم الثقافة العربية اجل خدمة.

ومجلة (الأديب) جمعت انتاج الكثير من الأدباء، فكانت مدرسة فكرية تخرج فيها الكثير من الأدباء، وظلت تصدر طوال ما يزيد عن اربعين عاما، رغم تعرض مكتب، ومنزل هذا المجاهد صاحب هذه المجلة الرائدة لقذائف مدفعية هدمت جزءا كبيرا منه ـ في حرب لبنان ـ لقد اصبحت مجلة (الأديب) منطلقا ادبيا لسائر مستشرقي العالم اجمع، كما اصبحت منبرا لكل قلم ادبي جاد، يعبر تعبيرا صادقا عن فكرة ناضجة، وعقيدة ثابتة، ورأي حر.

(والى هنا انتهى الحديث الاذاعي).

وبعد.. ليس لي كلمة اقولها عن استاذنا الذي فقدناه البير اديب، الذي آمن برسالته فأداها في أمانة، الا ان نذكر هذا الرائد العظيم دائما بكل الاجلال، والاكبار. رحمه الله.

● القاهرة

الشخصية الفنية!

د/عبد الحليم رضوي

الشخصية الفنية هي التي تتفاعل مع احداث الحياة وتتجاوب مع معطياتها الفكرية والثقافية والفنية، وتظهر ردة فعلها في صورة مبدعة وهادفة وبناءة، كانعكاس انساني وحضاري لمظاهر هذه الاحداث. وتبدي الاعجاب والتقدير عند تذوقها لعمل فني ما والاستمتاع باحد الكوادر الجمالية والفنية المعروفة التي تظهر فيها قيمة هذه الاحداث وتوضح مزاياها واهدافها المختلفة.

والشخصية الفنية مهمة جدا للفنان والمفكر والكاتب لانها تعتبر جسرا مهما لعبور الحركة والنظريات الفنية والفكرية الى الاخرين الذين يحاولون فهم العطاءات الجديدة. ومع شيء من النضج الثقافي والفني تتوضح الرؤية في المسرح الفني لاكبر عدد من الناس، وينتشر الوعي، فيصبح عندئذ دور الناقد الفني مهما جدا إذ يقوم بتحليل الجماليات والابداعات المختلفة وتفسيرها حتى تكون قريبة من التذوق العام للناس الذين يعيشون في حيرة وقلق امامها وتبدو لهم الغازا محيرة، الأمر الذي يجبر الكثيرين على البحث عن اعمال فنية تخاطب الحواس الخمس مباشرة.

ومثل هذا هو ما حصل تماما عندما ظهرت في اوربا المدارس الفنية الحديثة (الواقعية الحديثة والتأثيرية والتعبيرية والتكعيبية) ولاقت كثيرا من السخرية والاستهزاء بها، وعدم الارتياح في بادىء الأمر، ورفض النقاد والمتذوقون الاعمال الفنية لهذه المدارس، ثم بعد فترة من الزمن تحولت النظرة من السخرية والاستهزاء الى الاعجاب والتقدير.

ولان سنة الحياة تقوم على ان كل جديد غير معروف، يلاقي عدم الرضا والارتياح حتى تتوضح الفكرة وتتبلور ابعادها فيحدث التغيير في الاتجاه الآخر.

وأي عمل فني يقوم على وجود شخصيات ثلاث: الشخصية المنتجة، والشخصية الناقدة، والشخصية المتذوقة، لتتكامل، فالنقد الهادف والتذوق الواعي يشجعان الفنان على الابداع والعطاء الجيد، واي تخلخل في وجود هذه الشخصيات يفقد العمل الفني بريقه وتأثيره وهدفه، ويضعف ما فيه من تراكم موضوعي متداخل والوان وخطوط متشابكة يحوله الى رواية مصغرة مشحونة بالتموجات الفكرية والشحنات الوجدانية. وبالتالي يضعف شخصيته الفنية.

● جدة

تجربة عبد الله باشراحيل في: «النبع الظامئ»

● رحلة وجدانية.. ودخول في الرومانسية المعاصرة

«النبع الظامىء» الديوان الثالث للشاعر السعودي الشاب عبد الله محمد باشراحيل بعد ديوانيه «معذبتي» ١٩٧٨م و«الهوى قدري» ١٩٨٠م. الذي بدا منذ ديوانه الأول شاعرا وجدانيا، مستفيدا من المبادىء الرومانسية ومن الشعر الرومانسي في الأدبين العربي والغربي، وسعى الى اقامة بناء شعري خاص يأخذ من الجديد بالقدر الذي يساعده على اضفاء سمة المعاصرة على النسق الشعري الموروث.

وقد وفق الشاعر في هذا فاحتفظت القصيدة لديه بالبناء والايقاع التقليديين في لغة وصور شعرية اخذت من التجربة الرومانسية القدر الذي لا يطمس معالم البنية الاصلية للقصيدة العربية الموروثة، ودارت اغلب اعمال الشاعر في ديوانيه السابقين على تجربة المرأة والحياة، فتعامل من خلالها مع وقائع الحياة ونفث همومه وأشجانه.. واذا كانت بذور هذه التجربة قد بدت مشتتة المعالم في ديوانه الأول «معذبتي» فقد اتجه الى التحديد الذي يوضح المعالم ويرسم ابعاد الموقف والرؤيا في ديوانه الثاني.

● اتساع الرؤيا:

وفي ديوانه الجديد الثالث «النبع الظامىء» نرى تطورا ملحوظا ليس فقط على مستوى التجربة وانما ايضا من ناحية الصياغة الشعرية والسيطرة على اسرار الصنعة الفنية. يمضي الشاعر عبد الله باشراحيل في ديوانه الجديد مطورا اتجاهه الوجداني فتتحدد قسماته على نحو ابين، وتتأكد مواقفه بصورة مركزة وتحتل المرأة قسما كبيرا ولكنها لم تعد وحدها مدار التجربة الفنية عند الشاعر، فقد اتسعت رؤياه لتشمل الكثير من الابعاد الرومانسية. فالاحساس الوطني الذي بداه الشاعر في ديوانيه السابقين في عدد قليل من القصائد، اتسع ليشغل حيزا كبيرا في الديوان الجديد، والجانب الانساني بما يتضمنه من تمجيد للعواطف النبيلة والاسى والأسف لما اصاب البشرية وتسبب في ضياع هذه القيم النبيلة شغل هو الآخر جانبا كبيرا من قصائد الديوان الجديد.

وهكذا تعددت الاصوات في تجربة الشاعر الوجدانية، وتلاقت في انها جميعها مشاعر وجدانية رومانسية.

● عذرية الحب:

لقد اشاعت الحركة الرومانسية الغربية المشاعر وقوة الاحساس بها لانها مشاعر مرتبطة اصلا بقضية الذات التي تسعى الى تاكيد وجودها في زحمة هذا العالم المادي واندفع الشعراء الرومانسيون من خلال هذه الابعاد يحلقون في عوالمهم المثالية، حالمين بتحقيق (اليوتوبيا) الفاضلة التي ينشدونها.

وكذلك كان غناء عبد الله باشراحيل الوطني الانساني تمجيدا للحياة الفاضلة التي يراها من خلال علاقة حب عذرية مع المرأة التي تعي معنى الصدق والوفاء



والاخلاص وهذا يفسر معنى قوله تمهيدا للقسم الخاص بالحب والحياة في ديوانه:

«المرأة زهرة الحياة فامددها بالود تهب لك العمر، وأغدق عليها ماء الطهر تنبت لك الكرامة»:

انظر الحسن في الطبيعة يسري
بفتون الاصيل عند الغروب
وعلى الأيك طائر يتغنى
يبدع اللحن ساحرا للقلوب
حوله الغيد بالدلال نشاوى
يتناجين بالحديث الطروب
بافتتان ورقة وأمان
تحمل البشر في السكون المهيب

وتوضح قصيدته «مدينة الخيال» هذا الحلم المثالي للمدينة الفاضلة، حيث يرى نفسه مسافرا كالطائر المهاجر، اجنحته عالم من الخيال المثير الباحث عن راحة الخاطر في مدينة الاحلام والمثل، التي يصفها بانها:

مدينة بها الوئام
عالي المنابر
الناس فيها قانعون
طيبو السرائر
حياتهم موفورة
بالحب والتآزر

بقلم د. السعيد الورقي

هم يؤثرون بعضهم
في الرزق والذخائر

● تجربة وجدانية:

ومع ان الشاعر عبد الله باشراحيل يعود حزينا مهموما في نهاية تطوافه، لتيقنه من الفشل في تحقيق هذه المثاليات:

هجرتك عند مفترق الليالي
ولم ار فيك آمالا وصبرا
لاني قد عمرت القلب حبا
ولم اعرف لما اسديت شكرا

يظل متعلقا ببريق امل ينقذ الذات ولو من خلال رحلة تطهير تقوم بها، كما فعل هو، في مدينة الخيال استجابة لنصح اصحابها اذ تطهر بالحب والضياء وانسام الطبيعة.

فقم تطهر بالسنا
بالحب بالازاهر
وانزع غلالات الخنا
والحقد والصغائر

واذا كان ديوان «النبع الظامىء» يقدم لنا تجربة وجدانية متكاملة الابعاد على النحو الذي مر بنا، فهو من ناحية اخرى يمثل سيطرة الشاعر على ادواته الفنية، إذ حاول عبد الله باشراحيل في ديوانيه السابقين أن يزاوج بين القالب الايقاعي التقليدي للقصيدة العربية، وبين، ايقاع اللغة الرومانسية، ونجح في هذا الى حد طيب، وفي ديوانه الثالث «النبع الظامىء» يستمر محافظا على نهجه البنائي الموفق فيخضعه اكثر لمزيد من التمرس بالصياغة الفنية فكانت قصائده هنا أطول نفسا واثرى موسيقا واكثر تنويعا في الايقاعات، وهو امر يكشف عن فنان يسعى باستمرار الى تطوير وإثراء تجربته الفنية، وهي سمة من سمات الفنانين المثقفين.

● لغة سهلة:

اما اللغة الشعرية هنا، فهي اللغة التي تميزت بها اشعاره من قبل، اللغة السهلة البسيطة التي تنساب في همس وجداني مطرب:

ابهجتني دهرا وجئت
تطيل وجدي وارتيابي
ما دار في خلدي الفراق
وما حسبت له حسابي

ويزيد من تاثيرها تلك الصور السابحة في عالم انفعالي مثير:

كيف يسرى الوجد في بحر الهوى
حينما يذكيه اشراق الخدود
وخيال الغيد في فتنته
رائع المبسم مياس القدود

لقد تمكن عبد الله باشراحيل من خلال اعماله الشعرية وخاصة ديوانه الاخير «النبع الظامىء» من ان يكون واحدا من ابرز الشعراء الرومانسيين في الادب العربي السعودي المعاصر، خاصة وان له مذاقه الخاص الذي تميز به عن غيره من معاصريه. هذا المذاق الذي تبدى في لغته الشعرية ايقاعا متفردا ومتميزا.

● جدة



للأشواق عودة

المرأة العربية.. إلى أين ؟

فاروق جويدة

أين المرأة العربية؟ أكاد لا اسمع لها صوتا في السنوات الاخيرة لماذا خفت صوتها؟

ترى هل قنعت بما وصلت اليه؟ ام انها وجدت ان القضية لا تستحق ان تقاتل من اجلها اكثر من هذا، ام انها تعمل في صمت لتفاجئنا بشيء جديد وعظيم ؟

لا شك ان دور المرأة العربية قد هدأ بدرجة واضحة في الفترة الاخيرة. كانت منذ سنوات مضت أكثر حماسا واندفاعا وحلما. كانت لها قضاياها الواضحة سواء على الساحة الفكرية او الاجتماعية وحتى السياسية كان لها دورها البارز والمؤثر.

لقد ناضلت المرأة كثيرا من اجل حقوقها مع الرجل. ناضلت لكي يكون لها الحق في ان تتعلم.. ثم ناضلت لكي يكون لها الحق في ان تعبر.. ثم ناضلت لكي يكون لها الحق في ان تكون كيانا مستقلا وليست مجرد تابع.. ثم اخذت موقعها على خريطة الحياة.. فكانت الشاعرة والاستاذة والطبيبة والفنانة.

وفي رأيي ان انتكاسة المرأة اخطر بكثير من انتكاسة الرجل، والأسوأ ان ينتكس الاثنان معا!! فالمرأة هي المصنع الذي يقدم لنا رجال الغد، ويقدر ايمانها بمسؤوليتها بقدر نجاحها فيها.

ترى هل نجحت المرأة في ان تقوم بمسؤوليات اعداد أجيال جديدة أكثر وعيا وايمانا ؟!

اعتقد ان الظروف الاقتصادية لعبت دورا سيئا بالنسبة للمرأة العربية وللاسف الشديد فان هذا الدور لم يكن على جانب واحد فقط. لقد كان في جانبين رئيسين وعلى طرفي نقيض.

في الجانب الاول كان للفقر اكبر الاثر في انتكاسة المرأة العربية فقد ترك اثرا كبيرا في قدرتها على الاستمرار في تبني قضاياها الحقيقية في ان تكون لها مكانتها وموقعها. وتحت وطأة الظروف الاقتصادية الصعبة سقطت اشياء كثيرة، وضاعت جهود كبيرة كان من الممكن ان تستثمر في صنع حياة وانسان افضل. المرأة العربية طحنتها الظروف الاقتصادية والاعباء المالية واستنزفت قدراتها.

على الجانب الآخر كان للثراء الطارىء اثره السيء ايضا في قطاعات كثيرة في المجتمعات العربية، وقد تأثرت المرأة بذلك بل انها كانت اكثر الاطراف تأثرا.

ورغم ان المرأة العربية قد اخذت فرصا اوسع في التعليم والحرية .. الا ان الجوانب الاقتصادية كان لها تأثيرها الواضح سلبا وايجابا.. سواء كانت مع الفقر او جاءت مع الغنى.

وامام هذا غابت النماذج الرائدة ولم يبق غير اسماء تتناثر هنا أو هناك وهي لا تمثل اتجاها اوتيارا او قضية.

أصوات نسائية كثيرة معاصرة في الفن والادب.. ولكنها ليست باصالة الأصوات القديمة باستثناء قلة قليلة لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة على امتداد الساحة العربية.

وكان من المفروض مع حركة التوسع في تعليم المرأة العربية ومع حركة التقدم الفكري والثقافي وتطور وسائل الاتصال والاعلام ان يترك ذلك اثره في المرأة العربية.. ولكن هذا لم يحدث للأسف الشديد.

ومنذ اكثر من ثلاثين او اربعين عاما كانت هناك اسماء كثيرة [illegible]

كانت مي زيادة، سهير القلماوي وبنت الشاطىء، ولطيفة الزيات، ونازك الملائكة، وأمينة السعيد، واسماء كثيرة اخرى. وكانت هذه الاسماء تتميز ببنائها الثقافي الاصيل والمتكامل ثم جاء بعد ذلك جيل فدوى طوقان وغادة السمان وهو جيل له ايضا تميزه.. ثم بدأت الاجيال بعد ذلك حركة تراجع واضحة.

فهل اكتفت حواء بما وصلت اليه وقنعت .. ام ان المناخ السياسي العام لم يعد يعطيها الفرصة الكاملة؟

فرغم انه أعطاها فرصة التعليم الا انه لم يعطها فرصة التعبير كاملة. ولا شك ان من المتغيرات الكبرى في [illegible] اعتبارات الحرية قبل اي شيء آخر.

● القاهرة



وهذا هوَ البدرُ يأتي من الشرقِ
أخضرَ مثلَ اليمام الذي في الاساطير
ازرقَ مثلَ المياه التي في البحارْ
واحمرَ كالحبِّ، أصفرَ كالموتِ..
في بلدٍ لا يُريدكَ ابيضَ مثلَ النهارْ

● ● ●

يجيءُ من الشرقِ ،
يفتحُ نافذةً من جريدِ النخيلِ على القلب
ها هوَ وجهُكَ تمرحُ فيه الدموعْ
وتُشْرِقُ فيه نجومُ المساءِ الحزينْ
يرفرفُ طيرُكَ بين الضُّلوعْ
ويسألُني عن زمانِ الرجوعْ
وريح من الغرب تأكلني إذ نجوعْ

● ● ●

هوَ البرقُ يَمضغُني

أُسافِرُ في القَلْبِ !

شعر: محمد ابراهيم ابوسنة

ثم يُلقي بجثة حُلمي لمستنقعاتِ المغيبْ
تظلُّ عيوني تجوبُ الشوارعَ،
عبْرَ المسافاتِ
عبْرَ فراغِ القلوبْ،
وكلُّ العيونِ هنا من زجاجْ،
وكل القلوبِ هنا من حديدْ
«مساءُ سعيدْ»
صباحُ سعيدْ
«وداعًا»
«صَحارَى وبِيدْ»

ولا يخفقُ القلب إلا لهذي الغُصون،
التي تورقُ الآنَ بالحُزْنِ،
يسقطُ فيها الخَريف.
تموتُ السَّناجيب بينَ حَشائِشِها
ثم تهوي العصافيرُ ميّتةً في المياه

● ● ●

أسافرُ في القلب
هذا هوَ البدرُ يطلعُ مثل اليَمام،
الذي في الأَسَاطير
أزرقَ مثلَ المياهِ التي في البِحارْ
وأحمرَ كالحبِّ،
أصفرَ كالموتِ في بلدٍ،
لا يُريدكَ أبيضَ مثلَ النَّهارْ
لا يُريدكَ ابيضَ مثلَ النَّهارْ

القاهرة

الكلاسيكية !

عندما نقول عن شيء انه كلاسيكي او اكاديمي، فهذا يعني انه مدروس ومتقن طبقا للوسائل التعليمية المعروفة والمنهج الاكاديمي لابراز فكرة او نظرة او محاولة في حقل من حقول المعرفة في قالب محدد وثابت ليكون للقواعد والاصول دور فعال في تحقيق الدقة والاتقان والمهارة المشبعة بالافكار والنظريات السابقة، والتوازن والشاعرية والمحاكاة مع المظاهر المرئية كما في الرسم الكلاسيكي القديم.

والحركة الكلاسيكية التي من اهم روادها ليوناردو دافنتشي وميكائيل انجلو ورفائيل وبيروميني برتيني، في عصر النهضة سنة ١٥٠٠م تأثرت بالمدارس السابقة، وبالذات بالفلسفات الاغريقية القديمة التي تنادي بالشاعرية والنعومة والملمس المنساب حسب المساحات المدروسة، والتي اضيفت اليها نظريات جديدة في ايام الرومان ادت الى اقامة جسور بين الحضارة اليونانية والحضارات الاخرى ادت الى نقل فلسفاتها الاسطورية عبر الزمن، وتأثر اوروبا بها الى ان ظهرت النهضة الايطالية بروادها الذين سبق ذكرهم.

واستمر الحال حتى بداية القرن التاسع عشر الميلادي حيث ظهرت مبادىء وآراء اولية للبحث عن شخصية الفنان في اعماله بحيث لا يكون صورة طبق الاصل للمحاكاة التي تعود عليها من قبل. وحلول هؤلاء الرواد باعمال مثل ابتسامة الجيوكوندا لدافنتشي، والاعمال غير الكاملة لميكائيل انجلو. لكن المجتمع في ذلك الوقت لم يساعد في ابراز القيمة الشخصية للفنان ولمسته المتميزة في اعماله.

وبعد الحربين العالميتين الاولى والثانية شعر الفنانون والمفكرون والعلماء الذين ضيعوا اغلى الايام في بناء مجد انساني، ان هذا المجد يمكن ان يندثر في اية كارثة عبر الحروب المدمرة، فنشطت الافكار الجديدة التي تنادي بقيمة الوجدان الانساني والمشاعر والشحنات الانفعالية التي تموج في الاعماق ولا يمكن سكبها الا من خلال الأعمال الفنية المبدعة والمبتكرة التي تعتبر رد فعل لتفاعل الانسان مع مظاهر الحياة، وتعبيراً عن نظريات فكرية وفلسفية تخالف الملموس.

وتغيرت مفاهيم الناس في ذلك الوقت رغم ما لاقى الرواد في الفنون والادب من النقد اللاذع والسخرية والاستهزاء، ولكن يذهب الزبد ويبقى ما ينفع الناس، وهذا يعني ان تذهب الفنون الجوفاء وتتبعثر، وتبقى الفنون ذات القيمة الجوهرية. ومثالها عندنا تلك المشبعة بروح الاسلام، وتقدم فيها للشعوب المتطورة شخصيتنا الانسانية المتميزة التي تنادي بالسمو والالفة والشمولية ووحدة المشاعر الانسانية.

● سلامة اللغة العربية :

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

«سلامة اللغة العربية ـ المراحل التي مرت بها» عنوان البحث الذي كتبه السيد عبد العزيز عبد الله محمد الشرف التربوي الاختصاصي باللغة العربية.

هذا البحث صدر حديثا في كتاب يحمل العنوان نفسه ضمن منشورات مكتبة المنتدى العربي، بالموصل، ويقع في ٢٥٤ صفحة، وقد استعرض فيه مؤلفه المراحل التي مرت بها لغة القرآن الكريم وحافظت فيها على سلامتها على مر الزمان.

كذلك احتوى الكتاب على لوحات تبرز روعة اللغة العربية بجمالها كحروف ذات اشكال فنية جميلة رسمها خطاطون وفنانون مهرة فابدعوا في عملهم.

● الشرق الأوسط .. تحاور الكاتب الساخر محمود السعدني:

ماتهجّمت على أحد بباطل.. وما أقوله وقائع !

• أقرأ لكتّاب وشعراء معاصرين.. فلا أفهم شيئاً وأبتئس!
نحن جميعاً في حالة خيبة.. وعاجزون

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاتم صادق:

لا بد ان كلا منا توقف مرات امام اسلوب الكاتب محمود السعدني وسخريته، وبراعته في التعامل مع هذا النوع الصعب من الادب بادوات جميلة وقريبة من الناس، تجعل الاعجاب يطفو بهذه المقدرة الخاصة عنده.

والمدهش ايضا ان الحوار مع «الولد الشقي» محمود السعدني فيه الكثير من المتعة والمعرفة والمفاجآت، ولعل اهمها انه صاحب تجربة عميقة الجذور في الحياة، انعكست عليها تأثيرات مجموعة من الاحداث الكبيرة فتركت بصماتها واضحة في التغيير الحاصل.

و «محمود السعدني» لديه جعبة من المعلومات في تاريخ الكتابة الساخرة واعلام هذا الفن الجميل، وفيها الكثير من التفاصيل المهمة.

ولانه بريء من تهم الشتم فهو يؤكد انه ما تهجم مرة على احد بالباطل، ولا حكم عليه بمثل هذه التهمة. وهذه اجاباته:

● هناك تحولات في مسيرة «الولد الشقي» بعضها سياسي، فما هي اسباب هذه التحولات؟

ـ التجربة، ولأن الانسان هو الوحيد الذي يتحول، والتحول هو اساس تطوير الحياة وتقدمها، لكن يجب ان يكون تحولا موضوعيا وله مبرراته. وانا لم اتحول تحولا حادا، وانما راجعت بعض افكاري نتيجة تجربة طويلة ومعاناة شديدة ووصلت الى حسابات مختلفة، فانا الآن لست محمود السعدني الذي كان عام ١٩٧٦، ففي هذه السنوات العشر حدثت تحولات في الكثير من افكاري نتيجة تجربة مرة هي تجربة المنفى.

● ثلاث تجارب:

واعتقد ان محمود السعدني هو نتاج تجارب رهيبة في حياته صدمتني وانضجتني: تجربة الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩، وكان عمري اثني عشر عاما. وخلال سبع سنين حتى عام ١٩٤٦ عشت احداث عالم لن تتكرر، فمصر كانت معبرا لكل جيوش العالم، ورأيت معظم الجنسيات التي كنت اقرأ عنها في الكتب، وكيف يتفاهمون بأساليب العنف، ورأيت كيف يهان المصري في مصر، بلده، على ايدي هؤلاء!

إن جيلي هذا جيل لا مثيل له، فقد حقق نجاحات عظيمة لم تحدث من قبل، وفشل فشلا لم يحدث في تاريخ البشرية سابقا. وكل انتاجي منذ ١٩٤٧ حتى ١٩٦٣ كان عن الحرب العالمية الثانية.

التجربة الثانية: هي حرب التحرير التي قادها مصطفى النحاس سنة ١٩٥١، وكانت حربا في غير موعدها، وفي غير ارضها ومن غير ناسها، فقد الغى معاهدة قناة السويس وضرب الانجليز، وتبعه الشعب فحدثت المعركة بغير استعداد، ورأيت فيها ما اضحكني وما ابكاني!

التجربة الثالثة: «الثورة المصرية عام ١٩٥٢، وهي تجربة مرة وعظيمة في الوقت نفسه، وانا أعتبر نفسي من ابنائها، رغم انه نالني منها ما نال الاعداء، ثم كانت تجربة المنفى لعشر سنوات، ورغم انني سجنت في جميع السجون الحربية والمدنية ونفيت الى الواحات الخارجية، الا ان تجربة المنفى هي التي غيرتني فعلا واثرت في كثيرا.

لكي يختمر العمل الفني في نفسي. واذا ما امتد بنا العمر سيخرج عملا فنيا مختلفا.

● سربك للاحداث والوقائع بذلك الاسلوب الصارخ احيانا، هل هو نوع من التشفي وارضاء لرغبة ذاتية ام كتابة مجردة؟

ـ عندما اكتب لا أريد التشفي، وكل ما اريده هو ان اقول ما امتلأ به صدري من حقائق واضعه على الورق.

● لكل كاتب نهجه:

● من في الصحافة ينهج نهجك؟ وماذا تتوقع له او لهم؟

ـ الاسلوب مثل بصمات الأصابع لا يتكرر، وهناك كتاب مجيدون وعظماء، والكتابة اساسا توصيل فكر معين او مشاعر معينة الى الآخرين، والاسلوب هو اداة التوصيل. وكلما استطاع الانسان توصيل افكاره، حتى دون كلام يكون قد صنع فنا، والدليل ان شارلي شابلن قدم افلاما صامتة، وبلغة الصمت التي لم تكن فصحى او عامية وصل الى الناس، وكل كاتب يستطيع الوصول الى الناس بأداته اعتبره كاتبا جيدا. فحتى الآن اقرا للمتنبي الذي عاش من الف ومائة سنة كما اقرأ لنزار قباني وأسعد، وبالمقابل اقرا لكتاب او شعراء معاصرين فلا افهم شيئا مما يكتبون وأبتئس!!

إذن هناك كتاب كبار، ولكن لا احد ينهج نهج احد او يسير على خطى غيره. انا مثلا تأثرت واعجبت بكثيرين، لكن لا اعتقد انني قلدت احدا منهم، تأثرت ببيرم التونسي، وكامل الشناوي، ومحمد التابعي، وزكريا الحجاوي، وعشقت اساليبهم، ثم جئت بأسلوبي، قد اكون في الدرجة السابعة، وهم في الاولى، إنما انا منهم وأؤدي عملي في حدود موهبتي على الوجه الأكمل.

● الفن الجيد حقيقة:

● «الحداثة والمعاصرة والتراث» عناوين لصراع ادبي قائم، كيف تنظر الى هذا الصراع؟

ـ نحن في حالة خيبة ناتجة من شعورنا بأننا اعجز من ان نأخذ حقنا بأيدينا، بدليل ان ثلاثة ملايين صهيوني من كلاب الأرض الزمونا حجمنا وضربونا ضرب غرائب الابل، ومع الخيبة دخلنا فيما يشبه الجدل البيزنطي. والحقيقة ان الفن الجيد يعبر عن نفسه بأي طريق وبأي اسلوب، بالحديث او بالقديم، فالمهم ان يكون شعرا جيدا. اما ذلك الكلام الغريب غير المفهوم فليس شعرا، لأن الشاعر الحقيقي يشد الأسماع ويسعد الناس، وتبقى القضية هل هذا الذي يكتب موهوب ام موهوم؟

● ماذا تقول عن الصحافة العربية؟

ـ الصحافة العربية تجد معوقات في كل مكان، اساسها ذلك التراث الذي انتقل اليها من العصور الوسيطة، وخاصة بالنسبة للنقد وابداء الرأي، ولن تكون صحافة حقيقية بغير حرية!

● سلسلة عظيمة:

● ما هو الجديد لديك من كتب؟ وماذا تطرح فيها من قضية؟

ـ عندي كتاب سيصدر عن دار الهلال في القاهرة خلال ايام بعنوان «مذكرات الولد الشقي في المنفى»، وعندي كتاب عنوانه «حمار من الشرق» واعتقد انه نموذج لفن الكتابة الساخرة، لانني كتبته في حالة نفسية معينة.

● هل انت اول من مارس فن الكتابة الساخرة؟

ـ انا حلقة في سلسلة طويلة وعظيمة، ومصر عرفته منذ العصور الوسيطة، اذ كان هناك شعراء يقولون ما يسمى «الشعر الحلمنتيشي» منهم ابو الرقمع، وابن مكنسة، وابن دانيال، وابن مماتي.. الذي الف كتابا ضاحكا للغاية بعنوان «الفاشوش في حكم قراقوش»، وابن سودون المصري الذي الف كتابا هو عبارة عن مجموعة من الرسائل متبادلة بينه وبين ابيه وهذا الكتاب صدر منذ حوالي ٧٥٠ سنة، وفي العصر الحديث بدأت الكوكبة العظيمة بكاتب كبير هو «عبد الله النديم»، الذي نال قسطا بسيطا من العلم، وكانت حرفته التهريج في الاسواق والموالد الشعبية، ثم اتيحت له فرصة ان يلتقي بجمال الدين الافغاني ويصبح من العاملين معه، ودخل الثورة العرابية وصار اول وزير اعلام فيها باعتباره المتحدث بلسان الثورة العرابية.

وبعد ان نفي عرابي الى سيلان، بقي عبد الله النديم يناضل وحيدا ضد الانجليز رغم الحكم عليه بالاعدام في زحام الشعب المصري الذي حماه، ولمدة تسع سنوات، ثم القي القبض عليه ونفي الى تركيا، وهناك اصدر مجلة مع جمال الدين الافغاني.

وجاء بعده يعقوب صنوع، ومحمد البابلي، وحسين الترزي، وامام العبد، ودبشة الجزار، وحافظ ابراهيم، وعبد العزيز البشري الذي هاجم جميع الناس وكان دائما ينال البراءة من المحكمة، وفي العصر الحديث ظهر عشرات من الكتاب الساخرين على رأسهم محمد التابعي، كامل الشناوي، مأمون الشناوي، صلاح عبد الجيد، محمد عفيفي.

وكذلك في الوطن العربي هناك حاليا محمد الماغوط من سورية، وسليمان الفهد من الكويت، وجورج جرداق من لبنان، وداود الفرحان من العراق، واحمد رجب واحمد بهجت وفؤاد معوض وبهجت قمر من مصر. ولا بد ان يأتي بعدنا من هو احسن منا حتى لو انتكست الظروف.

٣ تجارب رهيبة في حياتي

● بريء دائماً:

● قلت في مذكرات الولد الشقي إنك تبدأ يومك بالبحث عمن تشتمه، فهل هو نوع من الخوف، او الاستعداد المسبق للدفاع عن النفس؟

ـ ممكن ان يكون كل ذلك! ولكن ما أود التأكيد عليه هو انني قدمت لمحكمة الجنايات ١١ مرة، ولمحكمة الجنح اكثر من ٣٠ مرة! ودائما احصل على البراءة لأنني ما مرة تهجمت على احد بالباطل، وكل ما اقوله وقائع او حقائق، واحيانا اكون جارحا او ساخرا بعض الشيء، ولكن هذه ادوات الكاتب!

● لماذا يعيش مجد الكاتب اكثر من مجد السياسي؟

ـ لأن السياسة عمل وقتي، تكتيكي، بينما الكتابة عمل استراتيجي، ويبقى بعد صاحبه، وبعد رحلتي الطويلة مع الكتابة اقول: إن على الكاتب أن يهتم بعصره، دون ان يرتبط ارتباطا منظما بالسياسة ويبقى مستقلا. لأن العمل السياسي لا يليق بالكاتب.

● ما سيأتي بعد:

● هل تعتقد انك عبرت عن تجربة المنفى بالشكل المناسب فيما كتبت؟

ـ لا.. لان ما كتبته عمل، نصفه تقريري ونصفه فني، ولم يمر الوقت المناسب بعد

حكمة اليوم

● مَنْ يفعلْ شيئاً ويغضبْ عندما يُنسَبُ اليه، إنَّما هُوَ المسيءُ الى نفسِهِ.

من عيون الشعر

في بَحْرِ الرَّدَى !
شعر: معروف الرُّصَافي

وربّما عادتْ مَجاريه بِهِ
راجعةً مِنْ حَيْثُ جاءَ القَهْقَرَى
وربَّما صادفَ غَوْطاً فانْهَوى
فيهِ وقد خَرَّ خَريراً ورَغَا
والماءُ فيهِ قَدْ يُرَى مُنْبَسِطاً
وتارةً مُنزوياً فَوْقَ الثَّرَى
وتارةً تَلقاهُ في مَشْجَرَةٍ
يَجْري وأخرَىٰ بين أَصْلادِ الصَّفَا
حتَّى إذَا أبْحَرَ مَجْرَاهُ بِهِ
كانَ الى الدَّأْماءِ منهُ المُنْتَهَى
وهكَذَا أنْهارُ أعْمَارِ الوَرَى
تَجْري فَتَصَبُّ الى بَحْرِ الرَّدَى

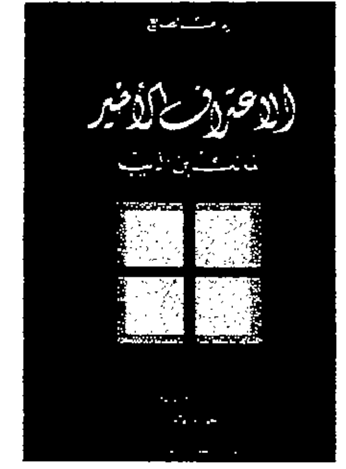
● ● ●

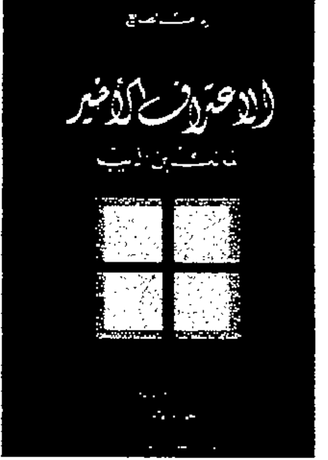
وانَّما العُمْرُ شَبابٌ فإذَا
زَالَ فحُزْنٌ وشَقاءٌ وضَنَى
مَا كَانَ أَحلى العيشَ لوْ انَّ الفتى
لمْ يَجِدِ الشَّيبُ اليهِ مُخْتَطَى
ليتَ الفتى كالبَدْرِ في النشأةِ إذْ
عادَ هِلالاً كلَّ شَهْرٍ فَنَمَا
أوْ لَيْتَهُ كالشَّجَرِ الثَّابِتِ اذْ
يُورِقُ في الصَّيْفِ ويَعْرَى في الشِّتَا

● معاني الكلمات

● القهقرى : الرجوع الى الخلف.
● الغَوْط : المنخفض الواسع من الارض.
● المَشْجرة : موضع الشجر ومنبته.
● الدأماء : البحر.
● الاصلاد : جمع الصَّلْد : الصخرة الصلبة الملساء.

● ثقافة عربية :





● الاعتراف الأخير:

● بغداد:

تلقت الاوساط الثقافية العربية بالاهتمام كتاب الشاعر الاديب يوسف الصايغ: «الاعتراف الاخير لمالك بن الريب» ـ والذي صدر عن شركة مطبعة الأديب البغدادية.

في هذا الكتاب المهم يقدم الشاعر يوسف الصايغ للمكتبة العربية.. سيرة حياته، وما رافقها من احداث ادبية وفكرية.. يشكل الحديث عنها من قبل هذا الأديب شهادة بالغة الاهمية عن الجيل الذي عاش فيه.

● ● ●

● مقدمة للحب:

● دمشق:

صدر مؤخرا في دمشق كتاب الاديب وليد معماري تحت عنوان «مقدمة للحب».. ويتضمن نصوصا يتداخل فيها الاعتراف بالحوار بالشعر وبالقصة ليخلق نوعا من الكتابة الجديدة التي تركز على البساطة والهم الانساني. يقول المؤلف في كتابه: «ودمشق العتيقة التي حفظت ازقتها حجرا حجرا ايام التشرد والجوع، واحببت طوالعها المهجورة ايام العشق والرغبة.. تجيء الى مهجعي البعيد دثاراً للدفء والذكريات، وتمد شرايينها وتدعوني اليها، من سوقها المصفح الى «المسكية»، ومن حوانيت الأوراق وسبحات الكهرمان الى القباقبية مجانبا «الاموي»... اتأسى لأن هذا السوق الحميم اغتيلت فيه رائحة الخشب والجلد، وحل محلها شيء مرعب لا رائحة له يدعى الذهب».

● ● ●

● الدبلوماسية والحرب:

● القاهرة:

«الدبلوماسية والحرب» كتاب مهم يصدر قريبا للسفير السابق محمد حافظ اسماعيل مستشار الرئيس الراحل انور السادات لشؤون الامن القومي يتناول فيه بالشرح دبلوماسية مصر في العشرين سنة الماضية.. كما يتناول تحليل قرارات حرب اكتوبر (تشرين الاول) وصدى هذه الحرب على الحالة الدبلوماسية والاقتصادية والاجتماعية.. كما يبين وجهة نظره في معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية وما فيها من سلبيات وايجابيات وتأثير هذه المعاهدة في العلاقات الخارجية وشؤون مصر الداخلية.

● الممثلة اللبنانية «رينيه ديك»:

المسرح اللبناني مزقته الحرب

• أكره العمل الجماعي !؟

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من زهير منصور:

الممثلة اللبنانية «رينيه ديك» من اوائل الممثلات اللائي عملن في المسرح اللبناني مع المخرج منير ابو دبس، منذ بداية تأسيس هذا المسرح قبل ٢٥ سنة وحتى الآن، الى جانب عملها في السينما والتلفزيون.

ورينيه ممثلة قديرة تخطت المستوى المحلي في لبنان الى المستوى العربي، فكانت تونس محطة مهمة لها انطلقت منها الى اقطار عربية اخرى. وفي هذا الحوار تعود بالذاكرة الى البدايات، وتتحدث عن تجربتها الطويلة مع المسرح والحرب التي مزقت الوطن، وجوانب اخرى:

● كيف كانت تجربتك مع المسرح في لبنان منذ تأسيسه، وانت من اوائل العاملين فيه؟

ـ بدايتي كانت مع المخرج منير ابو دبس الذي اعتبره مؤسس المسرح «اللبناني»، والمسرح الحديث، وكان المخرج الوحيد مسرحيا الذي يعمل على إعداد الممثل. وتجربتي معه طويلة نوعا ما فقد قدمنا عددا لا بأس به من الأعمال كان طابعها اختباريا موجها للفئة المثقفة، ثم بدأنا نقدم اعمالا لكل الناس، في الوقت الذي لم يكونوا يعرفون من المسرح غير النموذج المصري، كما لم يكن هناك مسرح لبناني حقيقي، وجمهورنا لم يكن مهيأ لهذا الفن الجديد عليه.

● مسرح شوشو:

● منير ابو دبس اسس المسرح اللبناني، و «شوشو» حوله الى مسرح يومي، لماذا بقيت بعيدة عن مسرح شوشو؟

ـ رغم احترامي وتقديري لفنان الشعب شوشو، ومتابعتي لكل اعماله المسرحية التي احببتها، الا انني لم ار فيه شيئا يعنيني كممثلة، لانه مسرح يعتمد على الممثل الواحد، بينما منير ابو دبس كما بيرغمان في السينما يلعب على اللاوعي عند الممثل، وعلى شعوره الداخلي واحساسه، وعلمنا ذلك، لذلك اجد في نفسي القدرة على لعب اي دور في المسرح يوصلني الى النشوة المسرحية التي هي قمة عطاء الممثل، وقد لمست اثناء عملي مع ريمون جبارة فيما بعد، ومع لطيفة ملتقى وبرج فازليان.

● التجربة في تونس:

● كانت لك تجربة مهمة في المسرح التونسي والسينما، كيف تتحدثين عنها؟

ـ الطموح وحب الوصول الى الجمهور العربي كانا دافعي للسفر الى تونس حيث عملت مع المخرج علي بن عياد، وكانت تجربة اكتسبت منها كثيرا، لكن حب بن عياد للظهور والنجومية التي اغرته جعلاني اتحول الى العمل في الاذاعة والتلفزيون حيث التقيت بزوجي المخرج السينمائي حميدة بن عمار وعملت معه في عدد من الافلام الوثائقية والقصيرة، وفي باريس كانت لي جولة استطلاع ودراسة تعرفت فيها على المسرح الفرنسي وأصبحت لي علاقات وصداقات مع ممثلات فرنسيات معروفات.

● مسرح بيتر بروك:

● تربطك بالمخرج البريطاني بيتر بروك معرفة جيدة ومع ذلك لم تتعاوني معه، لماذا؟

ـ العمل مع المخرج بيتر بروك مهم جدا، لكنه مهم على المدى الطويل، فهو يعتمد على العمل الجماعي، ودائما يبحث عن الهم الاخراجي والفكرة المسرحية، فيسيطر على مسرحه، فيذوب الممثل في الفكرة والشكل، ويتحول الى آلة لصالح المخرج، وفكرة المسرح الجماعي بدأت تضمحل وتموت في اوروبا، مع العودة الى اظهار الممثل كجهد مهم.

● الحرب والمسرح:

● هل اعطى المخرجون المرأة حقها في المسرح اللبناني؟

ـ لسوء الحظ ان دور المرأة في المسرح اللبناني مغيب رغم وجودها منذ الستينات، ولا تعطى لها الأدوار العميقة والدقيقة كما في السابق، وهناك استغلال لشكلها الخارجي دون الدخول الى اعماق نفسها وتفكيرها، كما ان هناك نوعا من الميزوجونية تجاه المرأة، ومجتمعنا مازال ينظر اليها من خلال تركيبة اجتماعية معينة، ويراها دائما مكملة للرجل.

● كيف تنظرين الى الواقع الحالي للمسرح في لبنان؟

ـ لا استطيع الحكم على المسرح، لانه كغيره ضحية الحرب، وقد استغله كثيرون كل على هواه وتوجهه. الحرب اضاعت كل الموازين والمسرح صار مسرحين باتجاه المسرح السياسي والطائفي والفئوي والذي يلعب على الأوتار العاطفية عند الجماهير، ويبدو الهدف من هذه الأعمال هو الكسب المادي فقط. ويبدو لي وكأن ذوق الجمهور قد تخرب فأصبح يقبل على اي عمل يقدم. وكأن المسرح للتسلية وقد فقد قيمته الثقافية بغياب جمهوره الحقيقي.

● محاولات واعدة

حديث مراهق

تُحاسبُني لأنّي لمْ أزُرْها
وتُغضِبُها، لأنّي لمْ أبالْ
وتسألُني لأنّي في هَواها
صَغيرُ السِّنِّ أحيا بالخَيالْ
تفكِّرُ تارةً وتهيمُ أخرى
ولكنَّ الجوابَ على السؤالْ
هَواها لمْ يكنْ يوماً بظنّي
وحبُّ الغيدِ لمْ يخطرْ ببالي

● خالد حسن سالم أشرم/جدة

رســـالـــة اليـــوم

من: حسن ابراهيم دبلوك

هذا قدرك يا وطني

بعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها، والتقطت الدول التابعة للحلفاء او المحور انفاسها، تفرغت للبناء واعادة الامور على ما كانت عليه على المستوى القطري، ثم لجأت الى انشاء هيئة دولية (عصبة الامم، ثم الامم المتحدة فيما بعد) لتكون وسيلتها في احتواء الصراعات بين الدول عن طريق الحوار درءاً لأخطار الحرب، ثم تفرعت عنها وكالات متخصصة هدفها مساعدة دول العالم الثالث في بناء بلادها.

ومع طول الزمن انطفأ وهج الاهداف السامية، ودخل اسلوب وضع اليد على دول العالم الثالث والهيمنة بالقوة المعتمدة على مقولة «جان جاك روسو» الشهيرة (بأن الملكية بدأت عندما وضع الانسان قدمه على الارض وقال هذه ملكي)، وبهذا بدأ استعمار الدول الكبرى لدول العالم الثالث بشقيه المستغل للموارد الطبيعية، والاستيطاني.

ثم بدأت عناصر الجذب، ودخلت دول العالم الثالث في صراع القوى العالمية، والذي انتهى لصالح القوتين العظميين، على اختلاف ايدلوجياتهما، ومبادئهما السياسية، بعد ان بدلت هاتان القوتان اساليب هيمنتهما من الوجود المادي physical الى الاسلوب الرمادي، الذي تختفي معه مظاهر الحضور المحسوس، مع الابقاء على جوهر اهداف الاستعمار، المعتمد على قهر الدول المستضعفة والتوغل في كياناتها عن طريق الرقابة بالبعيد remote control على توجهاتها الوطنية، ومن ثم رسم السياسات المضادة لما يتعارض مع مصالح اي منهما، ومن هنا بدأت ايضا الضغوط العسكرية والاقتصادية كفيصل للاستقطاب، وعنصر مفاضلة وسيلته العطاء او المنع، الاغراء او الترهيب.

قصدت من هذه المقدمة الدخول مباشرة متعرضا لتصرفات صندوق النقد الدولي تجاه السودان، باعلانه بلدا غير مؤهل للقروض، بسبب عجزه عن الايفاء بالتزاماته السابقة، وعدم قدرته على زيادة صادراته بما يتجاوز الواردات، وبالتالي قرر حجب القروض عنه. وهو بهذا القرار قد حاد عن اهدافه الحقيقية، التي اولها وآخرها ولا غيرها، الاخذ بيد الدول الفقيرة، ومنها السودان، ومساعدتها لتخطي ما يواجهها من عقبات وتجاوز ازماتها، دون اذلال او مهانة بفرض شروط تعجيزية. يعلم القائمون بأمر صندوق النقد الدولي، ان من المستحيل على بلد كالسودان ان يفي بها نظرا لظروفه الصعبة التي يمر بها في الوقت الراهن والتي لا يملك ازاءها مقومات مناهضتها.

ولكم اهل السودان طريق واحد هو الاعتماد على الذات، فقد عرفتم ـ على مر التاريخ ـ بانكم شعب يتعفف عن الدنايا، لا يرضى الضيم، ولا يقبل ان تجرح كرامته، فالجأوا الى امنا الارض وارتموا في حضنها الحنون، وهي وحدها القادرة على العطاء بدون مقابل. ونحمد الله ان افاء علينا بهذه الارض الخصبة، ومن لم يزرع بيده ليس جديرا بأن يرفعها الى فمه ليتغذى من زرع الاخرين.

وان اردنا ان ننجو من شباك صندوق النقد الدولي فما علينا الا مجابهة التحديات، ولا يتأتى ذلك الا اذا كست جباهنا خطوط المعاناة، وملأت مآقينا دموع الاصرار، واستقامت بطوننا مع ظهورنا، وبذلك فقط نقضي على تشهيره بنا، ونلقنه درسا بالاصالة عنا ونيابة عن رصيفاتنا من الدول التي تتعرض مثلنا لاستغلاله ودس انفه في خصوصياتها.

ان السودان يحارب الان في العديد من الجبهات، فهو في صراع مع الطبيعة للتغلب على الجفاف والتصحر، وفي صراع لتحصين الديمقراطية وتقوية سياجها، وفي صراع لانقاذ اقتصاده المتردي، وفي صراع لحل مشكلة الجنوب. وهو في غمار مواجهته لهذه التحديات، دخل صندوق النقد الدولي مضيفا عبئاً جديداً على السودان، باسلوبه النهاز للفرص في مسعى لتحقيق اهدافه التي لا اجد لها وصفا يريحني، ورأيت ان يقوم بها من وطأت اقدامهم جمراته، باضافة النعت او الصفة، كل بما تختزن ذاكرته من الفاظ تنسجم مع ما قام به الصندوق تجاه السودان في هذا الزمن.

وليست معجزة ان نستغني عن خدمات هذا الصندوق السيىء السمعة ومتجر العملات المسمومة، اذا اردنا له ظهورنا بمقدار ١٨٠ درجة، واتجهنا الى دواخلنا، وبحثنا عن قدراتنا الذاتية ووظفناها لخدمة اهدافنا بعيون لا تتعدى قوة ابصارها حدودنا، وسواعد لا تعمل الا في حدود المليون ميل، وافكار الصفوة التي لا يبغي ان يشغلها شاغل سوى التفكير والتدبير في تجاوز هذه المرحلة الحرجة.

المهم ان يشارك الجميع بنكران ذات دافعهم ان انقاذ البلاد صوت لا ينبغي ان يعلو عليه اي صوت اخر، مهما كان انتماء الافراد حزبيا او مهنيا او نقابيا.

وان فعلنا ذلك خرجنا من المأزق، والا فالعكس مخيف.. مخيف.. يمس قلب الامة في مقتل.

اذن لا بد من دعم صندوق الاقتصاد الوطني، واقترح ما يلي:

١ـ ايقاف ظاهرة الاضرابات بوطنية واعية وصادقة باعتبارها العقبة الكأداء التي تتعطل معها سيور المصانع، وتتوقف سواعد الزرع فيقل اكثار البذور، وتضمر اضرع الماشية. ولا بد من ضبط ذلك من واقع الاجراءات المعمول بها في اللجان المتدرجة من مرحلة التفاوض الى مرحلة التوفيق ثم مرحلة التحكيم، والتي ينبغي ان تكون ملزمة للجميع.

٢ـ ان يتبرع اعضاء المجلس العسكري الانتقالي براتب ثلاثة ايام واعضاء مجلس الوزراء براتب يومين وموظفو الكوادر الوظيفية العليا براتب يوم واحد.

٣ـ ان يدفع كل حزب سياسي مبلغا حده الادنى نصف مليون جنيه، وحده الاعلى مليون جنيه حسب حجم كل حزب وامكاناته.

٤ـ ان يتنازل طواعية كل موظف في الدولة عن سنة واحدة خدمة معاشية، بالا تدفع الدولة مساهمتها في معاشات العاملين فيها.

٥ـ ان تقوم مؤسسة التأمينات الاجتماعية، بالايعاز للقطاع الخاص بمضاعفة مساهمته في اشتراكات العاملين بخدمته لمدة عام كامل.

٦ـ ان يدفع كل مغترب وفورا ١٠٠ دولار للسفارة الموجودة في مقر عمله.

٧ـ ان توجه البنوك التجارية العاملة في السودان، لوضع خطط وبرامج للسيطرة على العملات الصعبة بالتنسيق مع البنك المركزي.

٨ـ ان تباع جميع المنازل المملوكة للدولة للمواطنين الراغبين، وخاصة في العاصمة القومية والمدن الكبيرة، والتي يسكنها موظفو الدولة، وترصد مبالغها لصالح صندوق الاقتصاد الوطني، على ان يعطى هؤلاء الموظفون بدل سكن تحدد نسبته من واقع استثمار عائد مبالغ صندوق الاقتصاد القومي، على ان يستثنى من ذلك منازل العمال في العاصمة والاقاليم.

٩ـ ان يدفع اصحاب المحلات التجارية، ووكالات الاسفار، واصحاب العمارات نسبة مئوية من ارباحهم، تحددها اللجنة الوزارية الاقتصادية ومصلحة الضرائب.

١٠ـ ان يخفض التمثيل الدبلوماسي في سفارات السودان في الخارج بما لا يخل بفعالية العمل الدبلوماسي والحضور السوداني في الساحات الدولية، وكذلك في الامكان النظر في ان تجمع في كافة السفارات ـ كلما امكن ذلك ـ مقار الملحقين الثقافيين او غيرهم اذا كانت منفصلة عن مبنى السفارات، او بيعها ان كانت مملوكة للدولة ورصد عائدها لصالح صندوق دعم الاقتصاد الوطني، على ان يصاحب النظر في هذا الموضوع عدم الاخلال بالملاك الوظيفي المخصص للسفارات كل حسب حجمها. وان يعاد الوضع الى اصله بعد زوال الاسباب التي دعت الضرورة لتطبيقه.

١١ـ ايجاد صيغة مناسبة لمشاركة الشباب في العطل الصيفية بما يكفل الاستفادة في دعم صندوق الاقتصاد الوطني.

١٢ـ ان تحدد الاندية الرياضية ونقابات الفنانين، كما يحدد المسؤولون عن فرق الفنون الشعبية اسلوب مساهمتها داخليا وخارجيا.

١٣ـ ان تقوم الحكومة بتنشيط برامج التنمية القائمة، وخاصة منها سريعة العائد.

١٤ـ ان تضع الحكومة خطة متوسطة المدى وطويلة المدى لتنمية الثروات الزراعية والحيوانية ودعوة الاخوة العرب والاصدقاء للمساهمة في هذه المشروعات ذات العائد المضمون.

وان كان فيما اقترحت لا يحل مشكلاتنا حلا جذريا، الا ان البداية الذاتية، تعتبر دافعا قويا لاظهار جديتنا لربح تعاطف الدول الشقيقة والصديقة القادرة على دعم الاقتصاد السوداني على شكل قروض، او معونات، تسدد في براح من الوقت يتناسب مع قدرة السودان بما يكفل عدم خلط الأوراق السياسية مع الاقتصادية، وبالتالي نؤمن على حرية واستقلال القرارات السياسية السودانية، وتفادي التعرض ـ مكرهين ـ لاراقة ماء الوجه.

وقد اجمع علماء الادارة والتخطيط على ان عناصر التنمية تنحصر فيما يسمى بالميمات الخمس الـ Five Ms وهي:

man القوى العاملة.
money التمويل.
machine الالة او المكننة.
material المواد الخام.
method اساليب العمل.

والسودان يملك جميع هذه العناصر، عدا المال اللازم لشراء الالة، من حيث انه زاخر بالكفاءات والاطارات الخبيرة والفنية والعمال المهرة، وغير المهرة في جميع المجالات، وثرواته الطبيعية لا حصر لها بما يوفر المواد الخام، خاصة في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية. اما اساليب العمل، فان دواوين الحكومة وبيوت الخبرة في السودان يحفظ ارشيفها كما هائلا من اضابير دراسات الجدوى، بداية من عرض واف لفكرة المشروعات وانتهاء بتقديرات تكاليفها مرورا بطرق التنفيذ الناجعة.

اذن فرص الاستثمار متاحة للاشقاء والاصدقاء، وبطاقات الدعوة موجهة لهم، والربح مؤكد ان شاء الله، والتحسب لعدم الاستقرار السياسي، سوف ينتهي تلقائيا بالتحرر الاقتصادي، فدائرة التعاون تبدأ من نقطة الفائدة للجميع وتنتهي عندها.

ان المحن التي تمر بالامم تتجاوزها بعزائم رجالها، وبايمان ابنائها، فالاعتماد على الذات هو الطريق الوحيد، ومشاركة الجميع واجب وطني ملح وضروري، ولكل مواطن دوره في المشاركة ـ ولو كان باضعف الايمان ـ باليد او اللسان او القلب كل حسب استطاعته، ولا بد ان الله عز وجل سيقف معنا، مادمنا بحبله نعتصم، واليه نلجأ، معززين بالعمل الجاد، والجهاد المضني بهدف بناء دعائم للسودان اعز واطول.

قبـــل انتفـــاضـــة رجـــب

إمتلأت قاعة الفندق بجمع غفير.. هرعوا لملاقاة القادمين من الوطن كانوا ثلاثة احدهم وزير والآخر بالشؤون المالية خبير، وثالثهم من فلاسفة الثورة المنتدب من الجامعة..

تحدثوا وافاضوا والجمع الطيب يستمع متشبثا بكل نفخة من اخبار الوطن ايا كان مصدرها، لعلها تطمئن على ما يجري هناك..

هذا ما يدور في خلد المستمعين، ولكن ماذا يدور في عقل الثلاثة العظام؟! تطوع السيد الوزير بالاجابة على هذا التساؤل قائلا: «ان المعول الاساسي هو على ابنائنا المغتربين ومساهماتهم الاقتصادية في بناء الوطن».. واكد الوزير في حديثه على تخصيص جزء من ميزانية ذلك العام ليتم سداده وتمويله من مدخرات المغتربين!! وكان المغتربين وقتها يعرفون ما يعانية الناس هناك..

عرفوا بفطرتهم ان الثلاثة العظام انما يقرضون جزية بغير حق، عرفت فيما بعد بضريبة المغتربين.. سمعوا كلامهم المجوج تأدبا وتم فتح باب النقاش...

كان اول المتحدثين بدأ العمل حديثا.. حكى قصته وكانت نموذجا لما فعله عهد الغيبوبة في تلك البلاد.. قال موجها كلامه لسعادة الوزير: «تخرجت في قسم الهندسة في الجامعة.. مررت بظروف قاسية من شظف العيش. كان طموحي ان احصل على ثمن صحن الفول والخبز الاسود المعروف.. نسيت انني درست الهندسة في جامعة محترمة.. صارت تتقاذفني الطرقات بلا مأوى. وفجأة حدثت المعجزة: جاءت لجنة معاينة من بلد لم اكن اعرفه واغتنمت الصحوة التي غشيتني فجمعت اوراقي وقدمتها لهم..

يا للعجب وجدوني ذا نفع!!

ولكن لماذا انا كم مهمل في بلادي؟! المهم سافرت الى بلد طيب اهلها.. وفي مدينة الاغتراب سمعت كلاما مختلفا.. عرفت انني مهندس وانني يمكن ان اقوم بعمل مفيد.. اعطوني معاشا شهريا ومكتبا وفوق ذلك اكدوا انني استحق شقة انيقة..

هكذا بدأت استرد عافيتي وعرفت معنى الكرامة الانسانية في «الاغتراب»!!

ولكن ماذا حدث..

جاءوا وراءنا وبلا حياء يطالبون ببناء وطن هم ماضون في تخريبه.. نفس الغوغائية والكلام الاجوف..

ازعجوا مضاجعنا بهذا الصوت النشاز الابش. ماذا سيفعلون اذا رفضنا دفع الجزية في القرن العشرين؟! وكيف يخصص مسؤول على قدر من العقل جزءاً من ميزانيته على نفر مبعثرين في ارجاء الارض ولا يكنون له ودا يكفي لأن يدفعوا مدخراتهم لدعم بقائه متسلطا وذلك بالرغم مما عرفوا به من اريحية وحب للتضحية كبير..

اننا نطالبك يا سيادة الوزير ان تنقل «للأخ الاكبر» ان مدخراتنا نوظفها فيما هو افيد.. اننا نوجهها لاسرنا وشعبنا المكلوم الذي ذاق الذل والهوان على ايديكم.

هكذا انهى المهندس الصديق الذي يجلس بجواري، حديثه.. وهكذا كانت بداية الحوار تبشر بالبون الشاسع بين الطرفين.. وبالرغم من ان ما قاله المهندس لم يكن كله موضع اتفاق الا ان الناس شعروا بارتياح بالغ..

وعرف السادة المندوبون انه لامناص من التسليم بالامر الواقع اذ انه ليس هنالك مجالات لالتقاء وجهات النظر.. حتى المصطلحات التي استخدمها المندوبون وجدت نفوراً ونقدا مرا من الحاضرين.

وهكذا مضى الاجتماع.. كلمة من هنا واخرى من هناك وفي الختام تظاهر الوزير ببرود الاعصاب وقبول «الرأي الآخر» واعلن، في تصنع، انهم ما هم الا لجنة خاصة بعث بها المسؤولون ومهمتها سماع الاراء ونقلها الى المسؤولين وكذلك سيفعلون..

وهكذا قوبلت اللجنة اينما حلت. بكثير من عدم الترحيب والانتقاد لمهمتها. وقفلت راجعة تجرجر اذيال الخيبة! ولكن هنالك ألف حيلة وحيلة لاستخلاص عرق الكادحين.. انهم تدربوا على مر السنين على استنزاف مقدرات الناس داخل البلاد ولكن كيف السبيل الى الوصول الى اولئك الذين يعيشون في الخارج وقد جف القرع من الداخل؟

ان الجواب على ذلك بسيط.. فقد انبرى فيلسوف الثورة المنتدب من الجامعة وعضو اللجنة.. لاحظ الفيلسوف انه بالرغم من الاصوات العالية الغاضبة التي توجه انتقادها الى اللجنة ومهمتها الا ان هنالك شعورا حميما نحو الوطن وارتباطا به لا يمكن اخفاءه اذن الحل بسيط وتفتقت عبقرية الفيلسوف ونصح في تقريره ان يصرف المسؤولون انظارهم نهائيا عن الاتصال مباشرة بالمغتربين لان ذلك لا يجدي.. وانما الاجدى ان تفرض ضرائب باهظة في اجراءات استخراج جوازات السفر وتأشيرات الخروج من الاراضي وغيرها من الاشياء التي لا مناص للمغترب من التضحية في سبيل التعامل معها حبا لوطنه وتوقا للاستقرار فيه..

وهكذا نجحت الخطة وتم جمع كثير من الاموال..

ولكن، لم يطل الزمان واندلعت الاحداث وسمع الناس المذياع بعد طول انتظار ورجاء يردد الاناشيد التي طالما حلموا بسماعها وعرفوا ان الزبد ذهب جفاء:

الفاتح ابراهيم ـ سوداني في واشنطن

نظرة في كتابة السير

دون شك هناك شخصيات لعبت ادواراً بارزة كتب لها الخلود على صفحات التاريخ لانها صنعت او شاركت في صنع القرارات الحاسمة وصاغت الاحداث التي غيرت خارطة العالم او ساهمت في تشكيل الحياة بصورة مغايرة لما كانت عليه او ما يماثل ذلك من الاحداث الهامة التي كان لحدوثها صدى واسعا خلد شهرة صانعيها.

ومثل هذه الاعمال الجليلة تفرض علينا ان نكتب الكثير وان نسمي بعض دور التعليم والشوارع الرئيسية في كبريات المدن باسماء من لعبوا تلك الادوار البطولية تقديراً منا لما قاموا به. لكن مع هذا الاجلال لمثل تلك الشخصيات لا نجد القدر الكافي من المواقف المليئة بالحركة والاثارة والتشويق لمتابعة فصول حياة اكثرية هؤلاء العظماء اذا اردنا او ارادوا انفسهم صياغة احداث حياتهم في شكل قصة او سيرة ذاتية... يمكنها ان تثير الحماس وتشوقنا فصولها لمتابعتها اللهم الا اذا لجأ القاص الى الخيال وترك الاصل او تناول هامش السيرة او مزج بين هذا وذاك.

كما اننا قل ان نجد شخصية يمكننا ان نكتب عنها او ان يكتب صاحب الشخصية عن ذاته بحياد دون ان يتصب نفسه او ان ننصبه بطلا للاحداث التي تتضمنها السيرة حتى ولو توفر الصدق في سرد تسلسل الاحداث وما آلت اليه من انتصار او هزيمة.

كما انه من الصعب ان نجد انسانا من الممكن ان نكتب كل فصول حياته دون ان تكون هناك عوامل ما، يمكنها ان تحول بيننا وبين تناول بعض فصول حياته لسبب او آخر.

لهذا نرى من الافضل ان يكون عرض احداث حياة هذه الشخصيات قاصراً على تناول الفصول التي جرت فيها الاحداث.. وتلك التي يمكننا ان نكتب عنها دون حرج. وهذا الاسلوب لو اتبع فإنه يعفي من الاعترافات لمن يريد ان يكتب بصدق كما انه يعفي ايضاً المتابعين للقصة من ملل الرتابة. ويكون جميلا لو ان الفصول قدمت بأسلوب وثائقي لا بأس من وضع خلفية لحياته.

وهذا يعني فيما انه لا داعي لسرد قصة حياة الشخصية التاريخية منذ صرخة الولادة وهذا الاجراء يفرض علينا ان نغير تلك العناوين «قصة حياة ـ سيرتي الذاتية...» وان نضع مكانها مثلاً «فصول من حياتي» وهذا الاسلوب الذي ننادي به او ندعو له ليس مبتدعاً فقد اسمى نهرو كتابه الذي يحوي ما نعني «صفحات مطوية من حياتي».

تلك السير العطرة للشخصيات الكبيرة من الشوائب والبعد بها قدر المستطاع عن المواقف المصطنعة من اجل الحبكة الفنية لجذب إهتمام القارىء.

ففي تقديري ان الكاتب المبدع بحكم اتساع افقه بمقدوره ان يبرز الكثير من الحقائق في القليل من الفصول والمواقف ودونما اسراف او مبالغة.

صديق عبد الله النعمة

هل تشرق الشمس الغاربة؟

من المعروف ان الخطوط الجوية السودانية تلقب بسفريات «الشمس المشرقة»، وعندما افتتح الخط الجوي بين جدة ودنقلا بالسودان الشمالي منذ سنتين فرح به أهل المديرية الشمالية من المغتربين لأن هذا الخط حيوي بالنسبة لهم ولاسيما أن أهل المديرية الشمالية يشكلون السواد الأعظم من العاملين السودانيين في المملكة العربية السعودية.

وكان افتتاح هذا الخط نقطة انطلاقة لغد مشرق لهذه المدينة الحضارية دنقلا، التي ترقد على ضفاف نهر النيل كديباجة على بساط أخضر، وكيف لا وهي المدينة الزاخرة التي يؤمها مرضى الفالج والروماتيزم وداء الكساح في منطقة «القعب السياحية»، التي تبعد عن مدينة دنقلا خمسين كيلومترا شمالا، والتي حيرت الطب الحديث ازاء العلاج الطبيعي المذهل بها.

ومع ان السفريات بالسودانية الى دنقلا وبالعكس كانت مجزية كما علمنا، إلا أنها توقفت بسبب عدم صلاحية المطار لاستقبال الطائرات بالصورة المطلوبة، ونحن نسأل المسؤولين عن «السودانية»، لماذا توقفت السفريات نهائيا وبعد أن جرى الاصلاح اللازم للمطار؟ وهل في نية «السودانية» تحقيق حلم أهل الشمال في عودة الشمس المشرقة بعد ان غابت كثيرا، ان املنا كبير في استئناف السفريات من جدة وإلى دنقلا وبالعكس وإن ضرائب أهل الشمال من المغتربين تكفي وتزيد لاصلاح المطار، فهل من مجيب؟

محمد دهب محمد حسون

كيف نربي ابناءنا؟

يتلقى الطفل من أسرته دروسه الاولى عن الحياة مع الاخرين، كما يتعلم الطرق والوسائل الاجتماعية التي يتفاعل بها معهم. فالاسرة تعد الطفل لدوره في المجتمع والحياة فتربي الولد ليكون رجلا وتربي الفتاة لتكون امرأة.. ونموذج الرجولة للطفل الولد هو والده. ونموذج المرأة للفتاة هي الام.

واذا كان الابوان مصدرا للحب ومصدرا لتحقيق كثير من رغبات الطفل، فربما يكونان ايضا مصدرا لكثير من صور الحرمان وكثير من القيود. ولذا ينشأ باتجاهات نفسية متعارضة نحو الابوين قد تصل الى حد الكراهية والحب في الوقت نفسه، مما قد يسبب صراعا داخليا عنيفا. واخص سن الثالثة فهي مرحلة تتميز بالسلبية نحو الاباء من قبل الاطفال فيرفضون الاستجابة لأي مطلب من مطالب الكبار ويميل الطفل الى العناد. فمن لاحظ هذه الظاهرة فعليه معالجة هذا بكل بساطة مبتعدا عن ضرب الطفل، وتجريحه وخاصة امام الآخرين.

فهد سويدان

ردود القراء حول موضوع الصحافة والاثارة

استطيع ان الخص لكم رأيي في النقاط التالية:

١ـ اعتبر نفسي من القراء المواظبين على قراءة ما يصدر عن الشركة السعودية للابحاث والتسويق من مطبوعات خاصة جريدتي «الشرق الاوسط» و«المسلمون» ومجلة «المجلة». واهم ما يشدني الى هذه المطبوعات هو الصدق والالتزام والاسلوب الصحفي الحديث الذي ينقل القارىء الى قلب الحدث ويقدم له الخبر والتعليق والتحقيق بأسلوب صحفي متطور تفتقر اليه الغالبية العظمى من الجرائد والمجلات العربية.

٢ـ اعتقد ان الصفحة الاولى رقم ـ ٢ في «الشرق الاوسط» تعتمد في الكثير من الاحيان وفي بعض موادها على الاثارة وهذا واضح في نقل اخبار الجرائم واني لا اجد كبير طائل في نقلها فيكفينا اخبار الجرائم التي ترتكب بحق الانسانية في الحروب والمجاعات والكوارث... الخ

٣ـ عمود الاستاذ عبد الله باجبير هو من اكثر الاعمدة المحببة لي واحرص على قراءته والاستفادة مما فيه ولا شك عندي ان الاستاذ باجبير يتمتع باسلوب ممتاز، سهل وشيق وانه على اطلاع ثقافي واسع جداً.

٤ـ بهذه المناسبة، اود ان اسجل ملاحظة على مطبوعات الشركة السعودية تتلخص انه معظم الاحيان لا توجد خرائط بمرافقة الخبر او التحقيق كي تبين للقراء بالتحديد مكان الحدث وهو امر معمول به في الصحف والمجلات الاجنبية كتلك التي تصدر في الولايات المتحدة.

بسام جرار ـ جدة

●●●

اود في البداية ان اسجل اعجابي الشديد بالأمانة الصحفية التي تتحلى بها جريدة العرب الدولية ذلك ان نشر الرسالة بحذافيرها شجاعة نادرة في صحافة اليوم، لكنها دليل واضح واكيد على ثقة الشرق الاوسط بمكانتها بين صحف المقدمة في العالم العربي ولعل اكبر دليل على نفي تهمة القارىء العتيبي هو نشركم للرسالة واشراك القراء في ابداء الرأي حول هذه التسمية الظالمة التي حاول صديقنا القارىء إلصاقها بجريدتنا.

فصحف الاثارة معروفة ولا مكانة لها بين الصحافة الحقة.

اما عن الجزء الآخر من الرسالة هو الذي يتعلق بالاستاذ الكاتب الصحفي عبد الله باجبر صاحب قهوة الصباح واعتقاد الأخ العتيبي بأن ما يتعرض له الاستاذ باجبير هو نسيج خياله وانه بعيد عن مشاكل العالم العربي ....الخ فتهمته مردودة على صاحبها ذلك ان كتاب «الخيال الواسع» لا مكان له في الاعمدة اليومية للصحف الواسعة الانتشار ولو كان الاستاذ باجبير متهم لما اتيح له احتلال زاوية مهمة في صحيفة العرب الدولية اما مشاكل العالم العربي فلها صفحات كثيرة على خريطة الشرق الاوسط ومن السذاجة بمكان الطلب من جميع الكتاب السير على منوال واحد والتعرض بقضايا بعينيها ـ مع ان جميع قضايانا الاجتماعية والسياسية قتلت بحثاً.

لذلك فان الاستاذ عبد الله باجبير يمثل الجيل الجديد من الكتاب العرب الشباب الذي طال انتظارنا لهم، جيل الكتاب الذين يفتحون لنا نوافذ على الشمس وعلى الحضارات لكي تقارن وتقيس بين واقعنا وحاضرنا، وما يدور حولنا في العالم الذي اصبح صغيرا رغم اتساعه، وذلك بفعل التفاعل الحضاري، والاندماج الانساني بواسطة الاتصالات.. أليس عصرنا هو عصر الاتصال بين الشعوب والحضارات بعضها مع بعض؟

سعيد عبد الله عابدين ـ حي البوادي ـ جدة

●●●

اقول للاخ سعد مرزوق العتيبي انني من المواظبين على قراءة «الشرق الاوسط» باستمرار واود ان احيطك علماً بأن كل ما يكتبه الاستاذ عبد الله باجبير ما هو الا كنز من كنوز الثقافة والمعرفة والحضارة والتي لو حاول الانسان باطلاعه الخاص في الكتب لعجز عن معرفتها.

ففي زاوية مع قهوة الصباح تجد الحدث حلو عذب مسترسل ان جاز لي التعبير.

واود ان اوكد بأن الاستاذ عبد الله من الركائز الهامة في جريدتنا وكان الاجدى بك ان تتدبر الامور قبل وقوعها حتى لا تتعرض لسيل جارف من ردود القراء وخاصة الذين يتابعون باستمرار عمود مع قهوة الصباح في حق من جنيت.

اما بالنسبة لتأثر الجريدة بالأساليب الغربية فرد الاستاذين هشام ومحمد علي حافظ انه يشفي القليل. اما بخصوص انها لا تعالج قضايا عربية فهي المتابعة وبنشاط زائد الاحداث التي تدور في الساحة العربية خاصة والعالمية عامة.

احمد الطيب عمر

ظلال

● يا ابنتي.. التي نادتها شموع العلم، فاحتضنتها الغربة بديلا عن حضني:

جمعت معاناة الفراق والنوى، وخبأتها هنـاك ـ عندك ـ في أضعـاف الثلوج البيضاء.. البيضاء، تلك التي أذابتها دمعة وداع ساخنة.. في بدء فجر جديد لمسيرتك العلمية!

هناك ـ حيث انت يا ابنتي ـ قد لكزت خاصرة طمـوحاتـك، وأشعلت دروب عمرك: نورا، وعزيمة، وأملا.. بعشق يفوق الخفقة، ليتفوق بارتباطك الأثمن والأعمق.. بالعلم، وبالثقافة، وبالتخصص الذي تفيدين به وطنك، وأجيال غدك من صناع المستقبل المأمول!

هناك ـ يا ابنتي ـ حيث ينجبك العلم مرة أخرى: وعيا، وهدفا، ورسالة، وقيمة...

هناك.. حيث تنجبين أنت: التفوق، والقدرة، والأمل!

وأنا هنا ـ يا ابنتي ـ باق على المفارق.. بكل ما تبقى من عمري الذي أسخره لك، ولكل نبتة غد فوق ثرى الوطن.

باق هنا.. انتظرك تعودين: «فكرة» ترتفع بابتغاءاتنا في الحياة.

باق هنا.. انتظرك: عمري الآخر الجديد.. تحققين ما تبقى وانطوى في غبار التعب، والركض، والسنين!

باق هنا... لحبك.. لحب الأرض.. لحب الانسان.. لحب الحب، كما علمتك دائما!

باق هنا... وأنا نهر من الهتاف على الأمل.. على الوعد.. على الانسان الذي يقدر أن يكون انسانا!

● ● ●

● التقيت في مدينة «مانشيستر» البريطانية بصفوة من الطلبة السعوديين المتفوقين الذين يحضرون للدراسات العليا، والحصول على الدكتوراه والماجستير.. وقد شدني نشاطهم الملموس، وتمسكهم بعقيدتهم الاسلامية.. فشعرت بمزيد من الاعتزاز والفخار بهذه الوجوه التي تعطي أصدق الدلائل على عناية الدولة بالعلم، وعشق الانسان للتفوق العلمي والحضاري!

وهذه الدلائل.. هي ـ بلا شك ـ التأكيد الايجابي على صناعة الانسان، وانضاجه.

هناك.. أطلعني رئيس صندوق الطلبة السعوديين في بريطانيا ـ الاستاذ «عصام يحيى الفلالي» على نسخ من المجلة الطلابية التي يصدرها الصندوق، والتقيت برئيس تحريرها ـ الأستاذ «عاصم حمدان»، وبالاستاذ «سعد الحميدي»، وبالأستاذ «طلال منصور» ومعهم سعدت بصحبة ولقاء الدكتور «سليم الحسني» المشرف على شؤون مبتعثي جامعة الخليج العربي، والأستاذ بالجامعات البريطانية.

وهؤلاء الاخوة الدارسون يحضرون للدكتوراه، وللماجستير، ويعتبرون سفراء علم وثقافة لوطنهم، وعبر هذه المجلة التي يصدرونها باسم «مجلة الطالب» يحققون هدفين أساسيين، كما قالوا لي:

● الهدف الأول: منح المبتعث فرصة الكتابة العلمية، والأخذ بالمنهج العلمي، وتوطيد العلاقة بينه وبين مجتمعه وتراثه.

● الهدف الآخر: تقديم صورة لصيقة وحقيقية للقارىء المسلم والعربي عن المنشآت، وعن المؤسسات المقامة في الوطن في مواكبة دائمة لتطورها، والحفاظ على التراث الذي يتوجب الاعتزاز به، والدفاع عنه، والمحافظة عليه.

أن مثل هذا الشباب العامل، والعاشق لوطنه، والمنتمي اليه بالحب وبالاخلاص.. هو مطالع الأمل والرجاء دائما.

● ● ●

● من ورقة التقويم.. اخترت:

ـ ينبغي للمرء أن ينظر الى وجهه في المرآة.. فان كان حسنا، استقبح ان يضيف اليه فعلا قبيحا، وان كان قبيحا.. استقبح ان يجمع بين قبيحين!!

● ● ●

● عندما سمعت خبر تعيين الصديق، والاعلامي البارز، الأستاذ «بدر أحمد كريم» مديرا عاما لوكالة الانباء السعودية، قلت: هذا هو الرجل المناسب.. في المكان المناسب!

و «بدر كريم» كان غذاؤه الحقيقي هو «الاعلام». كان يتغذى بالكتاب، ويرتوي بالكلمة، و «يحلي» بالميكرفون.. لأنه كان ومازال من أجمل الأصوات الاذاعية، وتاريخه الاذاعي والاعلامي حافل بالانجازات، ومحتفل بالابداعات، ومتفوق بتلك السمة «العصامية» الرائعة في مسيرة عمره الانساني.

أعانه الله على المسؤولية... فانها رسالة جديدة وعظيمة!

● ● ●

● ما عادت القلوب هي التي تعشق..

إن عشقنا يسكن جنوننا وغربتنا.

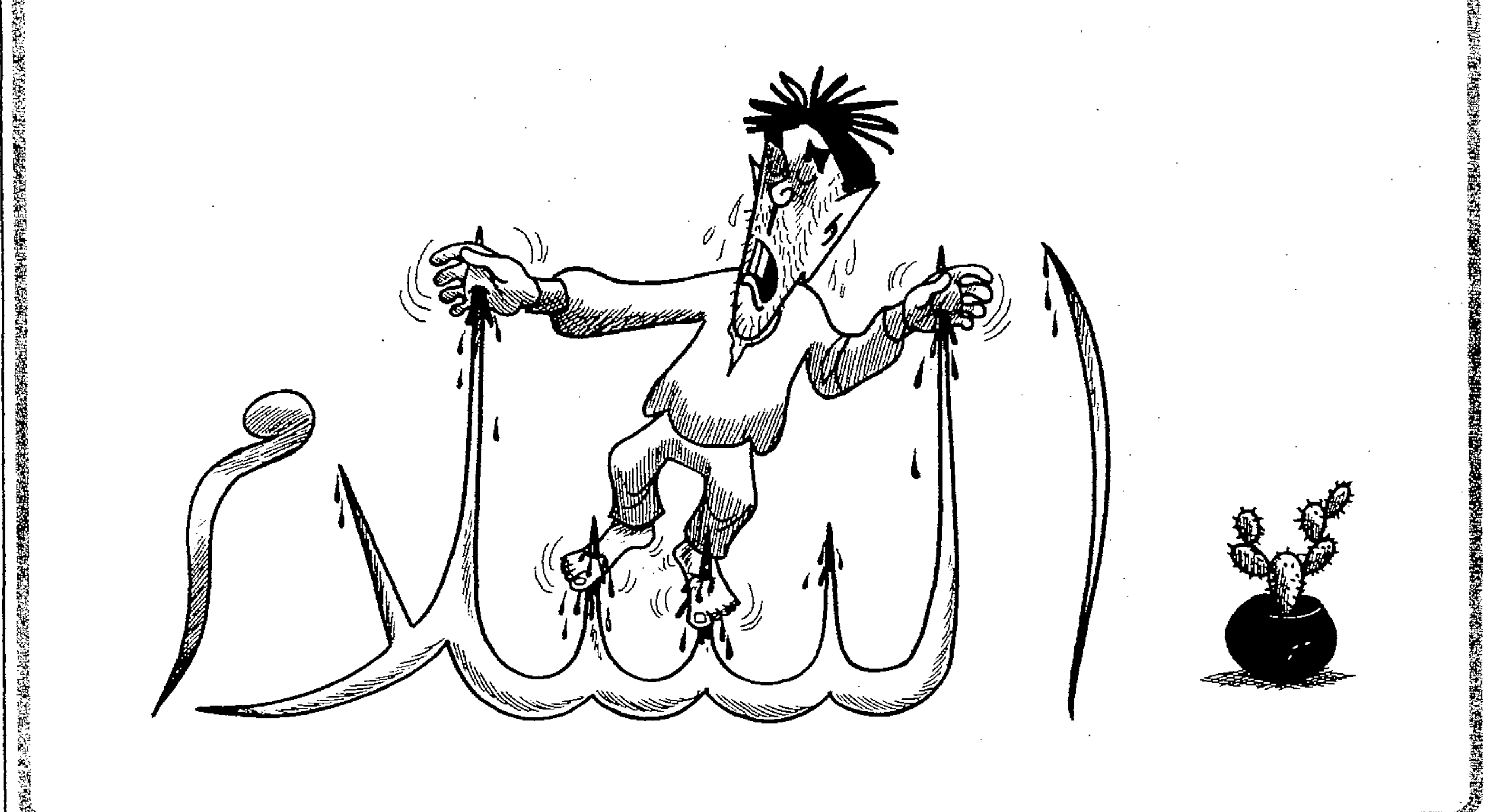
إن ما بين وجداننا وبين أمانينا: «حروب طاعنة في السن»... نبتدىء بها التفاؤل، وننتهي فيها، وبها: فراشات ملونة.. تحوم حول السراج!!

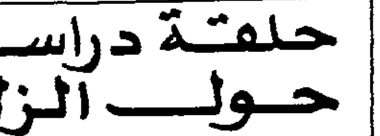
● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «لو تغذى القلب بالمحبة... لذهبت عنه بطنة الشهوات»!!

عبد الله الجفري





حلقة دراسية غدا في الرياض حول الزلازل في الوطن العربي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من ـ مشبب العسيري:

تعقد يوم غد السبت في جامعة الملك سعود في الرياض الحلقة الدراسية العربية الثالثة للعلوم الزلزالية التي ينظمها مرصد الزلازل الجيوفيزيائي في الجامعة بالتعاون مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية واتحاد مجالس البحث العلمي العربية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وتأتي هذه الحلقة ليجتمع المختصون من مختلف انحاء العالم العربي لدراسة آخر التطورات في علوم الزلازل ورصدها ويتبادلوا الراي والتوصيات المستقبلية لتحديد ومعرفة اماكن النشاط الزلزالي في العالم العربي..

والجدير بالذكر ان هناك مساحات من اراضي الوطن العربي معرضة للهزات الارضية نظرا للتكوين الجيولوجي لها حيث رصدت اكثر من اربعمائة هزة ارضية تعرضت لها اراضي الوطن العربي في الفترة ١٦٠٦ قبل الميلاد الى عام ١٩٠٠ م، وفقا لبحث يقدمه للحلقة الدكتور سهل السنوي من كلية العلوم ـ جامعة بغداد.

خارطة توضيحية

وقد استخدمت هذه المعلومات في رسم خارطة لتوزيع الشدة الزلزالية التاريخية للمنطقة العربية ومدى الاستفادة منها في معرفة الزلزالية الحديثة للمنطقة..

كما ستناقش الحلقة زلزالية شبه الجزيرة العربية التي كانت تظهر في الخرائط الجيولوجية خالية من اي نشاط زلزالي وذلك لبعدها عن مراكز الرصد وعدم اهتمام الباحثين بها..

لكن السيد حبيب الله مظفر مرغلاني رئيس الجيوفيزيائيين في وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية يرى في بحث سيقدمه للحلقة عن زلزالية شبه الجزيرة العربية ـ انه لا بد من الاهتمام بزلزالية المنطقة بعد تكرر حوادث الزلازل فيها في منطقة صعبة باليمن عام ٧٤٢ م ثم زلزال ١٩٤١ م باليمن ايضا ثم زلزال اليمن ١٩٨٢ م، وزلزال خليج العقبة ١٩٨٣ م، ويرى مرغلاني في بحثه المقدم للحلقة ان جزيرة العرب نشطة زلزاليا خصوصا الجزء الغربي المحاذي للبحر الاحمر..

وسيشارك في الحلقة اكثر من خمسين باحثا من المملكة العربية السعودية والاردن والعراق والجزائر والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية والمغرب ويوغسلافيا ومصر والسودان وسوريا والولايات المتحدة الامريكية وتونس وسيشاركون في تقديم ومناقشة اكثر من ٢٥ بحثا تغطي معظم مجالات الدراسات الزلزالية في الوطن العربي.

ندوة جماهيرية بدمشق عن الثقافة والصحافة

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

عقدت في قاعة المركز الثقافي العربي في دمشق، ندوة جماهيرية بعنوان «الثقافة والصحافة» بالتعاون بين برنامج «كاتب وموقف» الاذاعي الذي يعده عبد الرحمن الحلبي والمركز الثقافي العربي في دمشق، وقد شارك فيها كل من السادة: مدحت عكاش رئيس تحرير مجلة الثقافة الشهرية والاسبوعية، وعبد الغني العطري رئيس تحرير مجلة «الدنيا»، والشاعر عبد المعين الملوحي.

وقد ناقش المشاركون في الندوة مع الحضور عددا من القضايا الثقافية والصحفية المهمة، وكان احد محاور الندوة «مهمة الثقافة والصحافة في بناء الانسان، ومدى قدرة كل منهما على التأثير فيه»، اضافة الى تقديم ملامح ثقافية وصحفية قديمة من الذاكرة البعيدة، خاصة وان الذين وجهت اليهم الدعوة وشاركوا في الندوة هم من الرواد الاوائل في مجال العمل الصحافي والثقافي.

في لقائه برجال الاعلام والثقافة: بن سلامة يدعو لقمة ثقافية عربية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من خيرة الشيباني:

أكد السيد البشير بن سلامة وزير الشؤون الثقافية في تونس على اهمية البعد العربي في العمل الثقافي التونسي، موضحا ان الثقافة لا يمكن لها ان تزدهر في تونس اذا ما انكمشت في نطاق حدودها الاقليمية الضيقة.

وأضاف ـ بمناسبة لقاء مع الصحافيين ورجال الاعلام العاملين في مجال الحقل الثقافي في تونس ـ ان ميدان التعاون الثقافي مع الدول العربية توسع خلال السنوات الماضية بشكل مشهود، وان العديد من الاتفاقات وبروتوكولات التعاون الثقافي تفذت لتجسد ارادة مشتركة من قبل الجميع لصنع عنصر ثقافي مزدهر.

ودعا السيد بن سلامة الى ضرورة ازالة الحدود الثقافية بين البلدان العربية، والى اطلاق حرية تنقل الكتاب العربي، وتحرك المبدعين في الدول العربية بين بلد وآخر، ليساهموا في وضع ثقافة عربية قادرة على مواجهة تحديات العصر، والرد باللغة المناسبة على سوء الفهم والتشويه اللذين تتعرض لهما الثقافة العربية منذ السنوات الماضية.

وقال وزير الثقافة التونسي: ان الكثيرين مازالوا ينظرون مع الاسف الى الثقافة على انها قطاع هامشي في حياة الشعوب، مما يعني ضمنيا فصلها عن الاختيارات المصيرية الكبرى، وأكد على ضرورة ان تكون الثقافة والرهان عليها من ضمن الخيارات الاساسية في خياتنا العربية، وانه لا سبيل لنهضتنا دون نمو وتطور العنصر الثقافي جنبا الى جنب مع العنصرين الاقتصادي والاجتماعي.

كما اكد على ضرورة التكامل العربي في مجال السياسات الثقافية، وجدد دعوته الى عقد قمة ثقافية عربية يأخذ من خلالها الاختيار الثقافي شكله الرسمي، والاساسي الاكيد.

تدابير لمنع انحراف الشباب في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أصدر السيد حسن أبو باشا وزير الحكم المحلي في مصر تعليمات محددة إلى المحافظين تقضي بعدم منح أية تراخيص لمحلات عامة جديدة تقدم الخمر أو تعزف الموسيقى الصاخبة فيها.

ويأتي ذلك ضمن الاجراءات التي تتخذها الحكومة المصرية لمنع انتشار هذه المحلات التي تساعد على انحراف الشباب المصري.

مؤتمر الكتاب والأدباء العرب في بغداد

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

يعقد في بغداد في الفترة ما بين ١٧ ـ ٢٢ مارس (آذار) الحالي، وتحت شعار «التحدي والاستجابة في الثقافة العربية المعاصرة» المؤتمر العام الخامس عشر للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، ومهرجان الشعر السابع عشر.

وكانت اللجنة التحضيرية برئاسة الاستاذ علي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب قد اقرت البرنامج الزمني للمؤتمر والمهرجان، واتخذت الترتيبات التفصيلية للجلسات ولمشاركة الكتاب والأدباء العرب، ومن المتوقع ان يدعى الى مهرجان الشعر حوالي خمسين شاعرا، كما تقدم الى المؤتمر بحوث منها: «الثقافة العربية المعاصرة في مواجهة الغزو» للدكتور حافظ الجمالي (سورية)، «الناقد العربي والموروث النقدي» للدكتور حسام الخطيب (سورية)، «استجابة اللغة العربية لتطورات العصر» لعفيف دمشقية (لبنان)، «المدينة والشعر» لعبد الله رضوان (الأردن)، «ظهور اجناس الوعي في الرواية» للدكتور محسن الموسوي (العراق)، «مستقبل الاجناس الأدبية» للدكتور محمد الطرابلسي (تونس).

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	١٨	٣٣	غائم جزئيا
المدينة المنورة	١٧	٢٧	غائم جزئيا
الرياض	١٢	٢٢	غائم جزئيا
جدة	٢١	٣٣	غائم جزئيا
الظهران	١٤	٢٤	غائم جزئيا
ابها	١٠	١٥	غائم جزئيا
امستردام	-٤	٣	صاف
اثينا	٩	١٧	غائم
البحرين	١٧	٢٢	غائم
بانكوك	١٦	٢٨	صاف
بيروت	١٢	١٦	غائم
برلين	-١٠	١	صاف
بروكسل	-١	٤	غائم
بيونس ايرس	٢٠	٢٤	صاف
القاهرة	١١	٢٣	غائم
كوبنهاجن	-١١	-١	صاف
دبلن	٤	١٢	ممطر
فرانكفورت	-٤	٣	غائم
جنيف	-٣	٧	صاف
هلسنكي	-٧	-٥	صاف
هونج كونج	١١	١٩	صاف
جاكرتا	٢٣	٣١	غائم
كوالالمبور	٢٢	٣٣	ممطر
لشبونة	٩	١٣	ممطر
لندن	١	٩	ممطر
مدريد	٣	١٣	صاف
مانيلا	١٩	٢٨	صاف
مونتريال	-٨	-٥	غائم
موسكو	-١٧	-٢	صاف
نيودلهي	١٣	٢٨	صاف
نيويورك	-٢	٩	غائم
نيقوسيا	١٠	٢٠	صاف
باريس	١	٤	غائم
روما	١١	١٤	ممطر
سنجافورة	٢٣	٢٥	ممطر
استوكهولم	-٥	-١	صاف
سيدني	١٣	٣٢	غائم
طوكيو	صفر	٧	غائم
فيينا	-٣	-٢	غائم

عرب وعجم

● صدر الامر الملكي بترقية المقدم عبد الله عبد الرحمن دهلوي مدير ادارة الدفاع المدني في العاصمة المقدسة الى رتبة عقيد، كما تم ترقية المقدم امين محمد مصلي مدير الادارة العامة للتموين والنقل بالمديرية العامة للدفاع المدني الى رتبة عقيد. وتمت ترقية النقيب عادل حسن جوهرجي مساعد مدير سجون منطقة الرياض الى رتبة رائد.

● ● ●

● خالد بن محمد المانع وزير الصحة العامة القطري وصل الى الدار البيضاء على رأس وفد لحضور اجتماعات الدورة الحادية عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب التي ستعقد هناك خلال الفترة من ١١ الى ١٤ مارس (آذار) الحالي. وتبحث عدة موضوعات هامة من بينها المساعدات الصحية لوزارة الصحة اللبنانية وجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني وتعزيز الاحوال الصحية للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة.

● ● ●

● علي المنصوري القائم بأعمال سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في لندن قام امس بزيارة لدار الصحافة العربية حيث اجتمع برئيسي تحرير «الشرق الاوسط» و «المجلة». كما قدم لمكتبة «الشرق الاوسط» كتاب «زايد: فكر وعمل» الذي اصدرته وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية حديثا وفيه عرض لمسيرة الامارات منذ قيامها علم ١٩٧١ والانجازات التي تحققت.

● ● ●

● وفد تربوي كويتي يصل الى القاهرة اليوم في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا لمناقشة الامور التربوية التي تهم البلدين.

ويضم الوفد كلا من وكيلة الوزارة المساعدة لشؤون التعليم العام سعاد الرفاعي والوكيل المساعد للشؤون الطلابية والرياضية عبد المحسن السعيد ومراقب البعثات العربية بالوزارة سليمان الخراف ومراقب الميزانية احمد العمر ومراقبة التعليم الثانوي شيخة عبد العزيز المسلم.

● ● ●

● تستضيف الدائرة الثقافية في الشارقة فرقة شكسبير اللندنية لتقديم عرض مسرحي مجاني مساء الاثنين المقبل على مسرح قاعة افريقيا.

الفرقة تضم تسعة اعضاء. اما الرواية التي ستعرض فهي رواية «الليلة الثانية عشرة» للكاتب الانجليزي وليام شكسبير.

● محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي يصل الى مسقط في ١٥ مارس (آذار) الجاري في زيارة لسلطنة عمان تستغرق بضعة ايام بدعوة من فيصل بن علي وزير التراث القومي والثقافة يجري خلالها مباحثات تتناول مجالات التعاون الثقافي والفني بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتطويرها.

● ● ●

● محمد الخطيب وزير الاعلام والثقافة والسياحة الاردني اجتمع امس مع الامين العام لمنظمة السياحة العالمية الدكتور فليب الديار حيث جرى بحث امكانية مساهمة المنظمة بتقديم مساعدات فنية للأردن خاصة في حقل الدراسات الفنية والتسويق والتدريب.

كما تم بحث اعتماد اللغة العربية كلغة رسمية في المنظمة.

● ● ●

● فاروق اسعد طرابزوني الحسيني وآل الطرابزوني احتفلوا في جدة في فندق «المريديان» بزفاف فاروق طرابزوني على هدى حمد الدبيان وقد حضر الحفل آل الدبيان من الرياض واصدقاء وأقارب الطرفين.

وهذا الحفل الثاني الذي اقيم بمناسبة هذا القران السعيد والحفل الأول أقامه آل الدبيان في الرياض وحضره آل الطرابزوني من جدة.

● ● ●

● المركز الافريقي في كوفنت جاردن يقيم ندوة سينمائية لمناقشة اعمال المخرجة العربية عطيات الابنودي وذلك ما بين الثانية والنصف والرابعة والنصف من بعد ظهر يوم السبت. ومن الافلام التي ستعرض «حصان الطين» و«الساندويتش». والدعوة مفتوحة.

عنوان المركز الافريقي هو ٢٨ كنج ستريت ـ كوفنت جاردن.

مثل اليوم

ان اقبلت تقاد بشعرة وان ادبرت تقطع السلاسل

المناظرة العلمية الثالثة لاتحاد المقاولين العرب تجري في عمان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تشارك البحرين في المناظرة العلمية الثالثة التي ينظمها اتحاد المقاولين العرب في العاصمة الاردنية عمان خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وسيفتتح المناظرة الامير الحسن بن طلال ولي عهد الاردن في السادس والعشرين من ابريل (نيسان)، وتستمر على مدى ثلاثة ايام لمناقشة تمويل المشاريع الانشائية في الوطن العربي.

وتنظم المناظرة بالتعاون مع هيئة تمثيل المقاولين في الاردن، ويشارك فيها حشد من الخبراء والمختصين العرب الذين سيقدمون عددا من الابحاث العلمية التي تتناول اهم ملامح وابعاد عملية تمويل الانشاءات.

وكان اتحاد المقاولين العرب قد نظم مناظرتين خلال العامين الماضيين، حيث عقدت الأولى في عام ١٩٨٤ في العاصمة اليمنية صنعاء، بينما عقدت المناظرة الثانية عام ١٩٨٥ في العاصمة السورية

ويذكر ان البحرين ممثلة في المجلس الاعلى لاتحاد المقاولين العرب بخمسة اعضاء يمثلون المقاولين البحرينيين.

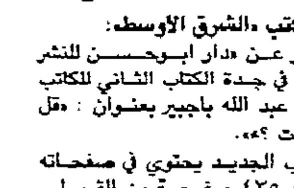
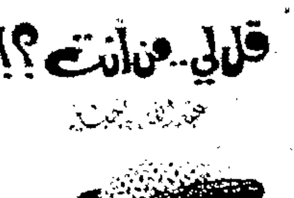
الكتاب الثاني لعبد الله باجبير

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر عن «دار ابوحسن للنشر والتوزيع» في جدة الكتاب الثاني للكاتب السعودي عبد الله باجبير بعنوان: «قل لي.. من انت ؟»..

والكتاب الجديد يحتوي في صفحاته التي بلغت ٤٢٥ صفحة من القياس الصغير على مائة وواحد وسبعين مقالا من المقالات الصغيرة التي نشرت للكاتب في جريدة «الشرق الاوسط» خلال عام ١٩٨٤، وقد وزعها تبعا للمضمون وتوافق الافكار واتجاهاتها تحت ستة عناوين هي: «أنت وأنا والآخرون»، «و.. أشياء اخرى»، «قل لي يا دكتور»، «بلاغات عاطفية»، «شطحات.. وتطحات»، «متسكع على الورق».

وفي المقدمة يقول الكاتب عبد الله باجبير ليعطي للقارىء فرصة اعداد نفسه لمتابعة افكاره بدقة: «انني اريد ان أتعرف بك.. ان افهمك.. ان اتحدث اليك.. وصفحات هذا الكتاب كلها محاولة للقرب منك.. للتقرب اليك.. انني ادق بابك بكل اخلاص لاقدم لك نفسي.. وتقدم لي نفسك، فأرجوك.. قل لي من انت ؟».


غلاف الكتاب

ورغم ان مقالات الكتاب منشورة، الا ان القارىء سيكتشف ان بينها ما لم يقرأه من قبل، وفيها الجديد.

أبيض وأسود

المال الأسود

ولنبدأ بتعريف المال الاسود لانه حقيقة اقتصادية معروفة وشائعة ومقبولة شعبيا في الهند كما هي في كثير من البلدان مع الفارق الهام وهو ان الشعب الهندي يتمتع بحرية كاملة لمناقشتها وبحثها وانتقادها واستنكارها عبر وسائط إعلامه الحرة.

المال الاسود تعبير يقصد به كل الاموال التي يتم التعامل بها وبواسطتها بصورة غير شرعية أي لا تعلم بها الحكومة ومصلحة الضرائب أو انها تعلم بها ولا تستطيع ان تضع حدا لها. وقد حرصت خلال زيارتي الأخيرة للهند على دعوة احد رجال الاعمال من زملاء الدراسة السابقين ليشرح لي تلك الظاهرة الكبرى في الحياة الاقتصادية ببلاده وكان جميلا منه ان يفعل وغاية في الشجاعة ان يضيء لي جوانبها العديدة.

قال لي ان المال الاسود في الهند يشكل اقتصادا موازيا للاقتصاد الوطني إلا انه لا يفيد الدولة في شيء لانها لا تستطيع فرض الضرائب عليه وبالتالي فان الخزانة العامة لا تتلقى من ريعه شيئا بالرغم من ان الدراسات المحافظة تقدره باكثر من ثلاثين مليار دولار على أقل تقدير.

واعطاني مثلا على ذلك: بطل سينمائي مشهور يتلقى نصف مليون دولار ـ خمسة ملايين روبية ـ على تمثيله فيلما. يستلم ربع المبلغ شيكا أو نقدا أبيض يمكن ايداعه البنك وبالتالي تسديد ضريبة الدخل والبلديات عليه ويستلم الباقي نقدا أسود لا تدري عنه الدولة.

والمثل الآخر: شخص يشتري شقة من آخر يدفع له نصف المبلغ نقدا أبيض والنصف الآخر اسود بحيث لا يضطر البائع الى تسديد ضرائب الدخل والأرضيات على المبلغ كاملا. وهكذا بالنسبة لاكثر المعاملات الاقتصادية أو جلها كشراء سيارة مستعملة وأثاث واسمنت وبلاط ومعدات صناعية وزراعية الى آخر اللائحة. وطبعا الرشاوى التي تدفع بالكامل بالنقود السوداء.

وقدرت خسائر الحكومة بعدة مليارات إلا ان احدا لم يستطع ان يتقدم ببرنامج لمحاربة الظاهرة التي تفشت في كل أوجه الحياة هناك ولو ذهب احدنا الى الهند وعرض مبلغا أبيض بالكامل لشراء منزل لجوبه بضحكات لم يكن قد سمع بمثلها من قبل.

بالاضافة الى ذلك فان الهند فاقت بعض الدول في عملية التهرب والتحايل من ضرائب الدخل ولا يعتقد محدثي ان هناك من يستطيع ان يجزم بانه يسدد كل ما عليه للدولة.

وبالاضافة الى المال الاسود يجري تهريب الذهب والفضة والكماليات بشكل وحجم لا اعتقد ان له في العالم مثيلا لعدة اسباب أهمها ان الهند تضم ٧٠٠ مليون نسمة ومنها ان الحكومة المركزية فرضت ضرائب قاهرة على الواردات من الساعات الى اجهزة الراديو والتليفزيون والفيديو وأقلام الحبر والآلات الحاسبة. ولهذا يقول الخبراء انه قد حمي وطيس التهريب من البلدان المجاورة وذكروا لي اسماءها وقالوا ان بعضها كان يعيش على التهريب الى الهند وباكستان، وأدت نسبة الضرائب الباهظة الى شدة حدة التهريب وخسرت الحكومة مرتين الاولى بعدم تلقي مكوس على الواردات بالخالص والثانية بعدم تلقي ضرائب على دخل المستوردين والموزعين. وقد استعرضت ظاهرة تهريب الذهب الى الهند منذ عامين في هذا الحيز ولا بأس من بعض التكرار اليوم للتذكير بان الذهب احد أسس الحياة وضماناتها بالنسبة للهندي الأب والهندية الأم والزوجة. ولا يمكن ان يتم زواج بدون ذهب. ولهذا فان توفير الكمية اللازمة منه يبدأ مع مولد البنت ـ منذ اليوم الأول ـ وإلا فانها لا تجد عريسا مناسبا كان أم غير مناسب.

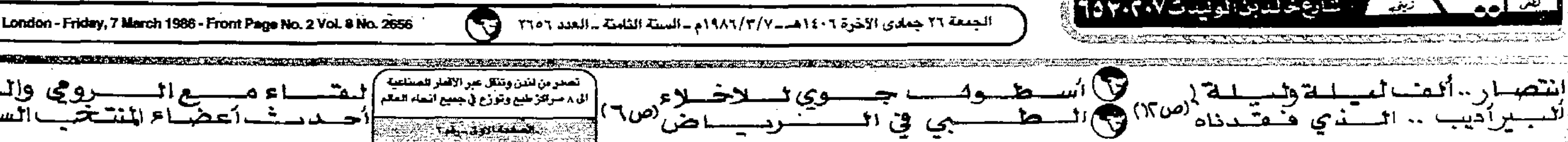
ثم جاء الرئيس الحالي راجيف غاندي وبدأ بدراسة مشكلة المال الاسود. كيف ومن أين يبدأ بعد ان عجز جهابذة الاقتصاد من قبله عن مجابهة الأزمة المستعصية؟ كان أول اقتراح تقدم به هو تخفيف معدلات ضرائب الدخل ليقلل من جاذبية التهريب والتحايل على المحصلين. وانتظر عاما وقال لي محدثي ان حصيلة الخزانة من الضرائب سجلت ارتفاعا ملحوظا وان كان طفيفا مما شجع الرئيس على مواصلة المشوار وتخفيض المعدلات مرة أخرى.

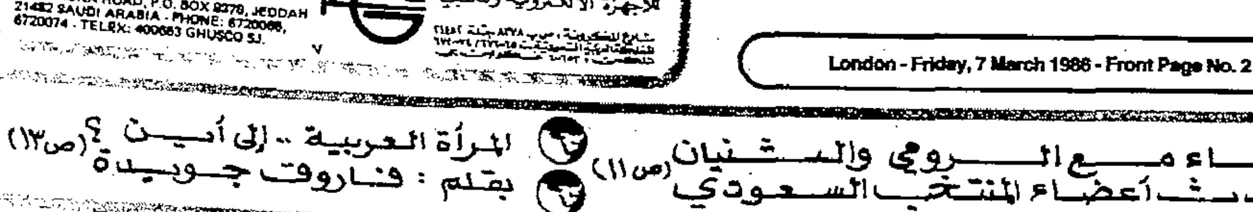
ولمعالجة التهريب أمر بتخفيض المكوس الى حد ما بحيث يشجع المسافرين على حمل ما يشاؤون ويدفعون ما عليهم في المطارات والموانىء ويجعل من التهريب عملية غير مجزية بالشكل والحجم السابقين.

وكان الرئيس أول المعترفين والمقرين باستحالة القضاء التام على المال الاسود والتهريب إذ ان كل ما يريده هو القضاء على نسبة ولو ضئيلة منهما ليضمن دخلا اضافيا للخزانة على أساس ان بعض الشيء خير من لا شيء.

فاروق لقمان

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الجمعة ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦/٣/٧م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٥٦
London - Friday, 7 March 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2656





بعد رسم خريطة الدوائر الكهربية بالجسم

خبير سويدي يستخدم الكهرباء لتقليص الأورام

نيويورك - ي. ب. ا : توصل خبير سويدي الى رسم خريطة للدوائر الكهربية في جسم الانسان وانتقل من ذلك الى استخدام التيار الكهربائي لتقليص الاورام السرطانية في اجسام عدد من المرضى.. المثير للاهتمام فعلا ان الاسلوب الذي استخدمه الخبير السويدي بسيط للغاية وغير مكلف. واذا تأكدت فاعليته فمن شأنه ان يكون انجازا طبيا هائلا.

الدكتور بيورن نوردنستروم، اخصائي العلاج بالاشعة في معهد كارولينسكا في ستوكهولم سبق ان اوضح انه تمكن من رسم خريطة للدوائر الكهربية في جسم الانسان، وان هذه الدوائر مثلها في ذلك مثل الدوائر الكهربية في الراديو او التلفزيون تفتح وتغلق داخل الجسم بفعل التعرض للاصابة او العدوى او نشوء الاورام.

جاء ذلك في تقرير نشرته مجلة «ديسكفر» الامريكية قائلة: وان صح ما يقوله الدكتور نوردنستروم ففي ذلك ما يشرح لنا كيف يعمل نظام التخدير بالابر، وهو النظام الذي برع الصينيون في الاستفادة منه مع مرضاهم دون حاجة الى استخدام المخدرات الصناعية.

ويمضي التقرير في شرحه لكيفية علاج السرطان بالكهرباء قائلا ان اسلوب العلاج في هذا الشأن يتلخص في تمرير التيار الكهربائي داخل الورم. وذلك بزرع قطبين كهربيين في الورم ثم توصيل الكهرباء عند مستوى فولتي محدد.

وماذا يفعل التيار الكهربائي عندئذ؟ يقول التقرير ان الكهرباء تجتذب الى مكان الورم خلايا الدم البيضاء المتخصصة في مهاجمة الخلايا السرطانية.

ليس ذلك فقط بل ان التيار الكهربائي ذاته يوجد مجالا كهربائيا داخل الورم يقتل الخلايا السرطانية.

ويقول التقرير المنشور في المجلة الامريكية ان الاخصائي السويدي استخدم العلاج بالكهرباء مع عدد من مرضى سرطان الرئة والمريضات بسرطان الثدي وان الاورام تراجعت في ١٠ حالات من ٢٠ حالة اشتملتها التجربة.

كما اختفى الورم لدى ٧ اشخاص آخرين.

صباح الخير

قراء ورسائل

كنت في واشنطن قبل ايام ووجدت ان بريدي ضم بضع رسائل موضوعها «صباح خير» نشرت اخيرا بعنوان «مدينة فاضلة جدا». وردت على بريدي كله، وان بقيت محتارا ازاء موضوع المدينة الفاضلة جدا، فهو ليس مهما او جدليا حتى يعلق عليه القراء.

وعدت الى لندن فوجدت رسائل اخرى عن الموضوع نفسه، وزادت حيرتي لان الموضوع لا يستحق اهتماما خاصا في رايي، فقد اخترت لنفسي مدينتي المفضلة من افضل ما في مدن العالم التي اعرفها.

وما دمت رايت رأيا ورأى القراء غيره فهم على حق وانا على خطأ، مع انني افهم ان يستثير القراء موقف لي من النساء او الرجال، او في السياسة، فيعلقون عليه بالتأييد أو المعارضة.. هذا الا اذا كان اهتمامهم بما كتبت يعود الى رغبة كامنة في نفس كل انسان ان يعيش في مدينة يبنيها على هواه.

وكتب إلي قراء كثيرون عن كتاب «صباح الخير» الاخير، وعلقوا على السعر او استهدوني الكتاب.

وانا لا اطلب من موظف البنك ان يهديني «شيكا»، او البقال كيس ارز، واريد ان اعامل بالمثل، كما اقول لـ «حاتم طي» من لندن انه لن يستفيد من الانتظار حتى ينزل الكتاب في الاوكازيون. فانا لم اسمع بعد عن تنزيلات في اسعار الكتب. وإنما في مستواها.

ولا ازال اتلقى رسائل من قراء مصريين يحتجون على اكثار مطبوعات شركتنا من الحديث عن مشكلة المخدرات في مصر. ويبدو ان ثمة مشكلات اهم في مصر، الا انني اصر على الاخوة من القراء المصريين ان يتجنبوا الحساسية الزائدة. فكل ما في الأمر ان مصر نفسها، تعد دراسات عن مشكلة المخدرات، وان هذه الدراسات تصل الى الصحافة بالطرق الرسمية. ومراسلونا في مصر كلهم من المصريين وهم أحرص على سمعة بلدهم من الناس في الخارج. فاذا قرأ قارىء مصري تحقيقا عن المخدرات في بلده، ولم يقرأ تحقيقا مثله عن اي بلد عربي آخر، فذلك لأن المعلومات عن الدول العربية الأخرى غير موجودة او غير موزعة للنشر.

وكتب إلي قارىء يقول ان التعليقات السياسية التي يقرأها لي بين حين وآخر «تؤرق مضجعه»، لأنها تظهر ان المركز العربي في تراجع مستمر. وبالنسبة الى القارىء فانا لا افهم كيف «يؤرق مضجعه»، وهو يقرأ الجريدة في الصباح الا اذا كان من النوع الذي يصل الليل بالنهار نوما، مما يفسر سبب تراجع الموقف العربي باستمرار.

واخيرا فقارىء سوداني ظريف علق على تغييري قافية بيت من الشعر جعلته مرة :

الا ايها النوام ويحكم قولوا
اسائلكم هل يقتل الرجل الفول

وقال ان الفول هو الوحيد الذي يقتل من بين كل ما عرضت، وان اسمه الطبي «غيره»، كما في قول الشاعر «من لم يمت بالسيف مات بغيره».

جهاد الخازن

اتهام لبناني بالنصب على محل مجوهرات في كان

كان (فرنسا) - أ. ف. ب : ذكر مصدر بوليسي في مدينة كان الفرنسية ان لبنانيا اسمه بسام متراحي (٤٢ عاما) اتهم بالنصب وتحرير شيك بدون رصيد لحساب محل مجوهرات «فان كليف» في المدينة.

وكان متراحي، الذي يقيم في نيس واطلق سراحه تحت رقابة قضائية، قد اشترى مجوهرات من «فان كليف» ثمنها ٣ ملايين فرنك وقدم شيكا بمبلغ ٢٥٠ الف دولار مسحوبا على بنك لبناني. وتسلم المجوهرات بموجب صك وديعة يصل رصيدها في وقت لاحق.

وبعد الشراء بقليل علم محل مجوهرات «فان كليف»، ان بسام متراحي حاول بيع هذه المجوهرات الى بعض المحلات المنافسة. فيما ارتد الشيك الذي حرره لعدم وجود رصيد.




تهدئة على طريقتهم الخاصة!

الصغار ايضا يهمهم الهدوء - احيانا - ويبذلون مساعي التهدئة.

الصغيرة جامي بيرس سارعت الى تهدئة زميلها ميجان اونيل الذي انفجر في الصراخ دون مقدمات.

المهدىء والصارخ كلاهما يبلغ من العمر تسعة اشهر، وكانا ليلة امس الاول ضمن ١٣ طفلا آخرين اشتركوا في مسابقة لاختيار اجمل اطفال بوسطن.

تحضير دواء جديد للملاريا في جامعة الملك سعود

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» :

تمكن استاذ بجامعة الملك سعود من تحضير دواء جديد فعال ضد مرض الملاريا.

الدواء الجديد الذي يعرف باسم «ارتيميسيا امنجيل» من تحضير الدكتور فاروق الفرلي، الأستاذ بقسم العقاقير بكلية الصيدلة. وقد حصل الدكتور الفرلي على براءة اختراع لهذا الدواء من الجامعة.

وقد قال الدكتور الفرلي : اننا نزرع النباتات الطبية الهامة بحديقة النباتات الطبية بالقسم بهدف تدريب الطلاب وتنشيط البحث العلمي لتزويد منظمة الصحة العالمية بالمادة الفعالة في هذا النبات لانتاج الدواء الجديد.

واوضح الدكتور الفرلي ان النبات يزرع في الصين منذ ٣ آلاف عام وكان يستعمل لعلاج الملاريا كعلاج شعبي باعتباره عشبا طبيا.

ومضى يقول : وقد فصلنا المادة الفعالة منه وهي قوية الاثر في علاج حالات الملاريا التي استعصى علاجها بالأدوية الاخرى المتداولة.

والمعروف ان النبات ينمو في اوروبا ويستخلص منه الزيت العطري الذي يستخدم في صناعة العطور كما ينمو بريا في الولايات المتحدة ولكن نسبة تركيز المادة الفعالة فيه ضئيلة.

وقد تمت زراعة ١٣٩٦ شجيرة في حديقة النباتات الطبية بجامعة الملك سعود لاجراء الدراسات الاكلينكية والاستفادة منه على صعيد عالمي ودراسة امكانية زراعة النبات في المملكة بصورة اقتصادية ودراسة طرق انتاجه وتجميع المادة الفعالة منه في الوقت الامثل.

ابوظبي : خادمة تقتل طفلة مصرية

أبوظبي - كونا : أقدمت خادمة في ابوظبي امس على قتل طفلة مصرية اسمها مي وعمرها ٣ اعوام بطعنها عدة طعنات.

وقال والد الطفلة الدكتور احمد فؤاد احمد انه كان يترك ابنته في بيت عمها تحت رعاية الخادمة خلال وجوده هو وزوجته بالعمل وأنه فوجىء عند عودته لاخذ ابنته بوجود الشرطة التي ابلغته بالجريمة.

وتعمل الخادمة لدى الاسرة منذ ٧ اعوام وعمرها ٢١ عاما.

ويجري التحقيق مع الخادمة لتحري الدوافع الكامنة وراء الجريمة الغريبة.

الرقابة الفنية بمصر تفرج عن «العصابة»

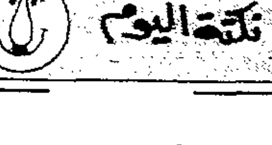
القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

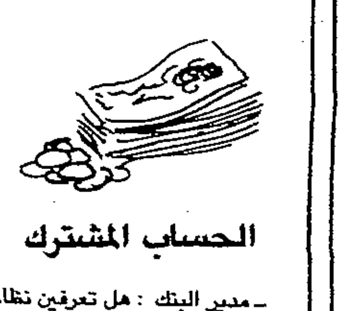
وافقت لجنة التظلمات العليا بالرقابة المصرية على المصنفات الفنية صباح امس على عرض وتصدير فيلم «العصابة» كاملا وبدون اي ملاحظات او حذف وباجماع الآراء.

تكونت اللجنة من سعد الدين وهبة رئيس اتحاد النقابات الفنية والمستشار عادل عمر الشريف المستشار بمجلس الدولة وجمال امين رئيس شركة مصر للاستديوهات بوزارة الثقافة.

الفيلم من اخراج د. هشام ابو النصر وبطولة : سماح انور - احمد بدير - احمد مظهر، مريم فخر الدين - وسناء يونس واحمد عبد العزيز - عن قصة وسيناريو وحوار نبيل غلام.

كانت الرقابة على المصنفات الفنية قد منعت عرضه نهائيا او تصديره للخارج لانه يهاجم اتفاقيات كامب ديفيد. فلجأ مخرج الفيلم الى لجنة التظلمات العليا.





الحساب المشترك

- مدير البنك : هل تعرفين نظام الحساب المشترك في البنك ؟
- السيدة : طبعاً.. زوجي يضع النقود وانا اسحبها..

من القارىء

محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

عندما تكون في روما

المثل القديم الذي يقول «عندما تكون في روما.. افعل ما يفعله الرومانيون» مازال صحيحا.. واظنه سيظل صحيحا الى الابد.

في امريكا صدر كتاب «الحلال والحرام في انحاء العالم». يتحدث عن سلوكيات الناس في مختلف الدول.. وقد صدر كدليل للامريكي المسافر إلى بلد آخر حتى يعرف ما هو مستحب، وما هو مستهجن في البلاد التي يزورها.

ويقول مؤلف الكتاب «روجر اكستل».. إن امساك رجل بيد رجل آخر والسير معه.. في المملكة العربية السعودية - دليل المحبة والاحترام.. وان الحديث عن الحرب العالمية الثانية في اليابان ليس شيئا مستحبا على العشاء.. وان الناس في البرازيل لا يحبون الحديث عن الارجنتين.. وان الاسرائيليين يتجنبون الحديث عن المعونة الأمريكية لهم.. وعن اقتصادهم المنهار.. وفي النمسا لا يحبون أن يقال عنهم انهم مسالمون..

ويقول «اكستيل» إنه حصل على مادة كتابه بعد رحلات استمرت ١٨ عاما زار فيها أكثر من سبعين دولة.. ويتحدث عن دول اخرى فيقول انهم في الصين لا يحبون الساعة كهدية لانها تذكرهم بالموت.. وفي السنغال سينظرون اليك باستهجان اذا استخدمت يدك اليسرى في الطعام.. وانك اذا كنت على موعد في المانيا او الدانمرك او استراليا فلا بد أن تصل في موعدك.. اما في امريكا اللاتينية فيمكنك التأخر دون اي عتاب.. لأن الشخص الذي ستذهب لمقابلته قد لا يأتي على الاطلاق.

ويختتم المؤلف نصائحه التي استغرقت ١٧٨ صفحة قائلا: «إنك إذا أردت اكرام الضيف في امريكا قدمت له الذرة المسلوقة.. وفي أكثر دول العالم يقدمون هذا الطعام للحيوانات».

عبد الله باجبير

بعد تركيب ساق صناعية له بمستشفى الرياض

شاب سوري: الأمير سلطان غمرني بحنان الوالد الرحيم

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من مختار سيد احمد :

«دخلت مستشفى القوات المسلحة بالرياض بأمر من الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بعد برقية تلقاها من شقيقه وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس وقد غمرني الأمير سلطان بحنان الوالد الرحيم وأمر بعلاجي في المستشفى على نفقة وزارة الدفاع والطيران السعودية».. جاء ذلك في رواية الشاب السوري، عماد عثمان رائف، المجند الذي بترت ساقه في مواجهة مع العدو الاسرائيلي بلبنان.

يقول عماد : اثناء الغزو الاسرائيلي لبيروت علم ١٩٨٢م، وبالتحديد في سوق الغرب اتيحت لي الفرصة للمشاركة في عملية مواجهة مع العدو الصهيوني، كنا مجموعة خاصة كلفت بالتقدم بعد نزع الالغام لمحاصرة نقطة متقدمة للعدو قبل وصول امداد لها. وكنت كمجند في الجيش السوري أؤدي خدمة العلم دفاعا عن الوطن والعقيدة وكان يملأني الحماس واتوق لنيل شرف الاستشهاد في سبيل عروبتي واسلامي.

الشاب السوري عماد رائف.

وتقدمت اكثر واذا بي وسط منطقة الغام تتفجر وتقذف بي في الهواء اكثر من ٤ امتار، بترت ساقي من فوق الركبة، الدماء كانت تتدفع بغزارة من انحاء كثيرة في جسدي فيما وضعت يدي على قلبي اواصل الزحف متقدما ناحية العدو. حرصت ان لا اعرقل زملائي في اداء مهمتهم.. والالغام تتفجر ولا اعرف من اين تأتي، لغم ثالث ضرب الرجل اليسرى، تلوت الشهادة وطلبت المغفرة والنصر والعزة للعرب.. فقدت الوعي داخل موقع العدو لاكثر من ساعتين وافقت على رؤية زملائي يجرون لي الاسعافات الاولية.

ويواصل عماد روايته قائلا : ونقلت الى مستشفى في لبنان ثم مستشفى المزه بدمشق حيث اقمت لمدة اسبوع تحت العناية المركزة وقضيت بعد ذلك اكثر من شهر في مستشفى تشرين.

ويقول الشاب السوري انه كان طيلة هذا الوقت ينتظر اجراء عملية لبتر ساقه وتركيب ساق صناعية مكانها. ويستطرد في روايته قائلا : وذهبت الى المانيا وهناك ركبت لي ساق صناعية خشبية بتكاليف باهظة ومع ذلك ساءت حالتي نتيجة ضغط الساق الصناعية على مكان اتصالها بالفخذ.

لذلك كان لا بد من الدخول الى مستشفى القوات المسلحة بالرياض لتركيب ساق غير الساق التي ركبها المستشفى الألماني.

صدق هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط» :

دراكولا مصاص الدماء موجود حقيقة في الشارع الانجليزي.

أم في الخامسة والثلاثين من العمر خرجت ليلة امس من المستشفى بعد تجربة مفزعة مع رجل اختطفها في سيارته ثم اعتدى عليها وتركها وهو يحذرها قائلا : «لست اولى ضحاياي، ولن تكوني الأخيرة».

الام من مدينة بريميتون بمقاطعة بركشاير الانجليزية قالت بعد خروجها من المستشفى ان المجرم الذي كان يقود سيارة نقل خفيف «فان» وقف على مقربة من منزلها يسألها عن الطريق. واشارت عليه أن يتجه يسارا ليصل الى حيث يريد لكنه طلب منها ان تبين له الطريق على خريطة يحملها داخل السيارة، وحين انحنت لتشير له على المكان المطلوب وضع حزاما حول رقبتها ثم جذبها الى داخل السيارة حيث مزق ملابسها واعتدى عليها ثم غرز اسنانه في جسمها وراح يشرب من دمها - تماما كما سمعنا عن «دراكولا» في افلام الرعب.

نافق افندي

السلطات الإسرائيلية تغلق شركة كهرباء القدس
القدس

جثة واحد من ضحايا جريمة الانتحار والقتل

مجنون أمريكي يقتل خطيبته واطفالها ويشعل النار في المنزل ثم ينتحر

لنبان (ولاية نيو هامبشاير الامريكية) - ي. ب. ا : خدر اطفال خطيبته الثلاثة ثم قتلهم رميا بالرصاص، واتجه الى الخطيبة فافرغ رصاصة في قلبها، واتى بالكيروسين وسكبه على اثاث المنزل واضرم النار فيه، ثم تمدد الى جوار الخطيبة وافرغ رصاصة في قلبه هو.

الأمريكي مايكل دين (٤٣ عاما) الذي خدم في فيتنام سبق ان حرر مع خطيبته كارولين هل (٣٢ عاما) رسالة الى احدى الصحف بما اتفقا على تنفيذه : الانتحار سويا بعد قتل الاطفال الثلاثة !!

جاء في الرسالة التي حررت بخط اليد وحملت توقيعي الاثنين قولهما : «تلقينا جميعا الرصاصات في قلوبنا».

الرسالة وصلت الى صحيفة «فالي نيوز» بولاية نيو هامبشاير الأمريكية بعد يوم واحد من العثور على جثة الرجل والخطيبة والأطفال، ونشرتها الصحيفة في طبعتها المسائية ليلة أمس.

وأوضحت الرسالة ان مايكل دين الذي عمل في البحرية الامريكية بفيتنام كان يشعر بالغبن من معاملة الحكومة الامريكية له وانه قرر التخلص من حياته مع خطيبته واطفالها.

وتروي الرسالة ما حدث ليلة الثلاثاء خطوة خطوة قائلة ان الرجل وخطيبته اذابا الأقراص المنومة في اقداح من الماء شربها الأطفال كينيث (١١ عاما) وجيريمي (٧ اعوام) وتيريزا (٤ اعوام) الذين ناموا في السرداب تحت المنزل فيما تعاونت الخطيبة مع الرجل في احكام غلق المنزل ووضع السيارات في المدخل المؤدي الى الباب لضمان اشتعاله بالكامل.

وبعد ذلك صعد الرجل الى الطابق العلوي حيث سكب الكيروسين على الارضيات واشعل النار ثم نزل الى الطابق الارضي وفعل بالشيء نفسه ثم نزل الى السرداب حيث أطلق الرصاص على الاطفال ثم على خطيبته. وبعد ذلك سكب الكيروسين على الارضية والاثاث واشعل النار كما فعل من قبل.

وأنهى الرجل المسلسل البشع بان تمدد إلى جوار خطيبته وأطلق الرصاص على نفسه.

علاج نفسي للقرود !

نورفوك (فيرجينيا) - أ. ب : ادارة احدى حدائق الحيوان بولاية فيرجينيا الامريكية تعتزم انفاق ٥٠ الف دولار لمعاونة قردين على التكيف «الاجتماعي» مع اقرانهما من القرود.

القردان الشيمبانزي، تشك وجودي، يعانيان من مشاكل نفسية ويبدو انهما غير قادرين على الحياة خلف القضبان.

مجلس بلدية مدينة نورفوك بالولاية بحث الامر من جانبه وقرر ايضا المساهمة بمبلغ ٢٥ الف دولار في نفقات اعادة تأهيل القردين وتعليمهما الكف عن الاعمال العدوانية التي يمارسانها داخل الأقفاص.

المبلغ المخصص سينفق على بناء مكان افضل للقردين واستئجار خبير في الطب النفسي لمعاونة القردين على التكيف.